آخر ساعة

العدد - ٧٥٣ - ٣٠ مارس ١٩٤٩

AKHER SAA No. 753 — 30 March 1949

تباشير الصيف!

مارثا ستيوارت

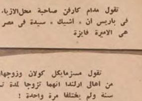
بنت نهرو تتزوج ابن النحاس باشا

صفحة ١٢



صدق أو لا تصدق





تقول مدام كارفن صاحبة محل الازياء فى باريس ان « اشيك » سيدة فى مصر هى الاميرة فايزة

عارض المغفور له الملك فؤاد فى انتخاب سعد زغلول رئيسا للوفد ولكن المعارضة وصلت الى اعضاء الوفد بعد انتهاء الانتخاب

لما لم يجد الاستاذ محمد التابعى عام ١٩٣٤ مائة جنيه ليصدر بها « آخر ساعة » عرض ان يبيع نصف المجلة لاحد اصدقائه بمائة جنيه فرفض .. وبعد ذلك اقترض المبلغ من بنك مصر واصدر المجلة فدرت عليه فى عشر سنوات اكثر من خمسين الف جنيه !

تقول مسز مايكل كولان وزوجها وهما من اهالى ارلندا انهما تزوجا لمدة تسعين سنة ولم يختلفا مرة واحدة !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● انك تريد ان تنفذ مشروعا هاما ولكنك متردد .. اقدم فان مشروعك سينجح .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ان المسالة المالية التى كنت تنتظرها سوف تتحقق قريبا جدا .. كفاك قلقا ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● انت مقبل على فترة تجديد فى عملك وفى حياتك الخاصة .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● انت تريد ان تسافر فى رحلة بعيدة .. لا تتعجل وانتظر الى ان تتهيأ الظروف المناسبة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● ان عواطفك حائرة .. لا تنس من يحبك فى سبيل مغامرة لن تجنى منها شيئا .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● امامك مشكلة عائلية ستسويها الظروف .. لا تعاند افراد اسرتك واعلم انهم من جيل غير جيلك ..

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

● الحياة سلسلة متصلة من الشجون ، والابتسامات .. اذكر هذه الحقيقة خلال اليومين القادمين .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● انك تريد ان تكون كل شئ وتسوى كل مشكلة .. وهذا مستحيل .. ركز جهودك فى المسائل الهامة .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لا تعبأ بكلام الناس وحديثهم التافه .. ولا تجعل قراراتك تتاثر بذلك

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● انت مقدم على مغامرة جديدة ستخرج منها بتجربة جديدة ولن تاسف على مافات .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● انك فى حيرة .. ولكنها ستزول سريعا وتسترد هدوء اعصابك وراحة بالك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● جرد نفسك من هذا القلق الذى ينتابك .. وحاول ان تفكر بهدوء فى مستقبلك .

النبيلة عائشة حسن
من مواليد ٢ ابريل ١٩٢١
عمرها السبت القادم
٢٨ سنة

لا يأس .. مع الزواج !

ان الزواج يجتاز أزمه دقيقة .. واذا اشرت الى ذلك ظن بعض الناس اننى أعنى بذلك الطلاق ولكن الواقع هو أن الطلاق ليس الا ظاهرة لهذه الازمة التى يجتازها الزواج ؛ وخلف الطلاق يكمن الشر الحقيقى الذى يؤدى اليه وهذا الشر هو موت الحب بين الزوجين ...

ولمقاومه الزواج الفاشل توجد طريقة تؤدى الى النجاح فى أغلب الحالات وهى تعليم الشبان المعنى الحقيقى للزواج ومعالجة أفكارهم بحيث ينتزع منها مايظنونه من أن الزواج ليس الا جنه عاطفية تسمح للزوجين بالاستمتاع بالراحة والسعادة !

من الجائز أن يمنحنا الزواج هذه السعادة ولكنها لابد ان تكون فى هذه الحالة ثمرة مجهود ، ولن تصل الينا كثمرة توهب بالمجان

نعم ! ان الزواج كائن حى .. فاذا اعترفنا بهذا فهمنا انه يحتاج الى التجديد المستمر . .

الزواج . . . والروتين

واننى لاعتقد ان معظم الفشل الذى يلحق الزواج يتسبب من ذلك السأم الذى يشعر به الزوجان واحساسهما بالرغبة فى التعبير والزوجان لا يثيران هذا السبب امام المحكمة اذا طلبا — أو طلب أحدهما الطلاق — ولكنهما يلتمسان اسبابا أخرى تافهة . . فى حين انه لو بحث كل منهما فى أعماق نفسه لوجدا أنهما قد ضاقا ذرعا بالحياة المشتركة والايام التى تمر بهما على وتيرة واحدة

علاج الطلاق

ولو وجد الشخص الشجاع لامكنه ان يفهم الزوجين — عند تقدمهما بطلب الطلاق — ان فى وسع كل منهما ان يجد مايبحث عنه من تغيير فى حياته دون أن يستبدل زميله . . وان هذا السأم من الحياة المشتركة الذى احس به الى جانب هذا الزميل سوف يحس به فى الغد ايضا نحو الزميل الجديد !

ان هناك آلاف الطرق للحب ، وهناك عددا لا يحصى من الموضاعات الجديدة يصلح لكى يناقشه الزوجان . وهناك مشاكل هامة تعرض على كل يوم وتستحق ان تكون موضوع بحث بين الاثنين

لو بذل الزوجان فى سبيل الاحتفاظ بالرباط المقدس نفس المجهود الذى يبذلانه وهما يحاولان الطلاق فان مما لاشك فيه انهما يتغلبان على ما فى الزواج من سأم ويكتشفان ان اتصالهما بالزواج كان يحتوى على عنصر الحياة الذى لا غنى عنه

الدورة الزراعية

كتب جراح مشهور فى يوم من الايام الى خطيبته يقول لها :

« ان الارض فى كل مكان يجب ان تخضع لنظام الدورة الزراعية بمعنى انه لا يجب ان يزرع فيها كل عام نفس المحصول

« ان التغيير والتجديد ضرورى والا انهكت قوة الارض وضعف انباتها

« سوف يكون الجمال — مدة من الزمن — أساس اتحادنا

« وبعد الجمال يأتى دور الصداقة .. فتكون هى الاساس

« وبعد ذلك .. الاخلاص . وفى النهاية اشتراك الآراء . . .

« وان هذه الاسس المختلفة ذاتها ستكون مصدرا لا يبلى لتجارب جديدة ، ولا يمكن ان يتم النجاح الا اذا ظل كل زوج من الزوجين يبحث عما يمكن أن يحمل اليه زميله من جديد . . وعليهما ان يواجها معا المشاكل الجديدة .. ويبحثا عن الجديد »

لا يأس .. مع الزواج

اذا لمح أحد الازواج أعراضا تنذر بالفشل فلا محل لليأس مطلقا وما عليه الا ان يقاوم عوامل الفشل فى الزواج فانه اذا رغب حقا امكنه ان ينقذ الزواج من الموت ويعيده الى الحياة ويساعده على النمو وجلب السعادة التى كان يصبو اليها الاثنان .. وفى نفسك وروحك ستجد القوة

هل تعرف بلادك؟



هذا المنظر الجميل الرائع .. فى بلدة المحمودية .. احدى بلاد الوجه البحرى ... حيث يلتقى النيل بترعة المحمودية التى تحمل مياه النيل العذبة الى مدينة الاسكندرية .. وتبدو فى الصورة أحواض حاجزة من النوع المعروف بالأهوسة .. عن طريقها تنفذ المراكب الشراعية والبخارية من النيل الى الترعة وبالعكس ..



الأميرة فوزية عروس الموسم!

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية على اسماعيل شرين بك

وعمر الاميرة ٢٨ سنة وعمر العريس ٣١ سنة.

وقد أجمعت صحف العالم على ان الاميرة فوزية هى اجمل أميرة فى العالم.

والاميرة تجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية وتهوى قراءة كتب الادب العربى.

وهى تحب الهدوء، وتفضل الصمت على الكلام. متحمسة لمصريتها وقوميتها ولا تحتد الا اذا شعرت ان هذه القومية قد مست من بعيد.

وقد ارادت سموها اثناء حرب فلسطين التطوع كممرضة فى الصفوف الاولى، ولكن رجال وزارة الدفاع اعترضوا على ذلك وقالوا ان الاميرة تعرض حياتها للخطر.

وحدث فى اليوم التالى للرفض ان هاجمت الطائرات اليهودية المستشفى الذى كانت الاميرة تنوى الاقامة فيه.

واسماعيل شرين بك من خريجى جامعة كامبردج وهو على درجة كبيرة من الثقافة.

قليل الكلام، يحب القراءة ... وله شغف بقراءة كل كتاب جديد يوم صدوره.

رياضى ممتاز، واذا تحدث همس.

وكان المغفور له دولة النقراشى باشا من المعجبين به، وكان يتنبأ له بمستقبل سياسى كبير.

وقد ورث أخلاق والده المرحوم حسين شرين بك، الذى اشتهر بنبله وكرمه وعفة لسانه.

وقد رسم شوقى الشاعر لوحة شاعرية جميلة لخلق حسين شرين النبيل اذ قال:

الطيب ابن الطيبين وربما
نضح الفتى فابان عن احسابه
والمؤمن المعصوم فى اخلاقه
من كل شائنة وفى آدابه
ابدا يراه الله فى غلس الدجى
فى صحن مسجده وحول كتابه
ويرى اليتامى لائذين بظله
ويرى الارامل يعتصمن ببابه
ويراه قد ادى الحقوق جميعها
لم ينس منها غير حق شبابه





احدث صورة للاميرة مع اسماعيل شيرين بك قبل عقد قرانهما بايام وذلك فى حفلة المرأة الجديدة

زواج أجمل

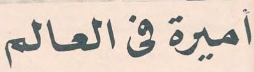












أميرة فى العالم

الملكة نازلى والاميرتان يهنئن الاميرة فوزية

تلقت صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية ثلاث برقيات من امريكا تحمل ارق عبارات التهانى من جلالة الملكة نازلى والاميرتين فايقة وفتحية . وكانت سمو الاميرة فوزية تتصل تليفونيا دائما بامريكا للاستفسار عن صحة والدتها .



الاميرة تصافح عنايت هانم سلطان والدة النائب المحترم محمد بك سلطان



من أسبوع لأسبوع !.

محمد التابعي

كيف نحارب الشيوعية ؟

مامن مرة كتبت عن الشيوعية الا جاءتنى خطابات كثيرة فيها شكوى وفيها عتاب بل وفيها « اتق الله ايها الرجل والا فكيف تدافع عن ظلم النظام القائم الذى يغدق الخير كله على اقليه ويفرض علينا نحن الكثرة الجوع والبؤس والمرض والحرمان » !

والخطابات كلها من سكان الحضر ... من موظفين ومن هم فى طبقة الموظفين من ذوى الدخل البسيط المحدود !

ولكنى لا اذكر أن خطابا واحدا جاءنى من الريف ! .. لا لأن الريف عامر بالخيرات ! ولا لأن اهل الريف لا يشكون جوعا ولا مرضا ولا حرمانا .. وانما لأن الريف اخرس اصم ! اخرسه الجوع وقعد به المرض ... ثم لعل الريف لايجد ثمن طابع البريد !

أكتب عن الشيوعية وابصر الناس بما فيها من زيف وضلال .. فيقول لى قارىء (ولكن الشيوعية لا يمكن ان تكون أسوأ مما نحن فيه ! .. ونحن نرحب بها فهى تغيير على كل حال . ثم نحن لا نصدقك .. لانك لم تزر روسيا

واكتب عن الشيوعية وفشلها فى روسيا واقول : ان فى موسكو وحدها أكثر من مائة الف متسول فيكتب الى موظف ويقول :

(... وهل عنيت حضرتكم باحصاء عدد المتسولين فى القاهرة ؟ ولا اقصد محترفى التسول وحدهم فهناك آلاف وآلاف ـ انا منهم ـ اسوا حالا من المتسولين المحترفين لانهم لا يستطيعون ان يقفوا فى جوانب الطريق ويمدوا ايديهم للسؤال ! .. ذلك لاننى موظف ! افندى محترم ! مرتبى سبعة جنيهات فى الشهر بعد خدمة عشرة اعوام . ولى زوجة وسبعة اطفال واعمل فى اليوم اثنتى عشرة ساعة . ومطلوب منى أن أذهب الى مقر عملى وانا البس سترة . وفى قدمى حذاء . وعلى راسى طربوش) .. الى آخره !

ويكتب الى آخر يقول ...

(اليس حراما وظلما ان يعيش رجل مثلى له زوجة وتسعة أطفال على تسعة جنيهات فى الشهر ... وأنا أحمل دبلوم صنائع وعندى خبرة ربع قرن . . . ثم اى اثر أو اية ثورة تنفجر فى صدرى عند ما اقرأ فى احدى الصحف الاسبوعية أن ميزانية كلب سعادة فلان باشا تبلغ عشرة جنيهات فى الشهر ! قارن يا أستاذ ! .. احد عشر نفسا تعيش على أقل مما يعيش عليه كلب واحد !)

ثم تطلب منا أن نعرض عن الشيوعية ؟!

***

وكتب الى قارىء ـ ولعله طبيب ـ كتب يقول ان الحكومة قدرت عدد المرضى بالدرن (السل) بثلثمائة الف . ولكنى واثق من أن الحكومة قد اخطأت كثيرا فى التقدير لان عدد مرضى السل اكثر بكثير ويكفى أن الخبير الاجنبى فى الدرن الذى زار مصر فى الشهر الماضى قال انه مما يؤسف له عدم وجود احصائيات دقيقة عن انتشار هذا المرض فى مصر

ثم ... تنفق الحكومة خمسة وعشرين الف جنيه على معرض الخيول الذى سيقام فى الارجنتين



فى الوقت الذى تبخل فيه بالمال الكافى لمكافحة مرض الدرن !

واذهب الى اى مستوصف للصدر بالقاهرة (وفيها ثلاثة فقط) تجد مئات من المرضى ينتظرون دورهم ! مئات من صور البؤس والفاقة .

ولقد بلغ من شدة الزحام وقلة الاطباء ان الطبيب اصبح مرغما على التشخيص الارتجالى ... والعلاج كيفما اتفق !

***

وتضيق هاتان الصفحتان لو مضيت اقتبس من خطابات القراء ..

وانا أعلم أن مكافحة الشيوعية لن تكون بكتابة المقالات ولن تكون بالوعظ والتبصير ولا باستصدار الفتاوى من سادتنا العلماء الاجلاء ولن تكون بالاعتقالات والمحاكمات .

كلا . هذه وسائل لن تجدى ولن تثمر .. وانما مكافحة الشيوعية هى بالعمل على تضييق الفوارق الكبيرة بين الطبقات . وبالعمل الجدى السريع على تحقيق الف باء العدالة فلا يكون هناك كلب يطعم ويسقى بعشرة جنيهات ! .. بينما هناك اسرة من عشرة انفس تعيش على اقل من سبعة جنيهات ! . ولا يكون هناك رجل دخله مائة الف جنيه فى العام .. واخ له فى المصرية وفى الوطن لا يقل عنه عملا وجهدا فى خدمة هذا الوطن وكل دخله مائة جنيه فقط ! .. ولا تكون هناك فى الريف ملايين يعيشون عيش السوائم ويكدحون من مشرق الشمس الى غروبها

والداء فيما يطعمون . والداء فيما يشربون . عراة الجسد فى الصيف وفى الشتاء ! .. وصاحب الارض الذى يعيش فى القاهرة او فى المدينة متخوم بالمال . متخوم بالطعام !

وويل لنا . وويل لمصر وويل لسادتنا النعام التى تخفى رؤوسها فى الرمال اذا استيقظ يوما هذا الريف ! ونهضت هذه الملايين الجائعة العارية تطالب بحقها فى الحياة !

***

وهنا قد يسألنى القراء ماهى الوسائل الكفيلة بتحقيق الف باء العدالة وتضييق الفروق الواسعة بين الطبقات ؟

وهذا بحث طويل . كما اننى لا ازعم لنفسى علما او معرفة تجيز لى ان اتحدث فى هذا المعنى حديث الثقة الخبير ، ولكننى اقترح ـ وهى اقتراحات بدائية ساذجة ـ ان يكون هناك حد ادنى لاجر العامل . وحد ادنى لمرتب الموظف .

وحد اعلى للدخل ..

والحد الادنى للعامل وللموظف يجب ان يكون كافيا للعيش المستور ! ولا ابالغ واقول العيش الكريم ! عيش لاترف فيه . ولكنه عيش يبعد شبح الجوع عن الباب ! ويضمن للعامل وللموظف الطعام والثوب لنفسه ولاولاده ـ ويجب ان يزاد المرتب اذا تزوج الموظف وان تكون هناك علاوة بنسبة عدد الاولاد الذين يرزقهم . والدولة مطالبة بتيسير العيش للموظف الذى يتزوج وخصوصا بعد الغاء البغاء !

***

واما عن الريف .. فان فى مصر اربعة آلاف قرية ليست بينها قرية واحدة صالحة لتربية وعيش ذرية طيبة من الحيوانات ... فضلا عن الآدميين !

هذه القرى يجب ان تهدم وان يبنى بدلا منها قرى نظيفة صحية مزودة بالماء النقى وبالمجارى .

ولا اعرف كم يتكلف بناء القرية الواحدة . ولكن ليس من الصعب ولا من الكثير ان تخصص الدولة فى كل عام مليونى جنيه لاعادة بناء عدد معين من القرى فى كل عام فلا يمر ربع قرن حتى نكون قد خلقنا مصر خلقا جديدا . وخلقنا معها جيلا جديدا

***

وبعد فانا أعلم علم اليقين ان معظم شيوعيى مصر او الذين يسمون انفسهم شيوعيين لا يحبون الشيوعية لذاتها ـ بل لعلهم لم يدرسوها اللهم الا قلة منهم قد احترفت الشيوعية كمهنة لا كمبدأ ـ ولكن الضيق والبؤس والحرمان هى التى تدفع بهم الى احضان الشيوعية ولسان حالهم يقول لن تكون الشيوعية اسوا مما نحن فيه! وانا الغريق فما خوفى من البلل !



حشيش الاقطار الشقيقة !

قرأت فى صحف الاسبوع الماضى أن قيمة المخدرات التى ضبطت فى خلال عام واحد تزيد على مليون من الجنيهات !

واذكر حديثا افضى به مرة احد كبار المسئولين لصحيفة ما ولعله اللواء عبد المنصف محمود باشا وجاء فى حديثه ـ اذا صدقتنى الذاكرة ـ ان ما يضبط من المخدرات لا يزيد على عشرة فى المائة مما يتسرب الى داخل البلاد !

ورجال الحدود وخفر السواحل والجمارك معذورون لان حدود مصر مترامية الاطراف ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل احكام الرقابة على بضعة آلاف من الاميال وهى طول حدودنا الساحلية على البحر الابيض



جنودنا المفقودون

كتبت الى سيدة تقول ...

« تكتب هذا اليك زوجة احد الضباط المفقودين الصاغ حسين سليمان مجدى الذى فقد فى معركة العوجة بتاريخ ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٤٨ كما ابلغتنى وزارة الدفاع رسميا منذ ذلك التاريخ وقد مضى الآن ثلاثة شهور ولا داعى ان اصف لك حالتى النفسية المضطربة اذ انه من السهل تصور زوجة لاتعرف مصير زوجها هل هو حى يرزق ام كان من الشهداء . وليست هذه هى حالتى فقط بل هناك كثيرون وكثيرات فى مثل هذه الحالة ابلغتهم وزارة الدفاع هذه الكلمة المريرة التى تخلق فى النفس الاضطراب والقلق وعدم الاستقرار »

هذه كلمة او صرخة زوجة . ومثلها كثيرات . ولعل وزارة الدفاع تولى هذه المسالة عنايتها فليس اقتل للنفس من هذا الشك .. وحرام أن تبقى نساء حائرات لايعرفن هل هن ارامل او زوجات . وهل الحبيب الغائب حى سيعود .. او .. يقال عنه يرحمه الله

أنا من دعاة الحرب !؟

ويقول حضرة فتحى عبد الدايم عامر بالسنبلاوين ..

(سمعت راديو موسكو فى يوم الجمعة ١٨ مارس فى الساعة الثانية والنصف تقريبا يقول عنك انك رجل تريد ان تنشب الحرب الثالثة وانك من دعاة الاستعمار . هكذا يقول راديو موسكو فهل هذا صحيح ؟ وماسبب حملة راديو موسكو عليك ؟)

كلا . لست يا سيد فتحى من دعاة الحرب ولا انا من دعاة الاستعمار . وانما هذه هى دائما التهمة التى ترمى بها موسكو وأبواقها كل من يخالفها فى الراى .. بل كل من ليس شيوعيا

وبدلا من أن يعنى راديو موسكو بتفنيد ماقلته فى مقالى الاخير عن الشيوعية وعن الفقر والحرمان فى (فردوس الشيوعية) التى هى روسيا .. بدلا من هذا اكتفى بالاتهام دون أن يقدم اى دليل . وهذه هى دائما سياسة السوفييت

واما لماذا يحمل على راديو موسكو فذلك لاننى ابصر الناس دائما بما فى الشيوعية من زيف وضلال

عار على الدول العربية ؟

ومن درنة ـ برقة كتب الى حضرة احمد محمد غنيم

« اليس من العار ان تضيع الدول العربية ذرعا بجماعة من اللاجئين قطعوا الفيافى واجتازوا الصحراء يبتغون الامن والسلام ؛ فتستنجد دولنا بهيئة الامم المتحدة وبلجان الصليب الاحمر كأنهم لم يخبروها ولم يعرفوها . بينما نرى دولة اسرائيل (التى نقول عنها المزعومة) هذه الدويلة الناشئة الصغيرة الفقيرة ، تستعد لايواء جميع يهود العالم ، وتشجعهم للهجرة بكل الوسائل ، وتبذل لهم المساعدات ، وتهيىء لهم المساكن والملاجىء ، وتقدم لهم التعويضات ، فمن اين لها هذا ؟ اننى اعتقد انه النظام لا المال . فالدول العربية لديها المال الكافى بل واكثر ، ولكن الفوضى !! هذه الفوضى التى تضرب اطنابها فى جميع اعمالنا وفى كل مشاريعنا ، اقول الحق اننى اخجل ان اقول اننى عربى »

يريد أن يتزوج من احداهن !

وهذه اسئلة يوجهها الى حضرة م س . م المصرى بالجامعة الازهرية قوة غربية (وقد اكتفيت بالحروف الاول عن ذكر اسمه كاملا !)

وانا احيل هذه الاسئلة الى معالى وزير الشئون ..

١ ـ لقد قضت عن الفضيلة والكرامة على بيوت الدعارة وصدر بذلك قانون فنرجو الافادة كيف يصل الانسان الى الزواج باحدى من شملهن هذا القانون

٢ ـ ما الذى يشترط فى الزوج ؟

٣ ـ اذا كان الزوج فقيرا فهل تعينه الوزارة ماديا بصفة مستديمة او بمنحة ؟

هذه هى الاسئلة ولعل وزارة الشئون تتم رسالتها وتوفق بين هذه الرؤوس فى الحلال !!

الابطال يجوعون !

لا تزال مصر وصحف مصر تتغنى ببطولة وتضحيات جنودنا فى الميدان ويظهر اننا سوف نكتفى بالغناء ! ونترك بعض هؤلاء الابطال يتضورون جوعا او يلقى بهم فى الطرقات

واقرا مايقوله اسماعيل احمد بدير اومباشى ٢٨٦١٠٠ ك ٢ ، بنادق حملة فلسطين والآن ببلدة كوم النور مركز ميت غمر ..

« اصبت فى معركة دير سنيد اصابات قاتلة وخطيرة .. ولكن فى العمر بقية حيث مكثت اكثر من ٧ شهور فى ٣ مستشفيات عسكرية وهى مستشفى الحلمية بالزيتون والمستشفى العسكرى العام بكوبرى القبة ومستشفى العجوزة

وبارحت المستشفى الاخير فى ٤٩/١/٢ وانا فاقد للعين اليسرى ومشوه الوجه وغير صالح لاى عمل .. وانا لست بحزين على ما اصابنى لاننى اعتقد ان كل اصابة شرف لى فى الدنيا والآخرة ولكن حزنى انا وزوجتى لانى فقير جدا ولم تعط لى اية مكافأة أو معاش او مرتب اعيش منه بعد تعطلى وعدم صلاحيتى لاى شىء

لذا اهيب بقلمكم الصريح الذى تعودنا منه قول الحق ولو كان مرا .. لجعل اولى الامر لا يتركوننا هكذا ضحية الجوع والحرمان والبطالة .. اريد ان اعيش بقية عمرى شريفا كما دخلت الميدان وخرجت منه شريفا جازاكم الله عنى خير الجزاء »

فوضى محطة الاذاعة !

وجاءنى من حضرة عيسى البيه بمصلحة الكيمياء والآن بكلية بريستول ـ الفال ـ انجلترا ..

(وانت لا شك تعلم ان محطة الاذاعة المصرية تذيع على موجة قصيرة طولها (كذا) يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة والنصف مساء . وهذه هى الفترة الوحيدة التى نستطيع ان نستمع فيها الى الاذاعة المصرية ... وانت تعلم ايضا ان الحكومة المصرية تدفع عن هذه الفترة القصيرة مبالغ كبيرة لشركة ماركونى حتى تستطيع ان تسمع العالم صوت مصر ولكن المشرفين على محطة الاذاعة فاتهم ان يفرقوا بين مايذاع داخل مصر ومايذاع على العالم الخارجى . ففى هذه الفترة القصيرة ـ الغالية الثمن والتى تدفع عنها حكومة مصر مبالغ طائلة ـ نسمع احاديث ومحاضرات اجتماعية لاتهم احدا خارج مصر وارشادات زراعية لن يستفيد منها سوى الزارع المصرى . افليس من الاجدى ان تذاع هذه الاحاديث والارشادات قبل الساعة الثامنة والنصف اى على الموجة المتوسطة وان تخصص هذه الفترة القصيرة الثمينة للدعاية لمصر باذاعة ارقى الموسيقى المصرية واحدث الاغانى والاشرطة المسجلة باغان مصرية ومايهم العالم سماعه من انباء مصر الداخلية وانباء نشاطها الصناعى .. الخ)

وهذا صحيح . ولكن مدير محطة الاذاعة مشغول بالدعاية لنفسه عن الدعاية لمصر !

***

الى حضرة (معجب بمقالاتكم السياسية) بالاسكندرية ...

لم اعثر على عدد المجلة الجغرافية البريطانية . ويسرنى فضلكم لو تكرمتم بارساله الى وساعيده اليكم بعد الاطلاع على ماجاء فيه وشكرا

***

والسيدة ق . مالح ـ دمشق

الاستاذ محمد عبد الوهاب متزوج منذ عام ١٩٤٣ ... وقد رزق من زواجه هذا بثلاث بنات هن اشاش وفت فت وتم تم وولد اسمه محمد

وصحة الاسماء هى عائشة وعفت وعصمت

***

الآنسة (س) ..

وعلى فرض ان عندى حلا لمشكلتك ـ وفى الواقع ليست هناك مشكلة على الاطلاق ـ فهل تظنين ان هذا الحل هو مما يمكن نشره على صفحات المجلة ؟



من حضرة عطية كساب – نبروه وهو كما يبدو من أصحاب الخيال العنيف !

ويظهر ان الانجليز تفننوا فى الاغتيال بواسطة السيارات !

الملك غازى قتل فى حادث اصطدام سيارة

احمد حسنين باشا قتل فى حادث اصطدام سيارة

اسمهان ماتت فى حادثة سيارة . وانااشك فى ان للانجليز اصبعافى هذا

***

ومن حضرة عبد العزيز صبيح – القاهرة

كنت اود ان اكون اول المهنئين لك على براعتك الفائقة فى عرض حياة الفنانة اسمهان ولكننى رغبت أن أتريث فى الحكم على قيمة هذه المذكرات حتى بلغت الجزء الحادى عشر منها فلم أتمالك الانتظار واسفت لاننى لم اضع كامل ثقتى فى كتابتك بعدقراءة الجزء الاول

اننىلم اكن من (الوالهين) فى حب آمال الاطرش ولكننى غدوت وقد انتابتنى لهفة حارة لقراءة ماتكتبه عن سيرتها بهذه الدقة الكاملة والحقيقة الناطقة التى تطل بعينيها من بين السطور

***

ويقول حضرة فتحى المحايرى بمطبعة الحكومة فى دمشق

اننى كنت ممن يسيئون الظن كثيرا بالمرحومة اسمهان ولكن مذكراتك قد غيرت من رايى كما اصلحت راى الكثيرين فيها . وانا اصبحت انظر الى ماضيها نظرة اعجاب وتقدير

***

وكتب الى الاستاذ ابراهيم حسنى بوزارة الداخلية وهو ابن المرحوم الموسيقار داود حسنى . كتب يقول :

سمعت المرحوم والدى يقول عن اسمهان انه لم يسمع فى حياته الفنية الطويلة من عهد عبده الحامولى الى الآن صوتا جميلا كهذا الصوت غنيا (بالتريولات) وانه اذا تعهدها بالتثقيف الفنى فسيجعل منها (ام كلثوم) الثانية .. وان صوتها انما خلق للغناء المسرحى المعبر عن شتى العواطف المختلفة

***

ويقول حضرة شفيق فريد « اثرى » – الطود بحيرة ..

اما مذكراتك عن اسمهان فقدجعلتنى اشعر نحوك بشىء آخر غير الاعجاب الا وهو الحب فهى تحدثنا حديث القلب وليس هناك اعظم ولااعمق اثرا من هذا الحديث

لقد اضافت مذكراتك الى الادب العربى ثروة جديدة يعتز بها – ثروة كتبت لك الخلود . لقد شئت ان تخلد اسمهان فخلدتك اسمهان !

***

ومن حضرة احمد حنفى القوصى بشركة سباهى الصناعية – مصر

لقد انصفتها بمالها وما عليها .. ان اسمهان تستحق التخليد وحبذا لو فكر عشاق فنها فى تشييد مقبرة تليق بمكانتها

***

ومن حضرة عبدالعال حسن اسماعيل – جامعى باسيوط

من وراء القبور حيث تعيش هناك روح الفنانة اسمهان القيثارة المحطمة التى خلقها الله من انغام الربيع واحزان الوجود هبط وحى يحمل الى القلوب الظماى كؤوسا مترعة بخمرة الذكرى ولم يكن هذا الوحى غير مذكراتك عن فقيدة الفن اسمهان

***

وكتب السيد على فخر الدين – بيروت ، لبنان يقول

هل تزيد كلمتى او تنقص من روعة مقالاتك .. مما يزيد فى قيمتها صدقها وبعدها عن هوس الشباب فجاءت آية فى الروعة وحجة فى الادب وصفحة جلت غوامض لك الفضل فى جلائها

والبحر الاحمر والصحراء الغربية والصحراء الشرقية « سينا » .

ولكن معظم هذه المخدرات او ٩٠ ٪ منها حشيش !

وهذا الحشيش يجيئنا من القطرين الشقيقين سوريا ولبنان!

والذين يزرعون الحشيش فى سوريا ولبنان او كبارهم هم ... سادة كبار ! ومعروفون! بل معروفون جدا بما يلقونه من الاحترام والاكرام ...

وبينهم من يتولى مناصب خطيرة ! او سبق له ان تولى مناصب خطيرة ..!

ومنذ اعوام معدودة ضبط حرس الحدود عند الناقورة سيارة



حكومية تحمل طنا من الحشيش ... كان فى طريقه الى فلسطين ومنها الى مصر !

واثبت التحقيق ان السيارة الحكومية حملت الحشيش من ارض الوزير وبناء على امر معالى الوزير واسدل الستار طبعا !

وزراء الحشيش مصدر ربح كبير!

ولكن امل مصر كبير فى «أخوة» الشقيقات !.. ولا يجوز عدلا ان تخص مصر .. ومصر وحدها بحشيش الشقيقات . فلماذا لا يهرب هذا الحشيش . اوبعضه مثلا الى العراق ؟ .. او الى « اسرائيل » التى لا تزال «مزعومة» على كل حال !

وبعد ... لا احب ان اضع اليوم حساب الجامعة العربية فى كفتى الميزان ! ولكنى أعتقد ان هذه الجامعة العربية تستطيع ان تحقق حسنة واحدة قد يغتفر لها معها سيئات عديدة !

وهذه الحسنة الواحدة هى اتخاذ التدابير الصارمة للقضاء على زراعة الحشيش ..

ومصر التى ضحت بالكثير من اجل هذه الجامعة العربية سوف يسرها كثيرا ان تجد (الحشيش) فى رأس جدول الاعمال عندما تعقد الجامعة دورتها القادمة باذن الله! بدلا من المسائل العديدة التى تحشر فى جدول الاعمال ولا يتحقق منها شىء واحد ولا يصيب العروبة منها سوى وجع الرأس والصداع!

محطة الاذاعة !

قرأت منذ بضعة ايام فى احدى صحف المساء بحثا لذيذا مستفيضا عن محطة الاذاعة المصرية وقد جاء فيه ان كاتب المقال تحرى فعرف ان احدا لا يصغى الى احاديث محطة الاذاعة ..

وهذا صحيح . والسبب ان الاحاديث بايخة . جافة . ومملة . ويدرك السامع فى الحال انها احاديث معدة وان الاسئلة والرد عليها تقرا من ورق مكتوب !

والاذاعة الناجحة هى التى يتحدث فيها صاحب الحديث .. من القلب للقلب . ويرتجل – ولا بأس بأن يفكر قليلا او يتلعثم قليلا – فهذا كله خير واحسن وقعا فى النفوس من تلاوة حديث معد مكتوب

لماذا لا يتحدث الينا مثلا احد كبار رجال البوليس عن كيف يكافحون الارهاب والشيوعية ؟ وليس من الضرورى ان يكشف عن اسرار او عن مصادر الاخبار السرية .. ولكن حديثا كهذا خليق بأن يحشد كل القوى الصالحة فى البلد لمؤازرة رجال البوليس فى كفاحهم ضد الشيوعية والارهاب ؟

ولماذا لا يتحدث الينا احد كبار علماء الازهر عن حكم الدين مثلا فى غطاء الراس ؟ وهل الطربوش وحده هو غطاء الرأس الذى يقره الدين . أما لبس القبعة فكفر مبين؟

اعتقد ان حديثا كهذا سوف يلقى اهتماما كبيرا من السامعين، وفى البلد الآن حركة تذمر واسعة من الطربوش . هذا اذا جاز لى ان احكم من عدد الخطابات التى تصل الى من القراء .

ولماذا لا يذيع علينا عبدالوهاب مثلا أو زكريا أحمد أو السنباطى حديثا عن (كيف ألحن ؟ وانسب النغمات والطبقات لاصوات المطربات والمطربين فلانة وفلانة وفلان) !

ولماذا لا يجلس مثلا وزير المالية أمام المذياع ليسأله موظف صغير عما تضيق به اليوم صدور الموظفين من اسباب الشكوى وكذا وكذا وكيت !



الا يكون هذا الحديث خيرا واجدى من عشرات المقالات وعشرات البيانات التى تلقى فى البرلمان ؟!

ولماذا لاتذيع علينا سيدة – وليس من الضرورى أن يعلن اسمها – حديثا عما تلقاه السيدات فى الشوارع من الوان المعاكسات والمضايقات ..

ولماذا .. ولماذا . ولماذا ! استطيع أن أذكر عفو الخاطر عشرين اقتراحا بعشرين حديثا . وكلها خير من هذه الاحاديث المملة البايخة التى يوحى بها خيال محدود او راس مكدود

مرة اخرى ... التليفون !

فى مساء الاثنين ٢١ مارس وما بين الساعة العاشرة والعاشرة والنصف دق جرس التليفون فى مسكنى دقة « الترنك »

وقال موظف السنترال ...

– ٥٢٧٧٠ ؟

قلت : نعم

قال : اسكندرية طالباك !

ومن الذى يطلبنى من الاسكندرية فى مثل هذه الساعة؟ ولكن لما كنت فقدت قريبة لى فى ذلك اليوم فقد ظننت ان صديقا لى بالاسكندرية سمع بالخبر ويريد ان يعزينى ...

وقلت : آلو ..

وسمعت صوت سيدة تقول :

– آلو . مين ؟

قلت : أنا محمد التابعى ..

وشهقت السيدة الفاضلة وبدا الفزع فى صوتها وكأنما قلت لها اننى العشماوى او ابو رجل مسلوخة وصاحت :

– محمد التابعى ! .. باندامة وعايز ايه ؟

قلت : انا مش عايز حاجة ياستى دى السنترال اللى قالت ان اسكندرية تطلبنى !

وصاحت السيدة :

– انا ماطلبتش حد .. باندامة واقفلت السكة !

ولا بد ان حضرة موظف السنترال كان ينصت للحديث لانه قال على الفور :

– لامؤاخذة يا افندم . النمرة غلط

ووضعت سماعة التليفون ولكن الجرس دق من جديد وقلت : آلو ...

– الوزارة فى اسكندرية طالباك!

وليست هناك وزارة الآن فى الاسكندرية . ولكننى انتظرت مع ذلك وعاد الموظف بعد نحو دقيقة يقول :

– اللى كان طلبك لغى الطلب !!

سألته : حضرتك قلت الوزارة ؟

قال : نعم ... بولكلى !

وبعد ذلك بثلاثة ايام كلمنى صديق من الاسكندرية وقال انه حاول ان يتصل بى من مكتب بولكلى فى مساء الاثنين فأعطوه اولا رقم تليفون (؟؟؟ ٥٦) .. اى نمرة غلط ثم عادوا وابلغوه اننى – اى تليفون ٥٢٧٧٠ – مايردش! ماراى الاستاذ شكرى اباظة بك؟

محمد التابعى

الشيوعيون يحملون الملك على الاكتاف

الشيوعيون يحملون الملوك على الأعناق!

جزيرة ماكرونيسوس — من محمد حسنين هيكل :

تصوير محمد يوسف

شهدت جزيرة «ماكرونيسوس» — من جزائر بحر ايجه — منظرا من اعجب مناظر التاريخ ... ثلاثة آلاف جندى شيوعى ... يحملون ملكا وملكة على اعناقهم ويهتفون لهم ويهللون !

ولكن :

أن القصة لم تبدأ هكذا !

البداية

بدات هذه القصة العجيبة مع معارك اليونان الاهلية ... فقد سقط عدد من الثوار اسرى فى ايدى الجيش اليونانى .. واحتار هذا الجيش ماذا يعمل فيهم !

وتقدم ضابط برتبة اميرالاى بفكرة جديدة .. قال انه يريد أن يأخذ هؤلاء الشيوعيين الاسرى الى جزيرة نائية عن المؤثرات الخارجية ثم يعيد تعليمهم وتدريبهم العسكرى ... ومن يدرى فقد ينسون على الاقل أن يفروا ليعودوا الى الحرب من جديد مع الثوار ..

وهكذا بدأت قصة جزيرة ماكرونيسوس !

غيروا رايهم

ومنذ اول يوم بدأ راديو الثوار



الملكة على اكتاف الشيوعيين


الملكة فى وسط الشيوعيين وهم يغنون لها


الشيوعيون يهتفون ويرقصون احتفالا بالملك

يهاجم قصة الجزيرة ويشبهها بجزيرة الشيطان .. ويقول ان الاسرى فيها يعذبون ويكوى جلدهم بالنار الى آخر ما قاله يومئذ راديو الثوار ..

ولكن النتيجة التى وصلت اليها جزيرة «ماكرونيسوس» : كانت عجيبة ..

وكان أول ما واجه الملك بول ملك اليونان والملكة « فردريكا » زوجته وهما فى طريقهما الى الجزيرة اليوم كتابة كبيرة على حافة الجزيرة باللون الابيض كتب سكان ماكرنيسوس عليها : « لقد غيرنا راينا اعطونا اسلحة لنحارب الثوار » !

وبدأت زيارة الملك لجزيرة الشيوعيين بثلاث خطب كان اصحابها ذات يوم من غلاة المتحمسين فى « ايلاس » ... وكان ملخص الخطب الثلاث : « لقد كنا عميانا وأبصرنا »

وصاح ثلاثة آلاف من الشيوعيين السابقين تحت منصة الملك والملكة : يطلبون السلاح ليحاربوا به الشيوعيين !

وانتهت زيارة الملك ، وأبى الشيوعيون السابقون الا ان يحملوه وصاحبة الجلالة الملكة على اعناقهم حتى اليخت الذى جاءوا به

وبين بداية الزيارة ونهايتها شهدت الجزيرة العجيبة عدة مشاهد رائعة ..

تحمس صاحب الجلالة فتقدم من الميكروفون .. تحت وابل من المطر وبدأ يخطب — والملوك عادة لا يخطبون — الى رعاياهم الذين كانوا من الشيوعيين ..

وطاف الملك والملكة بالجزيرة وكان اصحابها فرحين بملوكهم نزلت الملكة فردريكا فى احدى المرات تتفرج على طلمبة فى احد نواحى الجزيرة .. ثم دارت الى مكان غير الذى نزلت فيه ... وارادت أن تخرج وكانت المسافة عالية بحيث احتاجت الى من يمسك بيدها ويجذبها ... ونظرت الملكة فوجدت احد سكان ماكرونيسوس — شيوعى سابق .. واشارت اليه الملكة وهى تمد يدها .. واسرع الشيوعى المرتبك فقبل يدها وتركها ولم يجذبها الى الخارج

وغنى الشيوعيون للملوك .. فقد حدث أن سمعت الملكة « فردريكا » بعض سكان « ماكرونيسوس » يغنون فخرجت اليهم ووقفت وسطهم ... وتحمسوا للغناء ...

الشيوعيون وبينهم صاحبة الجلالة الملكة فردريكا ..

وعلى مائدة الغداء فى ماكرونيسوس جلس الملك والملكة وحولهما بعض الزوار .. وبعض الشيوعيين !

وعقب الغداء .. هجم عدد من سكان «ماكرونيسوس» يريدون توقيع الملك .. وتوقيع الملكة .. وامضى الملكان اكثر من ساعة يوقعان للاصدقاء الجدد ..

واخيرا . . فى ساعة الاصيل حمل الشيوعيون ... ملكهم صاحب الجلالة بول الاول وزوجته صاحبة الجلالة فردريكا على أعناقهم وحملوا معهم ايضا الامير چورچ .. عم الملك . . . واكثر من هذا حملوا ايضا ضيف الملك . . الجنرال فان فليت الامريكى !





٤ رجال و ٣ بغال يرفعون الروح المعنوية

بقلم الملازم
ابراهيم بغدادى

فى العاشر من نوفمبر سنة ١٩٤٨ ... كان قد مضى على قوات الفالوجا قرابة شهر فى الحصار . وساءت حالة الجرحى فطلب الاطباء بعض الادوية والآلات الطبية الا ان اليهود رفضوا السماح لقافلة طبية بالوصول الى الفالوجا برغم موافقة مجلس الامن .. وعرضوا بدلا من ذلك تقديم المعونة الطبية الى القوات نظير أخذ الجرحى للعلاج فى مستشفياتهم واعتبارهم أسرى ورفض المرضى الرحيل ..

وفكر القائد العام فى طريقة لارسال هذه الادوية

الاتصال الاول

وقام رجال المخابرات يبحثون عن اهالى الفالوجا .. فى الطرقات وفى المقاهى ... فلم يجدوا منهم سوى اثنين .. محمود ابو رومى ومحمد ابورحمة ... ودعاهما ضابط المخابرات الى مكتبه ... واسر اليهما بمهمتهما وقال انه لايطلب منهما الا الوصول الى الفالوجا .

وقبل الاعرابيان بعد ان نفح كلا منهما خمسة عشر جنيها مصريا وانصرفا ليقطعا ٦٠ كيلو مترا سيرا على الاقدام ...

وفى الصباح التالى . وجد جنود الفالوجا اعرابيين يطلبان مقابلة الضبع الاسود ..

وعاد المندوبان الى غزة فى الليلة التالية ، يحملان بريد الفالوجا الذى كان قد انقطع منذ شهر .

استعدوا .!

وفى الرابع عشر من الشهر نفسه .. اى بعد عودة المندوبين بيومين ، وصلت الى الفالوجا الرسالة التالية : **«استعدوا لمقابلة اربعة رجال .. وثلاثة بغال »**

ولنبدأ القصة من أولها ..

كانت الساعة قد جاوزت الواحدة بعد الظهر عندما استدعى الصاغ أركان حرب زكريا محيى الدين من غزة لمقابلة القائد العام

وحضر الضابط من غزة على عجل ... ودخل فى الحال الى حجرة القائد العام فوجده واقفا ينتظره .. ومد اللواء فؤاد صادق باشا يده مصافحا ، وهو يقول :

« ان عندى لك يازكريا خبرا يسرك . انى اعلم انك من قوات الفالوجا ... وهناك مهمة خطيرة

« ان المامورية هى ان تتوجه الى الفالوجا مع اعرابيين وسيرافقك اليوزباشى اركان حرب صلاح سالم ... واظنك تعرفه وقد جهزت لكما ثلاثة احمال على بغال لتأخذوها معكما .. فما رايك »

ولمعت عينا زكريا وقال :

ــ انى ارحب بهذه الرحلة... ان كل من بالفالوجا اهلى واخوانى

بغل عنيد

وفى نحو الساعة السادسة اجتازت منطقة دفاعات غزة قافلة تتكون من اربعة اعراب وثلاثة بغال ..

وخاضت القافلة ثلاث ساعات فى منطقة القرود الرملية

واستمرت القافلة فى سيرها متخذة من الوادى العميق ستارا

وهطلت الامطار فى منتصف الليل وبدات تجرى فى الوادى فى اتجاه مضاد لاتجاه السير وهكذا عرقلت من سرعة القافلة ..

ووصل الرجال الاربعة .. يجرون البغال الثلاثة الى الطريق المرصوف الذى يصل من «بربر» الى «غزة» .. وماكادت حوافر البغال تمس الاسفلت حتى القى البغل الاول حمله .. ونام

وانحنى الرجال على البغل يسترضونه ويغرونه بجميع الوسائل على القيام ولكنه رفض !

وفجاة لمع ضوء سيارة آتية فى الطريق عن بعد . وارتبك

عن الطريق ... ثم تعاونوا على جر البغل

وعندما اقتربت السيارة كان الرجال الاربعة قد تمددوا فى حفرة بجوار الطريق .. ومرت السيارة ...

وفى الساعة الثالثة عندما بدا الخيط الاول من الفجر انحرفت القافلة الى «خربة السواركه» . بعد ان سارت تسع ساعات قطعت خلالها خمسة واربعين كيلومترا ودخلت القافلة الخربة .

مقياس الماء !

وكان العطش والجوع هما الشاغل الاول للرجال . ان مياه الامطار كثيرة ولكن فتحة الفم ضيقة ! ..

وانحنى محمود ابو رومى على البئر يسبر غورها .. وبصق البصقة الاولى ! . انه يقيس بها بعد المياه ...

وتوسل اليه صلاح سالم الا يبصق فى البئر لانهم ظماى وسيشربون من مائها ولكن محمود بصق مرة ثانية .. وثار صلاح

وخلع محمود ابو رومى الحطه والمريره (العقال) وربطهما معا ووضع فى طرفهما علبة فارغة من الصفيح وجدها بالخربة .. وادلى بالصفيحة . ولكنها لم تصل للماء ... فخلع صلاح الحطه والمريره وربطهما فى الصفيحة فلم تصل ايضا . وخلع الثالث والرابع مايلبسانه ..

واخذوا يخلعون جلابيبهم الواحد تلو الآخر .. حتى لامست الصفيحة الماء .. وما كادت تملأ وتسحب الى اعلى حتى تلقفها صلاح

فراش وثير !

ولم يكن لديهم من وسائل التدفئة الا التبن .. كانوا ينامون فى وسطه .. ويقول زكريا ان التبن هو ادفأ انواع الاغطية ونام زكريا وصلاح .. على الطوى وافاقا من التبن على صوت محمود ومحمد . . لقد احضرا عشر بطيخات !

وظل الرجال الاربعة رابضين فى الخربة حتى جاء الليل مرة اخرى ..

الفالوجا تنتظر !

ولنعد الى الفالوجا لنرى ماذا أعد لاستقبال رجال القافلة .. لقد كان الجنود جميعا شاكى

للاشتباك مع العدو حتى تتمكن القافلة من الدخول بأمان .. ولم يكن احد يعرف من القادم؟ وكان كل مايعرفونه أن كلمة السر « حصان »

وكانت الانوار الكاشفة مسلطة على الفالوجا من كل جهة ... وكانت الطائرات تحلق فوق مواقعنا على ارتفاع منخفض .. والقى الفوج الاول من الطائرات قنابل فسفورية اشعلت عدة حرائق فى الفالوجا . وعلى ضوء الحرائق القى الفوج الثانى قنابله

ووردت اشارة أخرى من رفح تقول : « انتظروا زكريا وصلاح سالم .. »

نيران ورصاص

وفى الساعة الثالثة انطلق الرصاص من مواقع اليهود فى اتجاه مواقعنا عندما سمع صوت جمل يصيح عاليا .. اذ اعتقد اليهود ان قافلة ستدخل الفالوجا

وعند ماتنفس الصبح كانت اول اشارة تلقيناها من رفح .. « هل وصل الرجال » .. وكان الرد . لا .. !

ليلة ١٤

ولنعد الى القافلة مرة اخرى كان عليهم ان يحاذروا عند عبورهم هذه المنطقة ... فان المواقع اليهودية لاتبعد عن بعضها اكثر من مائتى متر ... وكانت الليلة هى الرابعة عشرة فى الشهر العربى .. وكان القمر بدرا كاملا!

وانحدر الرجال الى الوادى

ووصلوا على مسيرة ١٥٠٠ متر من الفالوجا . وكان القمر مختفيا خلف سحابة صغيرة .. وكان على القافلة ان تمر من ممر لايتجاوز عرضه مائتى متر .. وكان اليهود يحتلون المرتفعات

سباق من اجل الحياة

ولم تنقض أكثر من دقائق حتى سمع الرجال صوت العربات تتجه اليهم وهى تطلق النيران ..

وجرى الاعرابيان .. وتركا البغال .. وكان زكريا وصلاح يلبسان ملابس البدو فوق ملابسهما .. واسرهما بهذا الزى يعرضهما للقتل ومعاملتهما معاملة الجواسيس .... ولكن احدا منهما لم يفكر فى خلع ملابسه

وسقط صلاح على الارض وقام يتعثر فى الطمى ثم سقط مرة أخرى ... وكانت النيران تقترب وزكريا يعدو .. وصوت صلاح يلاحقه ويرن فى أذنه .. لقد خيل له ان صلاح يناديه ولكن

ولنعد الى صلاح فنجده ، وقد لوث الطمى وجهه وملابسه ولكنه قام يعدو ليلحق بزكريا .

وهكذا تفرقت القافلة وتشتت جمعها ...

حصان .. !!

وفى منتصف الليل تقدم نحو المراكز الدفاعية فى عراق المنشية شبح يزحف واقترب من الاسلاك الشائكة ثم همس بصوت منخفض بكلمة السر « حصان » فقاده الى مركز الرئاسة ... وقبل ان يعانقه زملاؤه كان صلاح سالم قد استغرق فى سبات عميق .

وارسلنا الى رفح نبلغهم

وفى الساعة الثامنة صباحا تقدم الى موقع الكوبرى زلمه (رجل) يلبس لباس البدو وبيريه كاكى وكان هو زكريا محيى الدين . .

وكان اول من قابله اليوزباشى محمود كشك فقدم له كوبا من الشاى وطبقا من الفول .. ويقسم زكريا ان هذا الطبق كان اجمل طبق تذوقه فى حياته !! .

وهكذا وصل الى الفالوجا رجلان ثم تبعهما اعرابيان .. واما البغال .. فقد ذهبت . ! من يدرى . قد تكون وصلت الى تل أبيب ! .

ابراهيم بغدادى



هيئة أمم من الدول الصغيرة

بقلم الدكتور
محمود عزمى

فى الحديث الذى جرى بين مندوب « آخر ساعة » ورئيس الجمهورية الارلندية قول هـذا الرئيس وهو يذكر اجتماعاته بسعد باشا فى باريس لمناسبة انعقاد مؤتمر « صلح فرساى » وسعى الوفدين المصرى والارلندى نحوه : « وقد اقترح سعد ان ننشىء عصبة للامم الصغيرة . وكانت فكرة رائعة . وقدنجحنا فعلا فى ان نضم الينا بعض الدول الصغيرة . ووجدنا فى ذلك الوقت ممثلين من جنوب افريقيا والهند ولتوانيا وكوريا بل ومن بولندا . ولكنا فشلنا بالطبع لأننا اعتمدنا على الرئيس ويلسون الذى نكث فى عهوده الينا »

وقد ذكرنى هـذا القول بما سبق ان سجلته فى احـدى مقالاتى التى بعثت بها الى « اخبار اليوم » من جنيف خلال الصيف المنقضى ، وهو ما كان قد جرى لى بلندن اثناء انعقاد الدورة الاولى لهيئة الامم المتحدة فى شهرى يناير وفبراير سنة ١٩٤٦ من تبادل راى مع احد ثقات الفقه الدولى ،وقد تناولنا موضوع حق الرفض والاعتراض فحمل الدول الصغيرة تبعة وروده بين احكام ميثاق «الامم المتحدة» وقد كن الكثرة الساحقة فى مؤتمر « سان فرنسيسكو »

« سان فرنسيسكو » ، والذى جرى فى سائر الاجتماعات التى عقدتها « الامم المتحدة » حتى اليوم انما هو صورة تتكرر لما كان قد خطر على بال سعد باشا فى سنة ١٩١٩ ولسبب فشل تحقيق ذلك الخاطر بالذات .

فقد قامت الدول الصغرى ـ وهن جميع الدول الاعضاء الا خمسا فقط ـ تناهض « حق الاعتراض والرفض » لما ترى فيه من مساس صارخ بمبدأ المساواة بين الدول الاعضاء جميعا ، فما زالت بها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وقد كان رئيساهما روزفلت وتشرشل هما اللذين صدر عنهما ميثاق الاطلنطى المعلن لمبادىء حرية الشعوب ومساواة الدول، تؤكدان لها ان الحكم سيردفى الميثاق على مثال «الرمز» ليس غير ، وانه لن يطبق بحال او انه لن يطبق الا فى النادر من الحالات القصوى ، حتى خضعت لهما ، ثم كانتا هما اول الضاجين مما سمياه « اغراقا » من جانب الاتحاد السوفييتى فى الالتجاء الى ذلك الحق .

وكذلك كانت المواقف من قضايا اليونان واندونيسيا وفلسطين ، فقد اتجه الراى اول ما اتجه عند الكثرة فى هيئة « الامم المتحدة » الى تأييد الحق والحرية ، ولكن الدولتين الانجلوسكسونيتين ، وامريكا منهما بخاصة ، ما زالتا بالدول الصغيرة حتى انتزعتا منها التصويت على غير ما يتمشى مع مبادىء العدل والحق ولا ما يتفق مع مصالح هـذه الدول الصغيرة ذاتها ، بل ومالا يرضى ضمائر مندوبيها .

والاثم فى ذلك كله اثم الدول الصغيرة : لانها لا تتعرف مصالحها على الوجه الصحيح، وان تعرفتها فلا تتمسك بالموقف الذى تقتضيه التمسك الشديد، وان تمسكت فانها تلين حين تغريها وعود من نطق الدهر كله بنكثهم العهود .

على انى ارى عند بعض الامم الصغيرة هذه الايام الاخيرة تحولا عن بعض تلك المواقف «الآثمة» ، فلعل ذلك البعض من الامم يتكاثر ولعل هـذا البعض من المواقف يتزايد ، وعندئذ يطمئن التواقون الى السلام الى ان « الامم الصغيرة » هى التى سيصدر عنها انقاذ العالم حقا . وانها لمستطيعة اذا هى شاءت ان تستمسك واذا هى شاءت بخاصة الا تعاهد الناكثين .

محمود عزمى



بنت نهرو تتزوج ابن النحاس باشا

نيودلهى – من احمد قاسم جودة :

لو كان جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهندوزعيمها الفرد رئيسا للوزارة فى مصر ، ماذا كان يسمع؟ وماذا كان يقـول ؟ ومـاذا كان يصنع ؟

لقد ظل هذا السؤال يتردد فى خاطرى منـذ وصلت الى الهند ، ويلح على الحاحا شديدا كلما قرات عن نهرو ، او قرات له ، ولا سيما كتابه الأخير الذى تفضل باهدائه الي بتوقيعه وعنوانه : « الـكشف عن الهند » ، ولم ينقطع هـذا الخـاطر عن مساورتى حتى فى اللحظات السعيدة التى امضيناها فى التجول معه على ضوء الـكهرباء الساطع فى حديقة مقره الحكومى بنيودلهى غداة وصولنا اليها من بمباى .

الرجل الذى يهاجم نفسه

لقـد سالته فى تلك الليلة : اتذكر الوصف التحليلى الـذى كتبه « احدهم » بتوقيع مستعار منذ عدة سنوات ، وتناول فيـه شخصيتك بالغمز واللمز ، والانذار والتحـذير من مغبة سيطرتك الهـائلة على الجماهير واحتمال انحرافها بك الى نزعة دكتاتورية خطيرة ؟!

وكان ذلك المقـال قد ظهر فى الصحف بتوقيع مستعار ، واثار ضجة شديدة . ثم تبين أن كاتبه هو نهرو نفسه !! ولهذا كان يبتسم وهو يصغى الى سؤالى فلمـا انتهيت منه قال ضاحكا :

– نعم ، اذكر هذا المقال ولا انساه . . .

قلت :

– الا ترى الآن انك ظلمت نهرو حين حـذرت الناس من خطر الغرور الذى قد يركبـه فيغريه باتخاذ محبتهم له سـبيلا الى الطغيان ؟

فقـال والابتسامة لاتفارق شفتيه :

– كلا ! لم اظلمه .. فقد كان هذا التحذير فى محله !

اقوى رجل فى الهند !

والحـق ان نهرو كان قاسيا على نفسـه اشـد القسوة بذلك التحذير . وهاهو ذا يقبض اليوم على زمام السلطة فى الهند ، ويجمع بين قيادة الحكومة وقيادة الشعب فلا يسـتطيع اعدى اعدائه ان يتهمـه بالانحراف عن سبيـل الديمقراطية قيد انملة . وما كان للسلطة ان تغرى نهرو بالطغيان او تملأ نفسه بالغرور ، وهو سليل بيت عريق فى التقاليد ، عريق فى الثـراء ، عريق فى المكانة المرموقة بين مواطنيه . وقدنشا نهرو نشاة الترف والنعمة السابغة ، وتلقى علومه فى ارقى الكليات الانجليزية وترعرع فى وسـط ارستقراطى بكل معنى الكلمة ، ولكنه آثر على هـذا كله عالم الجهاد الوطنى بتضحياته : وآلامه ، ومتاعبه التى لا قبل بها لامثاله من المترفين ، وقد دخل السجن تسـع مرات كانت آخر مرة فيها اثناء الحرب الاخيرة عنـد ما اصر غاندى ونهرو على مطالبـة الانجليز فى سنة ١٩٤٢ بحقوق الهند فى الحرية والاستقلال لـكى تستطيـع ان تخوض مع بريطانيـا معركة الحـرية والديمقراطية – هكذا كان الانجليز يسمونها ! – على قدم المساواة . .

وقد كان نهرو يعلم يومئذ ان لديه من السلطة الشعبية ما لازيادة معه لمستزيد . وقد قال للانجليز ساخـرا يومئذ انهم يخطئون اذ يحسبـون ان الجيش الهندى نفسـه مأمون الجانب لانه خاضع لقيادتهم ، فان فى استطاعتـه – اى نهرو – لو شاء ان يصدر امره الى الضباط والجنود الهنود بالانتقاض على قيادتهم ومهاجمة الجيش البريطانى

وهـذا حق كان يعلمـه الانجليز كما يعلمـه الهنود . ولهذا لم تكد المفاوضات تقطع حتى قبضوا على نهرو ووضعوه فى قلعة جعلوا مكانها سرا حربيا من اعمق الاسرار ! !

والرجل الذى يملك كل هذا السلطان وهو خارج الحـكم ، لا يلوى عنقه سلطان الحكم مهما تكن الظروف والاحوال . فما بالك اذا كانت الظروف المحيطة به مليئة بالمشاكل الجسيمة التى يعـود معظمهـا الى التركـة البريطانية المثقلة بالأوزار .

بقـلم
احمد قاسم جودة

ان جواهر لال نهرو يواجـه فى الهند اليـوم مشـاكل كثيرة تحمل شبها غير قليل بالمشاكل التى نواجهها نحن فى مصر .

فهناك اولا مشاكله الخاصة ، ومعظمها يرجع الى طابع الاتزان الذى لم يفارقه حتى فى اشـد المواقف الوطنيـة حاجـة الى الحماسة والمغامرة . ولهـذا يتعرض اليوم كما تعرض من قبل اليوم ، لنقد القلة الحانقة عليه لسبب او لآخـر . وفى مقدمة هؤلاء الحاقدين جماعة المتعصبين الهنـدوكيين الـذين يرون فى سياسـة التوفيق بين عنصرى الهند مظهرا من مظاهر الضعف والاستهتـار بآلام الاكثرية الهندوكيـة ومشاعرها . وهم يعجبون كيف يصر نهـرو على معـاملة المسـلمين فى الهنـد – وعددهم نحو ٤٢ مليون حتى الآن – مع ان زعمـاء الرابطـة الاسـلامية الـذين انشـأوا الباكستان كانوا وما زالوا يؤكدون انه لا سبيـل الى التوفيق بين المسلمين والهندوك فى ظل وطن واحد وعلم واحد !

ويتساءل هؤلاء الهندوك ايضا فى مرارة قاسية :

– لماذا يقاسى مئات الآلاف من المهاجرين الهندوك ويلات الخراب والتشريد ، ولا يكادون يجدون مأوى فى ارض الهند بعد طردهم من البـاكسـتان ، بينما يوجـد حتى الآن ٤٢ مليونا من المسلمين فى الهند بينهم وزيران فى الوزارة المركزية هما مولانا ابو الكلام آزاد وزير المعارف ، والسـيد رفيق قداوى وزير المواصلات ؟

ولكن نهرو لايعرف التعصب ، ولايؤمن بأن التوفيق بين المسلمين والهندوك امر عسير ، ولا يجد فى حجج زعماء الرابطة الاسلامية ما يقنعه هو بغير ما اقتنع به ودعا اليه طول حياته .

وهنـاك من الحاقدين عليه فريق المتـدينين المتعصبين من الهندوك وهؤلاء يأخذون عليـه نزعته الحديثة الى التحرر من القيود الهندوكية الدينيـة الى الحد الذى يسـمح له بالموافقـة على زواج ابنته الوحيدة (اندرا) زواجا مدنيا من احد عباد النار « البارسى » وهو زوجها الحالى مسـتر غاندى (وهو بالطبـع لا يمت بصلة القرابة الى الزعيم الراحل غاندى)

بنت نهرو تتزوج ابن النحاس باشا

وعلى ذكر كريمة نهرو روى لى احـد خاصته المقربين انه عنـدما زار نهرو مصر قبيـل الحرب الاخيرة ، وقابل رفعـة النحاس باشا جريا على عادته كلمـا مر بمصر ، اوعز بعض خصومه الى الصحف ان تنشر ان نهرو مر بمصر لكى يسـعى فى زواج ابنتـه من ابن النحـاس باشا ! وقد كان كل ما فعله نهرو حينئذ أن نشر بيانا قصيرا قال فيه ان الرواية مكذوبة من اساسها لسبب بسيط هو أن النحاس باشـا ليس له – مع الاسـف – ابناء !

الاعتقالات على قدم وساق

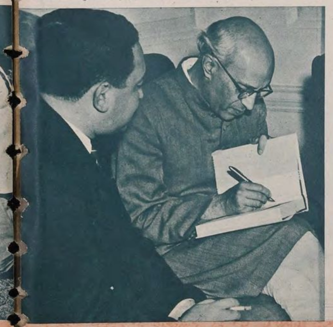
لقـد سألت بعض الوزراء والنواب والكبراء الهنـود عن حقيقة الحركة الشيوعية ومداها فى الهنـد ، فلم أظفر بجواب واحد فى اى مكان ، فبينما يؤكد الوزراء ويؤكد البانديت (اى السـيد) نهـرو ان الحركـة محدودة وانها لن تظفر الابتأييد قليل ، نرى حركة الاعتقـالات على قدم وساق ، ونرى رئيس الوزراء يوجـه الى الشيوعيين اتهامات ضـخمة بالتآمر على سلامة الدولة وتخريب مرافقها وتعطيل حركتهـا من طريق الاضراب او غيره . وقـد دعا الشيوعيـون هنا الى الاضراب بين عمال السـكك الحديدية ، وأعلنت الحكومة انها لن تسمح بذلك ، وأسفرت المعـركة عن فوز ظاهر للحكومة ، وفشـل ذريع للشيوعيين .

تلاميذ الجامعة الشيوعيون

ومع ذلك فمـن المؤكـد ان الحركة الشيوعية منظمة هنا تنظيما دقيقا جدا . وقد اخبرنى عميد احدى الـكليات ان عددا من الطلبة قبض عليهم فى جامعته ، وان تقارير البوليس تدل على أن هؤلاء الطلبة يجدون كل عنـاية حتى فى معتقلاتهم من العناصر الشيوعية المنظمة ، وان التعليمات ترسـل الى المقبوض عليهم لتنسيق آقوالهم فى التحقيق !

ترى ، لو كان نهرو رئيسـا للوزراء فى مصر . أكان يكتفى بمحاسـبة الشيوعيين على تصرفاتهم أم يعتبر مجـرد الانتساب الى الشيوعية جريمة يعاقب عليها القانون ؟

ان نهرو نفسه يبدو مترددا فى الجواب على هـذا السـؤال ! فقد قدم مشروع قانون الى البرلمان بمنع الاضراب بين العمـال ؛ ثم سحبه . وقد أشار عليه كثيرون بحل الحزب الشيوعى ولكنه سمح ببقـائه حتى الآن ؛ وان كان الاعتقاد السائد أنه سيضطر الى ذلك . ومن الغريب أن نشرات الدعاية الشيوعيـة ومؤلفـات



البنديت نهرو يوقع بامضائه على كتابه

قال لنا احد كبار المسلمين فى جمعية علماء الهند ان من حسن حظ المسلمين ان حاكم الهند العام هو [illegible]

الشيوعيين منتشرة هنا بكثرة تلفت النظر حتى على أفاريز الشوارع دون أن تكترث الحكومة بمصادرتها أو مراقبتها قبل السماح بتداولها

الشيوعيون يكرهونه

ومما يلفت النظر كذلك أن كراهية الشيوعيين شديدة للبانديت نهرو برغم نزعته الاشتراكية المأثورة ؛ فهو لا يمكن أن يعد من الرأسماليين بالمعنى الذى يقصده الشيوعيون ؛ والتفسير الذى سمعناه فى كل مكان لهذه الكراهية هو أن الشيوعيين يبغضونه لانه لا يؤمن بدكتاتورية الجماعة من ناحية ؛ ولان وجود رجل مثله صاحب نزعة اشتراكية لا تقبل الشك يجعل مهمة الشيوعيين أصعب كثيرا من مهمتهم اذا كانت خصومتهم موجهة الى رأسمالى عادى .

نائب رئيس الوزراء ضد رئيس الوزراء

على أن مهمة نهرو تبدو عسيرة جدا حين تصطدم سياسته الداخلية أو الاصلاحية بالرؤوس الكبيرة فى الحزب أو الوزارة . ولو كان نهرو فى مصر لما انقضت أشهر بل أسابيع دون ظهور انقسامات فى صفوف الوزارة والحزب تشغل البلاد وتبلبل الافكار . وقد حدث مثلا فى المدة الاخيرة أن أعلن نهرو أن سياسة الحكومة هى تأميم الصناعات الكبرى فى الهند .. واذا نائبه فى الوزارة ووزير داخليته وأقوى رجال حزبه وهو سردار باتل الزعيم الوطنى المعروف يدلى بعد ذلك بتصريح ينقض به هذا الاتجاه ؛ ويؤكد أن الحكومة لن تستطيع تأميم الصناعات حتى اذا حاولت ذلك !!

وبدلا من اثارة أزمة داخلية حول هذا التصريح ؛ حنى نهرو رأسه للعاصفة حتى مرت بسلام ... ونهرو يتمتع فى معظم الاحيان بقدرة نادرة على ضغط الاعصاب

رئيس الوزراء يضرب صحفيا !!

وأقول فى معظم الاحيان لان نهرو يفقد أعصابه فى أحيان قليلة الى حد يدعو الى دهشة الذين لا يعرفونه . ومن هذا القبيل أن بعض الصحفيين الامريكيين ذهبوا يوما للتحدث اليه فسأله أحدهم :

– هل تفضل أن تكون الهند تحت حكم الانجليز أو تحت حكم الالمان ؟!

ولم يشعر الجميع الا وقد اندفع نهرو نحو الصحفى الامريكى فى نوبة من الهياج الشديد وقبض على عنقه بيديه وراح يهزه هزا عنيفا وهو يقول فى عصبية :

– لا أدرى هل أفضل ان أكون تحت الانجليز أو تحت الالمان .. ولكننى أدرى الآن اننى أريد أن أجعلك أنت الآن تحت قدمى

وخرج الصحفى كالمذهول ، فلما هدأت العاصفة ادرك خطاه فى توجيه مثل هذا السؤال الى زعيم امة تكافح لاستقلالها لا للمفاضلة بين اسيادها ! ودعاه نهرو بعد ذلك الى تناول الشاى لديه واستمع الى اعتذاره وطيب خاطره .

ولو كان نهرو فى مصر لا ضطر الى تكرار هذا الدرس كثيرا ازاء الاسئلة السخيفة المثيرة التى يلقيها بعض هؤلاء الصحفيين الاجانب ..

لا محالفة عسكرية !

اما موقفه ازاء الانجليز فلن يكون الا موقف الرفض البات اذا حاولوا تعليق جلائهم عن ارضنا على شروط تتضمن قيودا والتزامات عسكرية من اى نوع كانت .

والخلاف الوحيد بينه وبين ساستنا انه قد لا يسمى الانجليز قراصنة او ضيوفا غير مدعوين ولكنه سيصر بلاشك على مطالبتهم بالجلاء الكامل عن وادى النيل بلا قيد ولا شرط ، ولا حتى محالفة عسكرية ! وهو ما اعلنه بالفعل اخيرا فيما يتعلق بعلاقة بريطانيا بالهند ، اذ قال ان الهند ستفصم علاقتها بالتاج البريطانى وتخرج من دول «الكومنولث» فى بضعة اشهر دون ان ترتبط باية دولة او اية مجموعة من الدول باية محالفة تتضمن اية ارتباطات حربية فى الحاضر أو المستقبل !

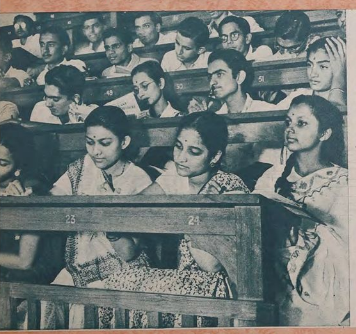
احمد قاسم جودة



ثريا .. الممثلة الهندية المشهورة وهى احدى كواكب السينما المسلمات الذائعات الصيت فى انحاء الهند



تهتم مدارس الهند بتعليم الفتيات فن زراعة الحدائق وبعض الخضروات وترى بعض فتيات السنة الاولى يتعلمن فن زراعة الخضار



تقدم تعليم الفتيات فى بومباى ، وتفضل الفتيات الذهاب الى مدارس الصبيان والاختلاط بهم على الذهاب الى المدارس الخاصة بالفتيات

تعال نقضى شهر العسل

.. هل احببت ؟

وهل حملك الخيال الجميل على جناحيه وطاربك وبعروسك الى شهر العسل ؟

لن تجد احلى من الاقصر .. الشمس والدفء فى الشتاء والهدوء الرائع فى الليل والنهار ... تعال معى ، ان الاقصر ليست للأغنياء والسياح وحدهم ولكنها للجميع ...

***

الساعة الآن الرابعة بعد الظهر وقد بدأ القطار يتحرك من محطة القاهرة صوب الصعيد ، ومضى الليل واستيقظت فى السادسة صباحا واذا بك فى محطة الاقصر ...

الاقصر القديمة ! ..

لقد حملتك العربة وانطلقت جيادها تخترق شارع سعد زغلول ، وتشعر للوهلة الاولى بخيبة أمل وتقول :

– هل هذه هى الاقصر ؟

... اغمض عينيك قليلا ، فان روعة الاقصر ليست فى محطة السكة الحديد التى تشبه محطات البضائع ، وليست روعة الاقصر فى هذه الطرقات المتربة ولا البيوت المهدمة التى تقذى لها الاعين . سترى شارع رمسيس وسيتى وتقول :

– لو خرج الفراعنة من مقابرهم وشاهدوا الشوارع التى تطلق عليها اسماؤهم لسلطوا عليها لعنتهم لتمحوها ..

ان الاقصر الحديثة التى تحيط بآثار اجدادنا ليبدو عليها القدم كأنها وجدت قبل معبد الاقصر والكرنك .. وتتحسر معى ، وتسأل :

– اين الحكومة ؟!. واين مصلحة السياحة ؟!

لن تجد فى الاقصر سوى شارع السلطان حسين ، وهو الشارع الوحيد الذى اهتمت به الحكومة وسمحت بوضع تمثال فيه ، انه شريان الحياة فى المدينة .. ففيه أفخم اللوكاندات ومستشفى حديث وتنتشر على طوله محال المجوهرات والتحف وفروع البنوك ...

ويمتد شارع السلطان حسين على ضفة النيل ، فاذا سرت قليلا فستشاهد السياح وقد وقفوا يلتقطون صورا لمنظر فريد فى القرن العشرين .. ثلاثة من الفلاحين نصف عرايا يستعملون الشادوف فى نقل مياه النيل الى حقولهم .. ان السياح يعتقدون ان مصر كلها تشرب من مياه النهر بهذه الوسيلة ، ولن يكذبهم احد فان الصور فى ايديهم !

من الشرق والغرب !

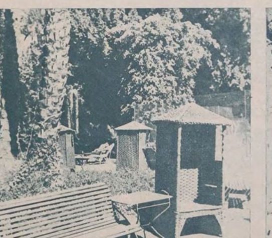
وتمتاز الاقصر بتفاوت درجات لوكانداتها ، فبينما تستطيع ان تقضى الليلة فى احدى اللوكاندات ببضعة قروش تجد أيضا لوكاندات من الدرجة الاولى لا تقل فخامة عن سميراميس ومينا هاوس وشبرد ..

ولكنك تختار فندق ونتر بالاس – أى فندق الشتاء –

الشمس .. والدفء !!



ابن القرن العشرين .. حائر امام آلاف القرون



الهدوء الرائع فى الليل والنهار

السرير السعيد .. سرير شهر العسل



ثم يجلس السياح وقد احرقت الشمس .. قلوبهم !

فى الأقصر ..!

العرسان « اثنين ... اثنين » قد اقبلوا لقضاء شهر العسل ، وتسأل :

– من هذا ؟

– انه عريس من القاهرة قد جاء بالامس مع عروسته ..

– والثانى ؟

– عروسان من الشرق ..

– والثالث ؟ .

– انك لم تره فى الصباح ، ولكنه جاء من وراء البحار تحمله وعروسه الطائرة وهبطت بهما فى مطار الاقصر المائى ليقضوا احلى ايامهما بين آثار الفراعنة ...

وتستمتع بأجمل الايام هنا ، بعيدا عن ضجيج العالم ، فالغذاء على نغمات الموسيقى، وتستطيع أن تشاهد فلما سينمائيا مجانا فى سينما الفندق ..

ويهبط الليل وتخرج الى حديقة الفندق انها جنة العشاق .. فى كل ركن من أركانها مقعدان متجاوران ، وفى ارجائها يفوح عطر الورد ... وتحمل نسائم الليل الساحر همسات المحبين .

بين الآثار

وتبدأ زيارتك للآثار ... فيتقدمك عشرات التراجمة ... انهم يهفهفون فى قفاطينهم الحريرية فى انتظار مليونيرة امريكية تعجب بهم وتقع فى حبهم يسحرها زيهم البلدى او لهجتهم الانجليزية الغريبة .. وتسأل عن شيخ التراجمة ، فيقولون لك :

– عبود بك

وعبود بك لم يحصل على البكوية رسميا ولكنه دائما فى صحبة اللوردات الانجليز وعلى موعد مع الوزراء المفوضين يطوف بهم بين الآثار ... وتسأله عن ذكرياته فيقول :

– لااستطيع أن اتكلم ... لقد وضعت كتابا بالعربية حمله اصدقائى الانجليز معهم ليترجموه وينشروه على العالم واحتفظوا بحقوق النشر .

ونودع عبود بك ونبدأ بزيارة معبد الاقصر وعندما نصل الى ابواب المعبد نشهد السياح الاجانب وقد نزعوا قبعاتهم أثناء الدخول احتراما لقدسية المكان وننتقل الى معبد الكرنك

وفى هذا الجو من الرهبة والخشوع نتجه الى البحيرة المقدسه ، التى كان يطوف بها مركب الاله امون الذهبية .. ويقف الترجمان ليقص عليك قصة عجيبة :

– « كان فى هذه البحيرة الى عهد قريب المركب الذهبى للاله آمون وكان مثبتا الى شاطىء البحيرة فى وتد ذهبى فجاء احد اللصوص وسرق الوتد فغرق المركب ... ولما ظهرت دلائل النعمة على اللص ، سئل عن مصدر هذه الثروة الطارئة فاضطر الى كشف سر سرقة الوتد الذهبى وجاء رجال الآثار يبحثون عن المركب واحضروا مضخات المياه لتجفيف البحيرة ولكنهم فشلوا ، فكلما افرغوا البحيرة من جزء من الماء عادوا فى اليوم التالى ليجدوا البحيرة كما كانت ولك أن تصدق او تكذب ولكن منظر البحيرة الرائع بمياهها الزرقاء الساحرة يدعوك الى الوقوف والتأمل ...

الى الشاطىء الغربى

وتصل الى مقابر الملوك وتبدأ زيارتك لمقبرة توت عنخ آمون .. المقبرة الوحيدة التى لم تمتد اليها ايدى اللصوص ؛ فتجد الالوان فى سقف المقبرة زاهية كأنها طليت بالأمس ؛ وتجد أمامك رفات الملك فى تابوته الذهبى .. وتقول كما قال الملك عمانويل ملك ايطاليا السابق :

– لقد كانوا ملوكا بحق !

وتنتهى من زيارة المقابر وتشعر بالرغبة فى الراحة ولن تجد أمامك سوى « استراحة كوك » التى تشبه الاسطبلات .. ولن تجد فى هذه الاستراحة طعاما او شرابا

الأمين ..

وقبل أن نودع الشاطىء الغربى نمر بقرية « القرنه » .. قرية نموذجية جميلة أقامتها الحكومة على الطراز الحديث للفلاحين لينتقل اليها سكان القرى المنتشرون بين الآثار والمعابد ..

ان سكان «القرنه» مشهورون بالامانة العجيبة

.. لقد فقدت احدى السائحات ساعتها الماسية وكان ثمنها أكثر من مائة جنيه وبحثت عنها عبثا وفقدت الأمل فى العثور عليها ولكن الشيخ ابراهيم تقدم اليها قبل عودتها الى اللوكاندة وفى يده الساعة ..

انها قصة من عشرات القصص التى تروى عن أهل القرية ..

أين تسهر الليلة ؟!

اذا سئمت فندق ونتر بالاس وأردت أن تبحث عن ملهى أو مسرح أو فندق فلن تجد أمامك سوى سينما « دريجر بالاس » لا تنزعج اذا ماشاهدت القمر يطل عليك من سقف السينما المصنوع من الخيام ! وحاسب أثناء جلوسك فان المقاعد مفككة واختر ماشئت من المقاعد فهى بدون أرقام ..

لقد أظلمت السينما وصوت الجمهور مازال مختلطا بأصوات الممثلين ومضى ربع ساعة على ابتداء الفيلم واذا بالسينما قد أضاءت من جديد ، انها الاستراحة الأولى فأمامك عدة استراحات تتخلل عرض الفيلم ؟!

وفجأة ارتفع صوت أحد الاهالى من وسط القاعة يحتج لان الممثل ضرب الممثلة .. ولن تستطيع أن تخرج من السينما قبل نهاية العرض فان الباب مغلق وعليه قفل خوفا من هرب المتفرجين !

وهكذا تعيش الاقصر بدون سهرات ولكنك تستطيع أن تقضى نزهة خلوية جميلة .. القمر يتوسط السماء والنيل الساجى فى جمال تنعكس على مياهه أشعة القمر الفضية والنخيل منتصبة القامة كأنه يحمى الأحباب .. وعلى الضفة يسير العرسان « اتنين اتنين » وتأخذ مكانك بينهم .. وتسأل عروسك :

– هل تحققت الاحلام !

سعد التائه



على بحيرة الاله آمون .. حيث كان يطوف بمركبه الذهبى

وقفت على العمود الأثرى .. تحت نظر الرسام

جمال الفراعنة الامجاد.. وسمرتهم القاتلة



وجمال من الغرب البعيد !

وتزور الطالبات الاقصر .. ويحلمن بشهر العسل



أنا.. عمرها من عمر الزمن ..وحب عمره لم يتعد شهرا واحدا

بعض السياح ممن جاءوا لقضاء شهر العسل ↓



المانيا تنتظر حربا

الالمانى يعبد النظام

كان الالمان – قبل الحرب الاخيرة – انظف شعوب اوروبا ولولا الفقر المدقع الذى تعانيه بلادهم اليوم لمانزلوا عن مركزهم هذا ...

ان اعظم ماتهتم به المراة الالمانية هو ان تحتفظ ببيتها نظيفا ولوكانت هذه النظافة على حساب التضحية بالطعام ...

وكان الالمان اول من وضع الصابون والمناشف فى محال الاغتسال بقطارات السكك الحديدية ، وعنهم اخذت بقية الدول الاوروبية .. ولما أرادوا الاقتصاد فى النفقات ، بعد هزيمتهم فى الحرب العظمى (١٩١٤ – ١٩١٨) اخترعوا زجاجات الصابون السائل والمناشف المصنوعة من الورق .. وسرعان ما قلدتهم بقية الدول الاوربية .

وبعد النظافة .. يعشق الالمان النظام واينما حلوا وجدت أثرا من النظام . قال كاتب انجليزى كبير فى يوم من الايام : ان الفوز بالمستعمرات الالمانية السابقة فى افريقيا كان من أكبر ماغنمته انجلترا بعد الحرب العظمى – لا لقيمة المستعمرات فى حد ذاتها .. ولكن بسبب ماتركه فيها الالمان من انظمة ..!

« فرج جبران »

كان الزائر لالمانيا قبل الحرب لايلفت نظره شىء قدر انتشار لافتات «ممنوع» VERBOTEN فى جميع الجهات حتى لقد كان الاجانب يسخرون من كثرة هذه اللافتات

ولكن الواقع ان الالمان كانوا يقصدون بكلمة ممنوع حث الناس على المحافظة على النظام واحترامه ففى الحدائق العامة يجب ان يتحاشى الناس السير على الحشائش ، ولورأى الناس عاشقين يتطارحان الغرام على الحشائش فى حدائق برلين – كما يحدث فى قلب لندن – لثاروا عليهما ، لا من اجل الاداب العامة ولكن من اجل النظام العام

ومن اجل النظام لا يسمح الالمان بوضع لافتات الاعلانات الكبيرة فى شوارع مدنهم الكبرى أو فى الريف برغم اهتمامهم بالشئون التجارية

ومن اجل النظام الوطنى العام يضحى الالمانى بمصلحته المادية وهو من افراد هذه الشعوب الراقية الذين يؤمن الواحد منهم ان مصلحته المادية يجب ان توجه الى الطريق الذى تستدعيه مصلحة الوطن العليا

وقد حدث فى اعقاب الحرب العظمى ان فاجأت الحكومة الالمانية العالم كله بتخفيض قيمة المارك الالمانى .. وسبب ذلك خراب بيوت ملايين من الالمان ولكن لم يرتفع صوت احدهم بالشكوى او الاحتجاج .. وذلك لانهم كانوا يؤمنون بأن الواجب يدعوهم الى احتمال النكبة .. مادام ذلك فى صالح بلادهم !

التفكير والتنفيذ

عرف كارليل العبقرية فقال انها مقدرة فائقة على احتمال الالم .. والواقع ان هذا التعريف المانى المصدر ، فالالمانى قد تنقصه العبقرية ولكن لا تنقصه المقدرة على بذل الجهد لاتقان القيام بعمله اتقانا تاما

فالكمال يميز كل تدبير المانى ولم يصل أحد الى براعة الالمان فى البحث العلمى والدراسة النظرية

وقد انتفع الامريكيون بعلماء الالمان ونقلوا عددا منهم الى امريكا ومهدوا لهم سبل البحث وتعهدوا لهم بالتنفيذ .. والامريكيون ابرع المنفذين فى العالم !

عباقرة التفصيلات والدقائق

ويميل الالمان دائما الى التفصيلات والدقائق ... ومن هنا ذاعت شهرة اقلام مخابراتهم السرية فى اثناء الحرب ... وكانوا يدربون ضباطهم دائما على الوصول الى المعلومات الدقيقة .. بحيث لايقنع احدهم بمجرد الحصول على معلومات

روى العسكريون عندما وضعوا تاريخ الحرب العظمى ان هندنبرج فى عام ١٩١٤ كان يعرف موضع كل شجرة فى المنطقة التى انتصر فيها على الجيش الروسى اذ ذاك . ولعل ماتزود به جنود المظلات الالمان من معلومات ومعرفتهم التامة بكل جهة من الجهات التى نزلوا فيها أثناء الحرب الاخيرة كان خير مساعد لهم على النجاح فيما كلفوا به من مهام وعلى احتلال البلدان المختلفة

وعندما يهجم الالمان فى الحرب تكون كل فرقة من الفرق وكل وحدة من الوحدات على علم تام بأنها فى ساعة معينة محدودة يجب أن تكون فى مكان معين محدد تؤدى عملا معينا محددا

وهذه العبقرية فى التنظيم لاتقتصر على الحرب كما قد يتبادر الى الذهن ولكنها تمتد الى الصناعة فقد تفوق الالمان على شعوب اوروبا فى انشاء المصانع واستعمال الالات والاقتصاد فى نفقات العمل . .

عبادة البطولة

ومما يؤخذ على الالمان عبادتهم للبطولة والابطال الى درجة غير مألوفة فى الدول الغربية او الشرقية .. ويتبع عبادتهم للبطولة نقص كبير فى شعورهم بالرحمة او الشفقة .. ان الالمان لا يبكون ضحاياهم فى الحرب كما يفعل الانجليز او الفرنسيون .. لقد كانوا يفاخرون بقنابلهم الصاروخية وبما يفعله ابطال سلاح الطيران الالمانى فى غاراته دون تفكير فى الارواح التى تزهق والمنازل التى تهدم .. ولعل من أسباب نقص الشفقة اوالرحمة فى قلوبهم شعورهم الدائم بانهم شعب مضطهد من الشعوب الاخرى ، وقع عليه من الظلم مالم يقع على أحد ..

وتبدأ عبادة البطولة فى الاسرة نفسها فسيد الاسرة هو الاب وهو يفرض على زوجه واولاده طاعة عمياء ونظاما دقيقا ، وهو يفرض ذلك دون قسوة او سوء معاملة .. ولذلك ينظر الطفل منذ صغره الى الأب نظرته الى بطل!

التعليم الفنى

والالمانى يعنى بتعليم ابنه وذلك لانه يعتقد ان مكان الفتاة ومصيرها هو المنزل .. وقد اشتدت عنايتهم بالتعليم الفنى مدة حكم النازى وذلك لان المسئولين كانوا على علم بأن هؤلاء الاولاد سيرثون فى يوم من الايام عالما من الالات

وهم يربون أولادهم على الحقائق فقط ويبتعدون عن الاوهام ولذلك يتهم البعض تربيتهم هذه بانها تؤدى الى نشأة اولادهم بمعين ناضب من الخيال

ويكره الالمانى ان يترك شعر راسه طويلا ولذلك فانهم يقصونه باستمرار حتى يبدو بعضهم وكانه حليق الرأس .. او كانه خارج من السجن

والموسيقيون منهم فقط هم الذين ينمون شعر رءوسهم

المراة الالمانية

كانت الفكرة التى تسود المانيا دائما ، والتى افهمت للالمانيات فى صراحة ان دور المراة فى المانيا لايعدو ان يكون قيامها بدور الام الصالحة فى المنزل واخراجها أولادا أصحاء للدوله

وجاء هتلر فاكد هذه الفكرة وقال ان مكان المراة هو المنزل والواقع ان الام الالمانية لم تقصر يوما من الايام فى واجبها ولم تطالب بأكثر مما طالبت به غيرها

ولكن الحرب الاخيرة غيرت الاوضاع وساعدت على انحلال الاخلاق وتفكك الروابط ولذلك اضطرت فتيات المانيا وسيداتها الى النزول الى الميدان للبحث عن اعمال يرتزقن منها ، ورجال يتزوجن منهم بعد ان فقدت المانيا نسبة كبيرة من رجالها .. وزاد عدد النساء على عدد الرجال زيادة كبيرة .. ولو ان الامور سارت فى طريقها العادى .. ولو لم تشتعل نار الحرب لامكن ان تكون المراة الالمانية المثل الاعلى للاوروبية .. ولكن !

منذ اكثر من قرن !

منذ اكثر من قرن كان شعب بروسيا – الولاية التى التفت حولها المانيا فيما بعد – شعبا هادئا يخاف الله لا مطامع له فى أوربا ؛ وان اشتد غرام ملوكهم وامرائهم بالجيش الى حد استيراد

بدات الابتسامة تعود من جديد الى وجوه الالمانيات وعاد اليهن ايمانهن بالحياة وبالمانيا برغم مايعانين من شظف الحياة !

يعشق الالمان الموسيقى ويجدون فيها سلوى وعزاء وتراهم وقد دعوا فريقا من جنود الاحتلال فى المنطقة الامريكية الى حفلة موسيقية فى الهواء الطلق

على الرغم من الاعوام العديدة التى انقضت على نهاية الحرب فان اجزاء كبيرة من المانيا لاتزال فى حاجة الى البناء .

جديدة لاحيائها والنظافة والبطولة

النكتة فى المانيا

لايميل الالمان كثيرا للدعاية او النكتة ، والالمانى لا يملك سرعة خاطر الفرنسى اومرح البريطانى .. وذلك لانه اميل للجد . واذ القى الالمانى نكتة فلابد ان يقصد من ورائها (تهزيء) احد ..

ويضرب الاجتماعيون مثلا لذلك النكتة الآتية :

قالت الزوجة التى تحب الموسيقى لزوجها :

— اننى افكر فى شراء تمثال لموسيقى مشهور اضعه على البيانو الجديد .. وحتى الآن لم يستقر رايى .. هل اشترى تمثال فاجنر او موزار ؟

واجابها الزوج : ولماذا لم تفكرى فى بيتهوفن .. فقد كان اصم

جنود طوال القامة من روسيا وغيرها ليفخر بهم حرس بروسيا أو بوتسدام !

وما لبثت بروسيا هذه ؛ بواسطة بسمارك وفون مولتكه ؛ أن وجهت ضربتها الى الامبراطورية النمسويه فانقذت جنوب المانيا من براثنها ثم ما لبثت أن شنت الحرب على فرنسا ونجحت فى توحيد الشعوب الالمانية كلها باستثناء النمسا .

وجاء هتلر بعد ذلك لكى يتمم ما بدأه بسمارك وفون مولتكة . وبدأ بازالة وصمة هزيمة الحرب العظمى ثم أخذ يضم الشعوب الالمانية الاخرى مبتدئا بالنمسا ذاتها ... ولو قنع بذلك لأدى أعظم رسالة المانية فى التاريخ ولكن أحلام العظمة ما لبثت أن ساورته ... وقرر أن الشعب الالمانى يجب أن يسود شعوب أوربا ؛ بل شعوب العالم ....

وما لبث العالم كله أن تالب عليه ... فسقط من شاهق .. وقدرما ارتفع قدرما كان سقوطه وسقوط بلاده شنيعا مؤلما ... حتى تنبأ الكثيرون بأنها السقطة الاخيرة .. وبأن قرنا كاملا لابد ن يمر قبل أن تقوم لها قائمة

.. واليوم !

فقد تمزقت اليوم أواصر المانيا واحتل الروس شرقها وتركوا لامريكا وانجلترا وفرنسا بقية أجزائها ... حتى العاصمة نفسها مزقوها فيمابينهم وقطعوا مواصلاتها — فيما عدا الطريق الجوى — مع الغرب .. فاصبحت أشبه بالجزيرة العائمه فى البحر البحر الاحمر المضطرب ... !

والويل للمغلوب ! ...

ومع ذلك يعيش الالمان جائعين خاضعين ممتثلين لاوامر قوات الاحتلال وذلك لانهم قد اعتادوا دائما الخضوع لاوامر الحكومة أو القيادة . ولكن الى متى يدوم هذا الخضوع والاحترام ؟ سيدوم بلا شك الى أن يظهر هتلر جديد أو قيصر ولهلم جديد أو بسمارك جديد لكى يجمع من حوله البلاد ويدعوها الى الثورة ضد الاحتلال

ان الالمان لم يغيروا عقيدتهم فى انفسهم وهى انهم أحسن جنود العالم . وهم يشعرون اليوم انهم كانوا اسعد حالا تحت حكم هتلر وان الديموقراطيات لم تقسم المانيا فيما بينها الا لكى تسهل عملية سرقتها ...

ويشعر الالمان جيدا انه لو نشبت الحرب بين الشرق ممثلا فى روسيا وتوابعها وبين الدول الغربيه فان الامريكيين سيحتاجون الى الجندى الالمانى ... ويقول الالمانى مفاخرا : « ويومئذ سنعلم الامريكيين كيف يحاربون !.. »

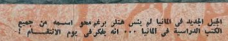
... ولكن هذه الحرب المرتقبة لو وقعت ؛ فان المانيا نفسها ستكون مسرحها فى هذه المرة ومعنى ذلك أن يتحول القليل مما بقى سليما من مبانيها الى أنقاض وان يقضى على البقيه الباقية من شبابها وآثار حضارتها ...

... وهكذا يعيش الالمانى اليوم جائعا خاضعا حقا ....

... مطمئنا الى ما تبينه من انه لاغنى للعالم عن المانيا ... والى أن الدول الغربية مضطرة — وانفها راغم — أن تساعد المانيا وتعينها وتعيد انشاءها بل وربما ... تعيد تسليحها !

فرج جبران





الجيل الجديد فى المانيا لم ينس هتلر برغم محو اسمه من جميع الكتب الدراسية فى المانيا ... انه يفكر فى يوم الانتقام !



الفالوجة ايضا

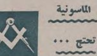
ان مقال السماء تمطر وردا وشيكولاته فى يوم الفالوجة جعلنى اشعر برغبة فى مصافحة جنودنا الابطال فردا فردا ..

فهمى ابو حسين – كفر ربيع

انشروا صورة السيد طه على غلاف « آخر ساعة » ..

احمد خميس – شبين الكوم

الماسونية تحتج ...



ان الحملة التى تزعمها الاستاذ محمود خالد الوزان رئيس محفل بيروت الماسونى هى التى جعلت السلطات تمنع عرض فيلم « الحاكم بأمر الله » فى سوريا ولبنان .

عبد الرحمن الحصن – بيروت

مدرسة الفن ؟ !

اقترح ان تخصصوا فى « آخر ساعة » بابا لهواة الفن من الفنانين الناشئين تحت عنوان « مدرسة آخر ساعة للفن »

عصام حواس – القاهرة

مطالب وشكاوى

دافعوا عن مطالب خريجى الفنون التطبيقية والفنون والصناعات فمرتب الواحد منهم لايتجاوز ١١ جنيها وهو مبلغ لا يكفى لشراء الخبز الحاف

ف . ع – دراو

قولوا للتابعى ان يهتم بالسودان

مصطفى محمود – طنوب

فلتكتب آخر ساعة عن قرى بلاد النوبة التى شرد اهلها بسبب تعلية خزان اسوان ، حتى تعوضهم السلطات عما حل بهم

محمد عباس – راس غارب

محنة المستاجرين

اكتبوا عن محنة مستاجرى العمارة الكبيرة الواقعة قرب لوكاندة شبرد التى يريد صاحبها اخلاءها لهدمها ... وقد كتبنا لدولة رئيس الوزراء نشكو اليه هذا التصرف الظالم وخصوصا ان العمارة مازالت قوية ولاخوف عليها

المستاجرون – القاهرة

اصبر اولا !

هل يمكن النزول عن جائزة مسابقة آخر لحظة لشخص اخر اذا تعذر على الفائز ان يسافر الى نيويورك او لندن لسبب ما ؟

محمد العباسى – القاهرة

آخر ساعة : انتظر الى ان تفوز بالجائزة وبعدها نبحث معك مسالة النزول !

قبر الجندى المجهول



اقترح ان تهدم ثكنات قصر النيل ويقام مكانها مدفن لعظماء المصريين يفصل بينه وبين النيل حديقة وكورنيش ، ويقام فى الجهة المقابلة لميدان الخديو اسماعيل حديقة كبيرة يتوسطها قبر الجندى المصرى المجهول

واقترح ان يقام القبر على اربعة اعمدة ضخمة من الجرانيت وتحلى برسم الجعران الفرعونى « رمز الخلود » ويكتب على جانبيه بالهيروغليفية « لتعش روحك الطاهرة ملايين السنين » وباللغة العربية الآية الكريمة « ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون »

كمال عبد السلام – القاهرة

دراسة الصحافة

هل يوجد معهد لدراسة الصحافة بعد السنة التوجيهية ؟

نور الدين – القاهرة

آخر ساعة : فى مصر معهدان لدراسة الصحافة احدهما تابع لجامعة فؤاد ؛ وتدخله بشهادة الليسانس ؛ والآخر تابع للجامعة الامريكيه وتدخله بشهادة التوجيهى ومدة الدراسة بهذا المعهد أربع سنوات .

عهد العصا ..!

قولوا لرجال البوليس ان عهد العصا قد مضى فلا يجوز ان يعتدوا على الشعب بالضرب .

مرسى مرسى – المانطة

خواجات مصريون .. !!

لا نزال نطالع فى الصحف أن « الخواجا » فلان قد توفى او تم زفافه على كريمة الخواجا علان .. !!

والعجيب ان هؤلاء « الخواجات » مصريون لحما ودما .. !

يجب على « الخواجات » المصريين ان يتركوا فورا هذا اللقب البغيض فى عهد الاستقلال

سعاد كامل – دمنهور

هل تعرف صورك .. ؟

ان الصورة التى نشرت فى العدد (٧٥١) تحت عنوان هل تعرف بلادك من تصوير الاستاذ مصطفى حسنى الكردانى لا الاستاذ فؤاد فيومى كما ذكرت آخر ساعة .

على مهدى – مدرسة قليوب

زفة العروسة .. ؟!

ان ما نشرته آخر لحظة تحت عنوان « زفة العروسة بكلية الحقوق » غير صحيح فى بعض تفاصيله فلم يحملنا الطلبة ولم يطوفوا بنا ونحن من عائلات الفيوم المحافظة .. !

ع . مؤمن ، وصفية (الحطيبان)



دبلن – من زغلول السيد :

« نحن نكره اليهود ... » هذه هى الصيحة التى سمعتها مرارا منذ وصلت الى دبلن . ومع أن عدد اليهود قليل اذ انه لا يعدو الآلاف الخمسة فى كل ايرلندا فان الشعور بكراهيتهم قوى جدا .

ومع أن عدد اليهود يبدو قليلا فانهم يتحكمون فى الصناعات الصغيرة ولهم السيطرة الاقتصادية والتجارية . ومن الوجهة الدينية يعتبر الايرلندى البسيط نفسه عدوا لليهودى .

وفى هذا الصباح زارنى فى الفندق ضابط ايرلندى متقاعد برتبة ماجور جنرال واخبرنى انه لا يسره شىء فى العالم قدر سماعه بالقضاء على اليهود جميعا !..

ان اسمه موريس تادال وهو نصف اسكتلندى وقد اشترك فى الحرب الاخيرة فى شمال افريقيا ولا يزال يعرف بعض الكلمات العربية لان عددا كبيرا من جنوده كانوا من العرب . وقد قال لى :

« لو قدت بعض العرب الذين كل همهم فى الحياة أن ينتقموا مثلى من اليهود فاننى على استعداد لان اقتحم بهم فلسطين وامسح اليهود ... »

وقال لى أنه كان يود السفر الى القاهرة لكى يعرض ذلك على ولاة الامور متطوعا متبرعا ...

ان هذا الرجل مثال لما يشعر به الرجل الايرلندى نحو اليهود . ولكن من المؤكد ان الناس لا يعرفون هنا شيئا عن القضية العربية ، والناس بطبيعتهم يميلون هنا للعرب وكان من بينهم عدد كبير يود لو اتيحت له الفرصة للتطوع فى الحرب الى جانبهم .

ركن لنسألك

هل نحن احسن حالا مما كنا منذ عشر سنوات ؟ وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال لعدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :



الملازم حسنى المصرى ضابط بوليس

الجواب لا يحتمل ردين .. فالمعرض لا يزال مفتوحا على مصراعيه لمن يريد ان يرى بنفسه .. ويكفى ان تلقى نظرة على المعروضات الصناعية لتعرف اننا تقدمنا فى العشر السنوات مائة سنة !!



دكتور محمد شوقى اسماعيل

ان اشتراكنا فى حرب فلسطين يعتبر وحده قفزة ضخمة الى الامام . وكل قصة سطرها أبطال الجيش بالدم فى الاراضى المقدسة قد دفعتنا عشر سنوات الى الامام !



احمد محمد منير موظف

تقول احصائيات وزارة المعارف اننا نسير بسرعة نحو النور ، وان نسبة المتعلمين فى ازدياد مستمر . ولكن ... هل هذا كل شىء .. ؟ لا اظن!!



الآنسة وجدان عباسى

لن نتقدم مطلقا طالما نحن نحاول التصفيق بيد واحدة . ان جميع الامم المتمدينة قد ساوت المراة بالرجل وجعلتها تشاطره المسئولية والعمل فلماذا نحرمها نحن من حقها الطبيعى ؟



الآنسة ليلى منير

عندما تتلاشى كلمات الفقر والجهل والمرض من صفحات الجرائد لتصبح املاكا صغيرة ومدارس ومستشفيات ، تستطيع أن تقول اننا بدانا نتقدم !



كلفت احدى الصحف الكبيرة فى نيويورك احد مندوبيها بالسفر فورا الى احدى الضواحى وموافاتها باخبار القبض على الجانى فى جريمة كبيرة .

وما كاد مندوب الجريدة يصل حتى وجد أن معظم الصحف المحلية قد اصدرت عددا خاصا ونشرت الخبر على صفحاتها الاولى .

واستقل القطار عائدا الى نيويورك وشاءت المصادفات أن تجمع بينه وبين الجانى فى قطار واحد . وكان فى طريقه الى المحاكمة ، واخذ الجانى يروى ظروف الحادث وكيف وقع ، ووجد الصحفى فى قصته شيئا جديدا لم تنشره الصحف . وصمم على أن يترك القطار فى المحطة القادمة ويتصل بجريدته تليفونيا ، ولكنه أصيب بخيبة أمل عندما علم من الكمسارى انه لا توجد محطة قادمة وأن القطار «اكسبريس» لا يقف الا فى نيويورك .

وطرقت له فكرة نفذها على الفور . كتب القصة الجديدة كما سمعها من الجانى نفسه . كتبها اربع مرات على أربع صفحات منفصلة وارفق بكل منها ورقة مالية بعشرين دولارا . ثم القى بها من نافذة القطار على مسافات متفاوتة بعد ان كتب عليها العبارة التالية :

« انك تجد هنا قصة مكتوبة ومعها ٢٠ دولارا ـ المبلغ من حقك ، وكل ما اطلبه منك هو أن تتصل برئيس تحرير الجريدة وتقرا له القصة بالتليفون ، ثم تنسى كل



محمود عمر

عامل مصرى يتكلم ١٢ لغة

دولة الطرب

عبده الحامولي .. كان بائع [illegible]

منذ حوالى سبعين عاما كان يوجد « خان كبير » لبيع الاقمشة يحمل اسم عبده الحامولى من ميدان سوق الكانتو بالموسكى ، مكان محال الفرنوانى القديمة بالقرب من حادث الانفجار الذى وقع أخيرا فى حارة اليهود ؟؟

فهل كان عبده الحامولى ذلك الملك المتوج على عرش الغناء فى زمانه بائع أقمشة ؟ أو أن هذا « الخان » أو المتجر كان ملكا لشخص آخر يتسمى باسمه ؟

٥٩ عاما

فى عام ١٩٠١ ـ العام الاول من ميلاد القرن العشرين ـ هوى نجم عبده الحامولى بعد أن ظل ردحا طويلا من الزمن ساطعا وهاجا بالمسرات والافراح فى سماء القرن التاسع عشر

واذا أردنا أن نحصى عدد السنين التى مربها فى دنيانا ـ هذا النابغة ـ ونعد عليه انفاسه التى رددها فى الحياة فسنرى أن حياته الخالدة ، التى ملأها بالمجد والحب والالم والنبوغ ، لم تتجاوز تسعة وخمسين عاما

طفولة معذبة

ولد فى مدينة طنطا حوالى عام ١٨٤٢ من أب فقير يشتغل بتجارة البن ، وقد فقد أمه صغيرا ؛ وتزوج والده من غيرها [illegible] سنواته الاولى ، معنى الالم والشقاء

وكان لهشقيق يكبره بسنوات لم يستطع أن يصبر على الضيم فكان على خلاف دائم مع والده منذ دخلت تلك المرأة فى حياته حتى انتهى الامر بهربه فترك أهله ودياره ، وأخذ أخاه الاصغر معه ؛ خوفا عليه من عدوان زوجة أبيه ، ثم سارا على غير هدى وجعلا يهيمان فى البلاد

يبكى كلما غربت الشمس

ثم حطا رحالهما فى بلدة منيا القمح مع غروب أحد الايام ، وقد اغرورقت عينا الصغير بالدموع عندما أدرك اقتراب الليل وهما غريبان ـ فى تلك الناحية ـ خاليا الوفاض ، ليس لهما فيها أهل ؛ وليس لهما فيها سكن يبيتان فيه الى الصباح ؟؟

ويقال أن عبده ظل طوال حياته حتى وهو فى قمة مجده ، يذكر تلك اللحظات الحرجة أيام كانت تدركهما ساعة الغروب ، وهما يضربان فى البلاد ؛ لا يدريان فى أى مكان يبيتان ، فكان يرتاع من منظر غروب الشمس ؛ وتغرورق عيناه بالدموع ، كطفل صغير ؟

الغريب

وهكذا قضى طفولته ضالا معذبا يشعر بالغربة حتى بين أهله وذويه

فقد أمه .. وسلبت منه تلك المرأة حنان أبيه ... وضل فى البلاد شريدا مع أخيه ... ومن هنا نعرف كيف تعاونت الاقدار [illegible]

غنى الموال والليالى غناء يهز القلوب ..

غابة الاشجار

لقد بدأت حياته الفنية ، عندما استمع اليه مصادفة أحد المغنين واسمه المعلم شعبان الذى أعجب بصوته ، والحقه بفرقته التى تعمل فى المقاهى وأفراح الطبقة الوسطى فى الارياف ، ثم احضره معه الى القاهرة ليعمل فى قهوة « أغاخان » فى « غابة الاشجار » التى نعرفها الآن باسم « حديقة الازبكية » ..

زواج .. فطلاق

ومنذ بدأ صوته يرتفع فى « غابة الاشجار » ظهر للناس كريم معدنه ، فاخذوا يتهافتون بالمناكب على قهوة « اغاخان » ، فكثر روادها وجعل المال يتدفق الى جيب المعلم شعبان من حيث يدرى ولا يدرى ، ومن هنا بدأ يفكر فى وسيلة للاحتفاظ بهذا الشاب الذى يدر عليه الذهب ، فاغراه بالزواج من ابنته وقد نجحت هذه الحيلة الى حين ، حيث استطاع بدافع الطمع والجشع أن يستغله أسوأ استغلال ، حتى هرب منه وانفصل عن ابنته ؟؟

المغنى المقتدر

ولم يكن الى ذلك الوقت على شىء من الثقافة العلمية أو الفنية اللهم الا ماكان يتمتع به من المواهب التى فطره الله عليها من حيث ارهاف السمع وحلاوة الصوت وجمال الصورة الى جانب قلبه الكبير العامر بالحب والجمال [illegible] فان كل ما تلقاه فى طفولته المعذبة لا يزيد على مبادىء القراءة والكتابة وحفظ جزء من القرآن فى الكتاب ، وهذا كله لا يقاس الى جانب ما كسب من تجارب مع الناس ، كان لها أثر كبير فى صقل روحه ، وصفاء وجدانه . ولكن أفقه الفنى بدأ يتسع عندما تحلل من أسر المعلم شعبان واتصل بأستاذه « المقدم » الذى عمل فى فرقته فترة من الزمن وتزود منه خلالها ببعض المعارف الموسيقية ، كما اتصل برجل من حلب يدعى شاكر أفندى وأخذ عنه الشىء الكثير من الموشحات العربية حتى استقام له فنه ، فجلس على عرش الطرب مغنيا قادرا يتلاعب بالالباب كيفما شاء ، وشاء له الهوى

يقول « ياليل » فيردد الليل نجواه وينشد « الموال » فاذا الناس صرعى من كأس هواه ؟؟

قالوا عنه : انه كان رساما يبدع تصوير النغم ، وقالوا عنه : انه كان بستانيا ماهرا يحسن صياغة الالحان ، وقالوا عنه : انه كان يعصر روحه فى خمر من الالحان

وقال عنه شوقى :

« عبده » بيد أن كل مغن
« عبده » فى افتتانه وابتكاره
سلب الفن ألحن الطير فيه
والمتين المكين من أوتاره
« لا يجاريه فى تفننه العو
د ولا يشتكى اذا لم يجاره »
« يسمع الليل منه فى الفجر يا
ليل فيصغى مستمهلا فى فراره

النقاد [illegible]

وكان يجمع فى بطانته أساطين الغناء فى عصره من أمثال أحمد حسنين ومحمد السبع ومحمد البغدادى ومحمد نصر الذين تخرجوا فى مدرسته وصاروا فيما بعد من الفنانين المعدودين

وكان يلازم فرقته جماعة من « الصهبجية » وهم الرواة والنقاد الذين كان يصغى اليهم ويتسع صدره لنقدهم قبل أن تنتشر الصحافة ويظهر النقاد الفنيون

يتنكرون فى أزياء الخدم

وكانت لياليه وأفراحه هى أفراح الناس جميعا ؛ يسعون اليه من أقاصى البلاد حيث يغنى وقد يسعدون بالا [illegible] مرة ، ويخفقون مرا[illegible] كا[illegible] الاستماع اليه فى ذلو[illegible] عزيز المنال

ويروون عن عشاقه [illegible] به من أمثال الشيخ [illegible] الاستاذ الآنسة أم كلثوم [illegible] كانوا كلما سمعوا أنه [illegible] ليلة ما ، اسرعوا اليه [illegible] أزياء الخدم لكى يتاح [illegible]

يلتحق بمعية الخ[illegible]

وكان الجالس على عرش مصر فى ذلك الوقت المغفور له الخديو اسماعيل ، فلا عجب ـ [illegible] كان ينشد لمصر نهضة [illegible] أن يقربه اليه ويلحقه [illegible] وبذلك ارتفع بالغناء [illegible] من المقاهى وأفراح [illegible] المتو[illegible] الى قصور [illegible] ..

المر[illegible]

وكان يسطع الى [illegible] عبده فى ذلك الوقت [illegible] وكانت الليله السعيدة [illegible] يغنى فيها عبده للرجال [illegible] للسيدات ، حتى [illegible] تنافس انتهى بزواجه [illegible] ما تنقطع عن الغ[illegible]

ويقال أن أحد كبرا[illegible] أراد أن يستمع اليها [illegible] بأى ثمن فرفض [illegible] عبده [illegible] وأقسم الا تغنى طوال [illegible] مادامت فى عصمته ، [illegible] منها الا أن طلبت [illegible] منه با[illegible] يترك الغناء ويفتح [illegible] الاقمشة فنفذ رغبتها [illegible] المتجر [illegible] أقل [illegible] الاصدقاء والفقراء [illegible] أقل [illegible]

عاملة اج[illegible]

وقد نشأت المز[illegible] فقد بدأت حياتها [illegible] تحمل « المونة » الى [illegible] ويقال أنها اشتركت [illegible] القصر العالى [illegible]

ثم ساقت اليها [illegible] التى بلغت قمة مجدها [illegible] المغفور له محمد على [illegible] انعم عليها لاول مر[illegible] الغناء بوسام رفيع تق[illegible] فاستمعت اليها واعجب[illegible] وتعهدتها بالتربية والت[illegible] فاقت التلميذة اس[illegible] الرقص والغناء ، و[illegible] الذى كرم فيه الخديو [illegible] الغناء بالحاق عبده [illegible] الحقتها والدة الخديو [illegible] بمعيتها ؟؟

يغضب السل[illegible]

ولما سافر اس[illegible] الاستانة اخذه معه ، [illegible] الرحلة استمع عبده [illegible] من الغناء التركى ، [illegible] بعض النغمات الت[illegible] معروفة عندنا ، فادخ[illegible] موسيقانا

وقد غنى أمام الس[illegible] الحميد فى تلك الرحل[illegible] المشهورة :

« الله يصون دولة حس[illegible]

على الزمان من غير دوام »
فاعجب به السلطان ، وخلع عليه خلعة ثمينة ، وطلب منه ان يلقن بعض ماغناه فى حضرته لجنوده .

ولكن عبده لم يؤخذ بكل ما رأى من عظمة السلطان، فلم يمنعه ذلك من أن يغنى بدافع وطنيته لما قامت فى تركيا بعض القلاقل السياسية اغنيته المعروفة التى أثارت عليه حفيظة السلطان :

« عشنا وشفنا سنين
ومن عاش يشوف العجب »

الخديو يبيح له الغناء

ثم مكث بعد ذلك زمنا فى معية الخديو لا يغنى الا فى الحفلات الرسمية ، حتى شعر الخديو بانه قد حرم الشعب من الاستماع الى صوته ، فاباح له الغناء فى الحفلات العامة

وقد كان عبده مشهورا بالسخاء والشهامة وعلو النفس، عطوفا على الفقراء وفيا للاخوان والاصدقاء ، لا يعرف للمال وزنا ، ينفق كل ما ملكت يداه فى سبيل الخير

وكان يدرك معنى رسالته كل الادراك . ويفهم انه وهب صوتا من السماء لكى يسعد به من فى الارض ، فكان اذا دعى للغناء فى بيت فقير ، فضله على الغناء فى بيت عظيم

وقد بلغ من وفائه انه لما اعتزل الخديو اسماعيل عرش مصر سافر اليه فى الاستانة وغناه ابياتا نظمها الشيخ على الليثى على لسان اسماعيل قال فيها :

«انا السبب فى اللى جرى
ما حد غيرى اللى انظلم »
« طاوعت أسباب الهوى
حتى غدا خصمى حكم »

ويقال أن سماعيل قد استمع لهذه الابيات وعيناه تفيض بالدموع من شدة التأثر ثم قام وعانق عبده شاكرا له حسن وفائه واخلاصه

وقد غنى مرة فى حضرة الخديو توفيق فاعجب به ايما اعجاب، وامره بأن يرجو شيئا فيحققه له فى الحال ، فبهت الحاضرون عندما كان رجاؤه هو طلب العفو عن صديق له كان مغضوبا عليه من الخديو ، بدلا من أن يرجو شيئا لنفسه ؟؟

يتزوج خمس مرات

وقد ماتت المز فى عام ١٨٩١ قبل وفاته بعشرة اعوام فحزن عليها حزنا شديدا وبكاها فى عدة اغنيات كان من أشهرها :

« شربت المر من بعد التصافى
ومر العمر ما عرفتش أصافى
« عدانى النوم وافكارى توافى
عدمت الوصل، ياقلبى عليه ؟؟ »

وذلك بالرغم من أنها لم تكن المرأة الوحيدة فى حياته ، فقد تزوج خمس مرات



شكوكو
الزعيم الشعبى الجديد
(للرسام صاروخان)

عاش ثلثى حياته مريضا

ولم يكن فى حياته سعيدا برغم ما وصل اليه من عز ومجد ، فقد نغصت عليه حياته عدة امراض ابتلى بها وصبر عليها حتى قضت عليه

مرض بالسكر واصيب بالتهاب فى الرئة وظل زمنا طويلا ، ينفث دما ، وكان كلما برىء من مرض اصيب بمرض جديد يستعصى امره على الاطباء فى عصره ، وذلك قبل ظهور الطب الحديث، فقد ابتلى مرة بخراج فى الكبد، حير امره نطس الاطباء فأجريت له عملية « البزل » ولكنها لم تنجح ، فترك الاطباء « المبزل » فى جوفه ، وامروه بان ينام على جنب واحد ، حتى الصباح ، خوفا من أن ينتقل الى موضع آخر فى جسمه فيقضى عليه ولكن المعجزة حدثت برغم انف الاطباء فقد غلبه النوم وتقلب من حيث لا يدرى على جنب آخر فانقلب المبزل الى موضع الداء فاستأصله وبرىء منه !

ايامه الأخيرة

ثم امضى سنواته الاخيرة مستشفيا بين حلوان ومصر العليا من مرض « السل » ، ولما تماثل للشفاء ، أحيا حفلة فى دار مضيفه بالمنيا وهى دار آل خشبة باشا ، دفع له فيها مائة جنيه ذهبا ، تبرع بها كلها أثناء الحفلة لمشروع خيرى كان قد دعا اليه أحد المدعوين !

وكان ذلك فى عام ١٩٠١ العام الاخير فى حياته ، وهو العام الذى ظهرت فيه لأول مرة فى مصر آلات التسجيل الصوتى على «اسطوانات» فدعى لتسجيل صوته عليها ، غير انه بينما كان فى طريقه الى مصر سمع بمرض صديق له ، فأبى الا أن يعود اليه فى نفس القطار الذى حضر فيه ولكن القطار عاد بعد ذلك بدونه ... فقد ختمت هناك حياته وطويت صحيفة البلبل الغريد .



الوزير يعارض وزوجته تؤيد

منذ قدم الاستاذ شوكت التوني مشروع قانون يمنح المرأة حق الانتخاب الى البرلمان وهذا الموضوع حديث الناس

ومع ان « آخر ساعة » تؤيد المساواة بين الرجال والنساء الا ان هيئة التحرير رأت ان تفسح المجال لآراء المؤيدين والمعارضين

وقد قابلت مندوبة « آخر ساعة » معالي مصطفى مرعى بك وزير الدولة والسيدة حرمه وهى عضو فى الاتحاد النسائى وسألتهما :

● ● ●

ما هى الاسباب التى تؤيد منح المرأة حق الانتخاب ؟ وما هى الاسباب التى تقف دون تحقيق هذه الخطوة .. ؟ وما كادت المندوبة تفرغ من سؤالها حتى بدأت مناقشة حامية بين مصطفى مرعى بك وحرمه ..

حق الانتخاب لمن يحسن تقديره

ثم قال وزير الدولة : ان حق الانتخاب يعطى لمن يحسن تقديره لاستعماله فى الطريق الصحيح وقد اسيء استعماله فعلا فيجب ان نحتاط اذا اعطى للمرأة ومع هذا فان نسبة المتعلمات ضئيلة جدا والوسط النسائى فى مجموعه لم يبلغ من الرقى ما يبرر منحه حق الانتخاب وكى يصل الى هذا الحد يجب ان تكون نسبة المتعلمات ٥٠٪

وهنا قالت السيدة حرمه : وما هى نسبة المتعلمين بين الرجال ؟ انها ضئيلة ايضا . فالاسطى حسين الطباخ مثلا له حق الانتخاب الذى تحرموننى أنا ومثيلاتى منه مع احترامى للاسطى حسين .. !

فقال مرعى بك : نعم لقد اخطأنا فى منح حق الانتخاب بلا تمييز والخطأ لا يبرر الخطأ ومن الصعب جدا اصلاح خطأ مثل هذا .

فقالت السيدة حرمه : ياسيدى ان الرجوع الى الحق فضيلة **حق الانتخاب للمرأة...**

هل يلهيها عن واجباتها المنزلية ؟

وعاد مرعى بك وبين صعوبة الحال ثم مضى يفسر حجته الثانية فقال : ان حياتنا تقتضى الاهتمام بالتربية المنزلية اولا ، فيجب أن تنصرف السيدة المتعلمة الى هذه التربية ، فهى دعامة التقدم واخشى ان فتح باب الانتخاب أن يصرفها عن هذا الاتجاه ونحن فى اشد الحاجة الى جهود المرأة المصرية المتعلمة فى هذا السبيل

وردت السيدة حرمه قائلة : كيف يمكن أن يصرف حق الانتخاب المرأة عن واجباتها المنزلية ، فالانتخاب لا يحدث الا كل أربع سنوات وهى مهمة تستغرق وقتا يسيرا

فرد عليها زوجها قائلا : نعم ولكن اذا ابيح حق الانتخاب للمرأة ابيح لها ايضا أن تنتخب عضوا فى البرلمان وفى كلتا الحالتين يجب أن تتابع الحياة النيابية طوال السنوات الاربع

وهنا ذكرت السيدة حجة اضطر زوجها الى أن يسلم بها !! قالت : ان هذا العمل لن يشغل المرأة اكثر من المحاماة أو الطب وقد سمحتم للسيدات بممارسة هذه المهن .

واستطرد معالى مرعى بك بقوله : ولكن ظهور عدد قليل ممن برزن فى هذه المهن ليس معناه ارتفاع الوسط النسائى فى مجموعه واهليته للانتخاب وردا على قولك اقول ان اشتغال المرأة بهذه الشئون يكون دائما على حساب نشاطها كمدبرة لمنزلها فهى المسئولة عن اقامة أسس التربية . ويحسن الا تحترف المرأة مهنة الا اذا اضطرتها مطالب الحياة او اذا كانت فتاة غير متزوجة .

فقالت السيدة حرمه : انت مخطىء .. فقد ظهر أن اطفال السيدات المتعلمات يتفوقون فى تربيتهم كثيرا على اطفال انصاف المتعلمات او غير المتعلمات . وهناك أدلة واضحة على ان السيدات اللاتى يزاولن مهنة لم ينصرفن عن واجباتهن المنزلية وكن عونا لازواجهن ، كما اتقن تربية اطفالهن أمثال السيدة سيزا نبراوى وأمينة السعيد .

فقال مرعى بك : ان اشتغال السيدة بمهنة من هذه المهن لا يبلغ المشاق التى تتطلبها الحياة النيابية حتى أن فى البلاد التى اعطت المرأة حق الانتخاب لا تزال نسبة السيدات العضوات فى كل من المجلسين قليلة جدا بالنسبة لعدد الرجال وهو أمر له دلالته على عدم جدية المرأة فى هذا الطلب .

كرامة المرأة والانتخابات

ثم قال : اننا نعارض فى اعطاء المرأة حق الانتخاب حرصا على كرامتها ، فكل من يخوض المعركة الانتخابية يصيبه الاذى فكيف يكون الحال بالنسبة للمرأة وكل رأس مالها هو شرفها وكرامتها ؟

ومضى يقول : صحيح ان البرلمان هو المنبر الرسمى للامة ولكن هناك طرقا اخرى للتعبير عن الرأى وهى الصحافة ، فهذا الميدان يكفل لرأيها ان يسمع ويجاب

والبرلمانيون فى دوائرهم يمثلون النساء والرجال لا الرجال فقط



فان لزم اشتغال النساء بالسياسة فهن يستطعن الخطابة ليؤيدن بها الناخب الصالح ويقاومن بها غير الصالح .

فردت السيدة زوجته على حديثه قائلة : كيف وانتم تعترفون بقوة المرأة وراء الكواليس تحرمونها من مهنة تستطيع أن تنهض بها كأى عمل آخر وانا لا احبذ حق الانتخاب لجميع النساء فلقد رأينا ما أصاب البلد من اعطائه للجهلة من الرجال ولكن احبذ حق الانتخاب للمرأة المتعلمة فقط . واعطاؤها هذا الحق لا يمنعها من أداء واجبها المنزلى كما أشرت من قبل . وارى ان واجبها السياسى له نفس اهمية واجبها المنزلى فهما السبيلان لاصلاح المجتمع ـ أى الامة ـ لان ممارسة حقوقها السياسية ستهيىء لها المساهمة فى اصلاح الامة وانشاء مجتمع افضل من المجتمع الحالى لاطفالنا . ثم ان وجود المرأة فى البرلمان سيعود بفوائد كثيرة لان المرأة تفهم أكثر من الرجل فى بعض المسائل الاجتماعية مثل التربية التى تعرض على البرلمان . وهى أحق منه ببحثها وابداء الرأى فيها .

المرشحات للشيوخ والنواب

وسألت السيدة حرم مرعى بك : اذا أعطى للمرأة حق دخول البرلمان فمن السيدات الخمس اللواتى ترشحهن لمجلس الشيوخ ولمجلس النواب ؟

وهنا قاطعنا مرعى بك قائلا : لا.. لا.. خمس سيدات كثيرات جدا ربما توجد ثلاث يصلحن !!

فقالت السيدة زوجته : لا ياسيدى هناك أكثر من خمس يصلحن للبرلمان ولأحسن مناصب الدولة

ورشحت للشيوخ السيدات :

١ ـ سيزا نبراوى
٢ ـ عصمت عاصم
٣ ـ بثنة شعراوى
٤ ـ حرم حسين سرى باشا
٥ ـ حرم على بك محمود

ولم يعترض مرعى بك ، بل قال : وانا اضيف الى القائمة السيدة هدية هانم حرم بهى الدين بركات باشا .

ورشحت للنواب :

١ ـ نعيمة الأيوبى
٢ ـ امينة السعيد
٣ ـ سهير القلماوى
٤ ـ بهية لطفى
٥ ـ أمينة لطفى

وسألت مرعى بك : ماذا تسمى عضو الشيوخ أو النواب ، وهل تقترح لقبا آخر ؟

فقال : اسم فاعل المهنة لا يؤنث ، فيقال ان فلانة طبيب أو نائب أو شيخ ..

ووافقت زوجته على الاحتفاظ باسم نائب او شيخ ..

ثم سألناها : وما هو اول استجواب أو مشروع أو اقتراح تقدمين اذا دخلت البرلمان ؟

فاسرع مرعى بك يقول : ان أول استجواب ستقدمه الى .. !

وقالت السيدة زوجته : لا . ليس لى استجوابات ولكن اول ما سأطالب به هو انجاز مشروعات ادخال المياه النقية للقرى فى وقت قريب وعدم المماطلة فيها .

الاسلام لا يمنع

واخيرا سألت مرعى بك : هل ترى فى اعطاء حق المرأة للانتخاب ما يتنافى مع نظامنا



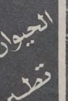


ضيوف حديقة الحيوان تطير!

بدأت طيور حديقه الحيوان بالجيزة ؛ تستعد لمغادرة مصر فى رحلتها السنوية عبر البحار تحمل حول سيقانها الدقيقة الحلقات النحاسية التى تسجل زيارتها لمصر !

ولربما تعود هذه الطيور مرة ثانيه فى أوائل الشتاء القادم لتحتل البرك من جديد الى جوار طيور الحديقة المقيمة ؛ وهى الطيور التى تشتريها الحديقة وتجرى لها عملية بتر جناح حتى تمكث فى البرك طوال السنة

ويعمل قسم دراسة هجرة الطيور بالحديقه الآن ليل نهار حتى لا تهاجر واحدة من الطيور دون أن تحمل فى ساقها الحلقة النحاسية التى سيتسلمها الهواه فى جميع أنحاء العالم ليحتفظوا بها بعد أن يضعوا فى مكانها حلقة جديدة تحملها هذه الطيور عند عودتها الى مصر ..!!





أحاديث مع الرجال
نجيب الريحانى يحب الستات

بقلم مارسيان اللوزى

سأتجه اليوم الى المعسكر الاخر .. معسكر الرجال .. ان لهم آراءهم وافكارهم .. آراءهم فى النساء خصوصا ... والرجل الذى سابدا به نعرفه جميعا ، انه الممثل الكوميدى ومؤلف الروايات الفكاهية المعروفة نجيب الريحانى .. ان نجيب الريحانى ماهر فى الحديث مهارته فى التمثيل ، وهو لا ينتظر مقدمات ، فلا أكاد اساله عن رأيه فى النساء حتى يجيب

– رايى فى النساء ؟ انه سؤال واسع يحتاج الى وقت طويل للتفكير والاجابة ، ومع ذلك فسوف أجيب ، شىء واحد اقوله بدون تفكير ولن اندم عليه ابدا . كل النساء بلا استثناء .. الطوال والقصار .. البدينه والنحيله .. الذكية الجريئة والخجول ... كلهن عنصر لطيف .. انى احبهن جميعا ، واستلطفهن .. اظن انهن يبادلننى هذا الشعور ... انا أحب الستات بصراحة ..

ثم يتنهد ويقول مستأنفا الحديث ..

– انى امثل من اجل جمهورى من النساء .. انى كرجل وكممثل اعتقد انهن عامل هام فى سير الحياة وتكييف الحوادث .. خذى مثلا انا .. اننى اجد من الضرورى ان يكون فى الرواية التى امثلها شخصية امراة جميلة حسنة المنظر لتلهمنى النشاط وتبعث فى الرواية الحياة ، وانى لا اتحدث عن الموهبة لانى اعتقد ان المراة ولدت ممثلة ١٠٠ ٪ .. ممثلة بطبيعتها ولو لم تصعد على خشبة المسرح

وقلت لنجيب ..

– والى جانب المسرح ما هى الاعمال التى تظن أنها تناسب المراة ؟ هل تحبذ منحها حق الانتخاب ؟

واجاب فورا :

– مستحيل .. أنا ضد اشتراك المراة فى الاعمال العامة والمهن التى يقوم بها الرجال .. باستثناء بسيط هو مهنة التمريض واعمال السكرتيرية للرجال .. لكن مديرو مصالح او بوليس او قضاة .. مستحيل .. نحن الرجال المساكين ماذا نفعل ؟ ستضيع علينا كل الفرص للدفاع عن انفسنا امام سحر النساء .. هناك وظيفة اخرى تصلح لها المراة .. المحاماه .. كم اتمنى ان اكون متهما تدافع عنى محاميه حسناء ... على ان يكون القاضى وهيئة المحكمة من الرجال لا من النساء ...

اما السياسة فحرام .. حرام ان نلقى بهذه المخلوقات الجميلة فى هذا الجو الكريه ! جو السياسة والسياسيين ! .. دعوا هذه الحياة المتعبة حياة السياسة للمخلوقات المتعبة .. ان مهمة المراة الاولى ان تسعد حياة الرجل وان تجعلها جميلة .. لذلك لا ارى لها عملا فى نظرى الا ان تبدو جميلة وجذابة .

– وبماذا تنصح المراة لكى تقوم بهذه المهمة الصعبة ؟ .

– ان تتجمل وتحتفظ بالمنظر الخلاب .. وليس هذا كل شىء .. يجب ان تحرص على ان تكون لغزا أمام الرجل .. ان الرجل يقضى حياته دائما بحثا وراء المجهول .. انها تستطيع ان تحتفظ بالرجل مدى الحياة ما دامت محتفظة بسحر غموضها .. ان ذلك لا يعنى ان تتصنع الغموض والدلال وتتكلف الكبرياء .. ان اكره ما اكرهه فى المراة بعد كثرة الكلام والدردشة هو السفسطة الفارغة والحركات غير الطبيعية والتكلف ... ان بعض الناس قد تروقهم الجاذبية المتكلفة كدهان الوجه الجميل .. لكن الى وقت قصير فاذا ماسقط الدهان بفعل الزمن .. كما يزول دهان الوجه بفعل الجو . عندئذ لا يبقى لها شىء . . ان سحر المراة الغامض وفتنتها التى تدوم هما فى تلك التى تستمد قوتها من روحها . . وهذا هو السحر الذى يدوم . . . انه سحر بسيط .. هو البساطة نفسها .. ولا شىء يحببنى فى المراة كبساطتها .. ان المراة تحتاج الى روح واحساس لتحتفظ بالرجل مدة طويلة .. ولكنها تحتاج الى قليل من كل شىء .. من الروح والاحساس والحياء والجمال لتخلق عالما بأثره .

شاعر فرنسى يساهم فى ابتكار الأزياء

فى القاهرة الآن فيليب سوبو الكاتب والشاعر الفرنسى المشهور وهو يعمل الآن فى هيئة اليونسكو ، وقد جاء الى مصر ليدرس المسائل الفنية والثقافية والاتفاقات الدولية التى تتعلق بالصحافة والراديو والسينما وقد زار مسيو فيليب بعض بلدان امريكا الجنوبية وامريكا الوسطى وسوف يتابع رحلته من القاهرة الى سوريا ولبنان

ومع ان الازياء ليست جزءا من نشاط مسيو فيليب الا انه مع ذلك من القلائل الذين يلمون بشئون الازياء وتطوراتها ، ومرجع ذلك ان اباه – وهو طبيب مشهور فى باريس – يعالج الكثيرات من خياطات باريس الشهيرات وتربطه بهن رابطة صداقة قوية ، ومن هؤلاء مادلين فيونيت وجان لانفان · وقد كان المسيو فيليب نفسه زميل دراسة لكريستيان ديور التى ابتكرت « النيولوك » وتعد كريستيان ديور من اجرا خياطات باريس فى احداث الانقلاب فى عالم الازياء

ويعتقد المسيو فيليب ان الخياطة هى احد الفنون العصرية · وكان دائما على صلة مع كثير من مبتكرى هذا الفن وقد ساهم فى ظهور الكثير من الازياء ويحرص دائما على حضور حفلات عرض الازياء بل ويشترك احيانا فى تصميم الكثير منها وذلك يدل على صلته القوية بمبتكرى الازياء ، اذ انه من الصعب جدا ان يطلع مبتكرو الازياء احدا على أسرار صناعتهم التى يحيطونها دائما بشىء من الغموض والتكتم ولذلك حرصت على ان ألقى مسيو فيليب كشخص يمكنه ان يدلى باحسن الآراء واحدث الانباء والمعلومات عن ازياء الربيع القادم



ويقول مسيو فيليب ان الفكرة السائدة فى موضات السنوات الاخيرة هى الرجوع الى الماضى مع مراعاة البساطة فى الابتكار ولعل ذلك ظاهر فى مبتكرات الازياء الحديثة حتى فى بيوت الازياء الجريئة مثل جاك فاث وكريستيان ديور ، فانها بدات تعدل عن الازياء اللافتة للنظر التى تعودنا ان نراها فى كل موسم · انها تحرص الآن على مراعاة البساطة مع توافر الاناقة والرشاقة ، وكذلك فعلت دور الازياء العريقة المعروفة بالاتزان مثل جروماد كربنتيه ولانفان فعدن الى الذوق الكلاسيك ، « فالتايور » متسق على الجسم والمعاطف لم تعد واسعة فضفاضة كما كانت من قبل حتى الفساتين اصبحت متسقة مع الجسم ومستقيمة يكثر فيها الكسرات وهى اكثر بقليل من الموضة السابقة وترتفع حوالى خمسة وثلاثين سنتيمترا من الارض

ويلاحظ المسيو فيليب ان النساء فى باريس يرتدين الثياب اطول بقليل عن الثياب فى مصر مع مراعاة الابتكارات الحديثة

ان كل ما احتفظت به الازياء الجديدة فى ابتكارات الربيع ، من الموضات السابقة هو الاكمام الواسعة المطرزة فى اسفلها

ومما سيظهر فى هذا الموسم «البوليرو» فوق ثياب «الكوكتيل» وكثيرا ماستستعمل الاقمشة الثمينة حتى فى التايرات · والالوان الشائعة هادئة وزاهية مثل الازرق الفاتح والبنبه والاخضر الهادى والقرمزى الفاتح

اما ثياب السهرة فستبدو ببساطتها كانها خالية من الكلفة ورخيصة بالنسبة

ثوب من الصوف ، وهو يبدو متسقا مع الجسم ويمتاز ببساطته واكمامه الطويلة الضيقة وياقته العريضة ، والقفازات من نفس لون الثوب

مذكرات التابعي
اسمهان
١٣

تريد الزواج ولكنها تضيق صـــدرا بقيوده !

هكـذا ! زوجهـــا يطلب من السلطات ان لاتسمح لها بمغادرة البلاد اثناء غيابه فى مصر !

وهذا دليـل على عدم الثقة !

وهى من جانبها لاتبالى فتعمل جهدها لكى تنفذ مشيئتها وتسافر وسيان عنـدها رضى زوجها أم غضب !

وهـذا دليل على انها لم تعد تبالى كثيرا ادام هذا الزواج ام لم يدم ! .

ثم هاهى ذى تواجـه احتمال لحاق زوجهـــا بها بدون اهتمام كبير ! او بدون خوف كبير ! . .

وكل الاحتيــاط الذى اتخذته هو انها ذهبت الى تل أبيب بدلا من القدس !

ولـكن ماذا يكون الموقف اذا لحق بها زوجهـــا فعلا ؟ . . ولم يجدها فى القدس . . فانطلق وراءها الى تل ابيب ؟!

ماذا يكون الموقف ؟

وماذا يكون موقفى انا بالذات ؟!

واذا سألنـــى من انت ؟ فماذا أقول ؟

وماذا تفعل هنا ؟ فماذا اقول ؟

ولكى اواجه مثل هـــذا الموقف كان يجب ان اكون اكثر جراة بل واكثر صفـــاقة واستهتارا ممـــا أراد الله لى أن اكون !

ولا يحدثننى أحد عن الشجاعة ـ ولى نصيبى منها والحمد لله ! ولكن الشجاعة تنقلب الى صفاقة اذا وقفت وانا غـير ذى حق امام صاحب الحـــق ! . . أمام الزوج الذى له كافة الحقوق !

ثم لماذا نساق الى هذا الموقف ولم يكن بينها وبينى ـ كما سبق ان قلت ـ مايجعل تفادى هـــذه المواقف امرا مستحيلا !

وبعد هـــذا وذاك . . . الى أين المصير واين المستقر ؟ وهل تظل هذه المسكينة . هذه «البوهيمية» شقية ابدا بهـــذه الحمى ؟ حمى القلق ، والتبديل والتغيير وعدم الاستقرار !

***

ياطالمـــا تمنت الزواج ! وياطالما تمنت بل وبكت لكى تعـــود الى زوجها الاول الامير حسن الاطرش ! ولكن هاهى ذى ولمـــا تمض على زواجها اوعودتها الى زوجها الاول شهور قلائل حتـــى بدات تضيق صـــــدرا وتتبرم بالقيود التى يفرضها عليها الزواج !

ان آمال كانت حريصة حقيقة على ان يكون لها زوج ! . لا لتنزل على احكام الزوجية وما تفرضـــه عليها من طاعة واستقرار . كلا . وانمـــا لكى تدرأ بزواجها سوء القيل والقـــال وتقطع السنة الاشاعات .

ولكنهـــا كانت فى نفس الوقت حريصة على حريتها فى أن تفعل ما تشاء وتسافر متى تشاء وانى تشاء ، وان تلقى من تشاء .

فاذا تعـــارضت فروض الزواج مع حريتها هذه تململت وتبرمت وضاقت ذرعا بالزواج !

لم تكن الطاعة ولا كان الهدوء والاستقرار من طبيعتهـــا . . . وهذه كلها من اركان الزواج الذى يرجى له النجاح !

ولعلنى قـــد اجبت فى هـــذا التحليـــل الموجـــز على اسئلة القارئات والقراء الذين كتبوا الي يســـألوننى فى كذا وكذا ولمـــاذا لم يحدث كذا وكيت !

***

ولعل شيئا من هذا الذى كان يدور فى راسى بدا على وجهـــى او فى عينـــى لانها التفتت الي اثناء السهرة تسألنى . . . فيم تفكر ؟ وما بالك ســـاكت واجم على غير عادتك ؟

قلت : لان امرك لايعجبنى !

ضحكت وقالت : قل شيئـــا جديدا ! والا متى اعجبك شىء من امرى !

ولمـــا سكت انا قالت شيئا فى معنى انه يحسن بى ان احـــاول الآن نسيـــان كل شىء . . . ولنا الساعة التى نحن فيها !

وكانت هذه فلسفتها فى الحياة! ولكن ليس من السهـــل دائما وفى كل الظروف ان ينسى الواحد منا كل شىء وان لايذكر سوى الساعة التى هو فيها !

واعتـــرف اننى بدات فى تلك الساعة اراجع نفسى فى امر هذه العلاقة اوهذه الصداقة التى كانت تربط بينى وبين اسمهان .

بدات افكر فى قطع مابيننا !

وهل يمكن ان يكون فى هـــذه العلاقة ما يشـــجعها او يغريهـــا بالمضى فى هذه السبيل ؟ . . وهلا يكون من الصـــواب ومن الخير لها ولى أن اضع حـــدا لهذا كله وان أقطع مابينها وبينى ؟

وبعـــد ! ما الفائدة لها او لى ؟ وأين النهاية ؟ بل هل كان محتملا او ممكنا أن تكون هناك نهاية ترجى او تنتظر ؟!

انها متزوجـــة . وهى فى بلد . وانا فى بلد . فلماذا المضى فى هـــذه الصداقة وما النتيجة ، اللهم الا أن تكون الحيرة وعدم الاستقرار ؟!

ولا اخـــدع نفسى فاقول ان وجودى بجانبها كان ينفعها او ان نصائحى كانت تثمر معها

كلا . لاشىء من هذا . فقد كانت الحمى قد ركبتها تماما . وكانت هى ركبت راسها لا تبالى احدا ولاتصغى لاحـــد . وكل مناها ان تروى ظمأها للحياة وان تفعل كل ماتشتهى وكل ما تريد !

وكل نصيحـــة كانت تذهب دخانا فى الهواء !

***

وفى الصباح خرجنـــا نتجول فى شوارع تل أبيب

وفى احد الشوارع قابلنا بعض شباب العـــرب من ابناء وجهاء يافا والضيعات القريبة .

وعرفوا آمال واقبلوا يحيونها وقدمتنى هى اليهم . .

وقال احـــدهم ان عمه السيد زهدى ابو الجبين يقيم فى هـــذا المساء حفلة ساهرة كبرى فى داره وان عمه ســـوف يسره بكل تاكيد حين يعلم بوجود الاميرة فى تل ابيب ان يدعـــوها ويدعو الاستاذ ـ اى انا ! ـ الى هذه الحفلة !

وقالت هى انه يسرها ان تلبى الدعوة .

وفى المساء زارنا فى الفندق ابن السيد زهدى ابو الجبين او ابن اخيـــه ـ لا اذكر ـ ومعه شابان من ابناء اعيان يافا

وقدم دعـــوة من زهدى ابو الجبين للاميرة آمال الاطرش .

ودعوة اخرى باسمى ؟

واردت انا ان اعتـــذر من عدم تلبية الدعـــوة ولكن آمال الحت على ان اصحبها وكانت حجتها انها وعـــدت بتلبية الدعوة ولا يليق ان تذهب سيدة وحـــدها الى حفلة ما !

وكانت حفلة كبـــيرة اقيمت فى دار انيقة يحيط بها بستان كبير وكانت قاعات الـــدار عند ما دخلنـــاها مزدحمة بالســـيدات المدعوات والسادة المدعوين .

وكانت الـــكثرة من وجهـــاء اعيان يافا العرب ومعهم قريناتهم والآنسات بناتهـــم وهن فتيات مثقفات يجدن الحديث باللغـــة الانجليزية ويتتبعن اخبار العالم



ـ ومصر خصوصا ـ بعناية واهتمام .

وكان هناك كذلك عدد من كبار الموظفين والضباط البريطانيين

وقدمتني آمال لصاحب الحفلة السيد ابو الجبين . وقدمني هو لبعض المدعوين ممن كانوا وقوفا بالقرب منا . . .

وكم كانت دهشتي وسروري معا ـ وهو يقدمني لحاكم منطقة يافا ـ أن ارى امامي مستر كروسبي استاذي القديم في اللغة الانجليزية في المدرسة العباسية الثانوية

من التدريس الى الادارة !ومن وظيفة مدرس الى منصب حاكم ! ولكن الانجليز يعتقدون انهم يصلحون لكل عمل ولكل شيء !

ووقفت اتحدث مع استاذي القديم . . .

ثم احاطت بي آنسات من المدعوات وأخذن يسألنني في كذا وفي كيت !

وادركت ان الفضول وحده هو السبب ! . . . (ترى من يكون هذا الذي قدم الحفلة مع الاميرة آمال الاطرش . . . او معبودتهن اسمهان . . . وكان يتأبط ذراعها ـ كما سمعن ـ هذا الصباح في احد شوارع تل ابيب ؟! هذا ما كان يدور في رؤوسهن

وكانت اسئلة محرجة ! وقلت في نفسي وانا اتخلص من الحلقة التي ضربنها حولي ، ان هناك فرقا بين ان ازور القدس وانزل في فندق كبير مثل فندق الملك داود والقى فيه ـ بالمصادفة ! ـ بين من القى الاميرة آمال الاطرش! وبين ان ازور تل ابيب مع الاميرة! وانزل في فندق واحد مع الاميرة! واسير في شوارع البلدة مع الاميرة ! واقدم الى حفلة متأبطا ذراع الاميرة !

هذا لا يليق ! ويعذر الناس اذا طارت بهم الظنون !

ووجدتني افكر فيما كنت افكر فيه مساء الامس ! . . هلا يكون من الخير لها ولي ان اضع حدا لهذا كله وان اقطع ما بينها وبيني؟

الغيرة : هل كانت لحسابها أو لحسابي ؟

وكنت مذ دخلت الحفلة قد حرصت على الابتعاد عن آمال حتى أتفادى عيون الفضول والسنة الفضول . ونجحت في هذا! ولكن عند ما اشرفت الحفلة على نهايتها وانتصف الليل ذهبت ابحث عنها لكي نستأذن من الداعي وننصرف .

وسألت عنها فقيل لي انها في الطابق الاعلى . وصعدت . . .

ورأيت زحاما شديدا امام باب حجرة . .! ومن الحجرة كان ينبعث صوت اسمهان وهي تغني !

وصيحات اعجاب امتزجت فيها اصوات سيدات باصوات رجال !

وبين اصوات الرجال . . اصوات سكارى من الانجليز ! وقد عرفت منها فيما بعد انهما اللورد هايج (ابن اللورد دوجلاس هايج الذي كان قائدا عاما للقوات البريطانية في الجبهة الغربية في الحرب العالمية الاولى) واللورد فانرشام الضابطان يومئذ بالجيش البريطاني

وقلت في نفسي ما هكذا يكون سلوك الاميرات ! بل ولا سلوك السيدات اللاتي يحترمن أنفسهن! ويحرصن على ان يكن موضع احترام الناس !

واحسست ان شيئا ما بدأ يثور في صدري وفي راسي !

وخطر لي ان اشق طريقي بين زحام الواقفين بالباب وادخل الغرفة واجذبها من ذراعها واسحبها وننصرف !

ولكنني حكمت اعصابي . . . ونزلت الى حيث كنت في الطابق الاول . لانتظر ريثما تنتهي الاميرة من غنائها !

وجلست انتظر وفي صدري ثورة تريد ان تنطلق !

ولماذا هذه الثورة ؟ هل هي الغيرة ؟

ولحساب من كانت هذه الغيرة ؟

هل كانت لحسابها هي ؟ اي كانت غيرة على كرامتها وسمعتها وما يجب ان يكون سلوكها بين الناس ؟

او كانت هذه الغيرة لحسابي انا ! ؟

لا ادري ! ولعل ما احسست به كان مزيجا من الاثنين ! فما اصعب التفريق والتمييز بل ما ادق الفرق بين الغيرتين !

والذي لا يغار على كرامة من يحب لا يمكن ان يكون صادقا في حبه !



الجيل الجديد

هي : ياترى الكلام قلته لكام بنت قبلي ؟!

كذلك الذي لا يغار على كرامة صديقه او صديقته لا يمكن ان يكون صديقا مخلصا وفيا .

***

ولا بد ان احدهم ابلغها انني كنت ابحث عنها لان انتظاري لها لم يطل . .

ولما انطلقت بنا السيارة في طريقها الى الفندق قلت لها ما معناه انه ليس من المستحيل ان تشرق الشمس من المغرب او تغرب في المشرق ! . . او ينقلب البياض سوادا او السواد بياضا ! ! ولكن المستحيل حقا هو ان تغير اخلاقها وما بنفسها ! وانها قد تعيش مائة عام تسمع في كل يوم من ايامها وفي كل ساعة من ساعات كل يوم وفي كل دقيقة من دقائق كل ساعة . . . لفظ الكرامة دون ان تفهم له معنى !

واسهبت في هذا المعنى طويلا!

ولما نزلنا من السيارة امام باب الفندق كانت تبكي !

لن افهمها ولن تفهمني وبين خلقينا ما بين الشرق والغرب!

وكان بين القيود التي فرضتها ظروف الحرب ان الزائر الاجنبي لا يستطيع الخروج من فلسطين الا بعد الحصول على تأشيرة خاصة من ادارة اسمها C. I. D. والحروف ترمز فيما اعتقد الى (ادارة المباحث الجنائية) وكانت اجراءات الحصول على التأشيرة المذكورة تستغرق على الاقل يوما واحدا . واحيانا يومين او ثلاثة ايام .

وكنت في اليوم التالي لوصولي الى القدس اعطيت جواز سفري لبواب الفندق لكي يجري اللازم بشأن الحصول على تأشيرة الخروج حتى يمكنني السفر في اي يوم أختار . ثم اضطررت ـ كما ذكرت ـ ان اغادر القدس فجأة الى تل ابيب قبل ان تنتهي الاجراءات . وقبل ان استرد جواز السفر .

***

وفي الصباح قلت لآمال انني اعود غدا الى مصر لأن الاسبوع الذي كنت قدرته لهذه الرحلة ينتهي غدا . . . ولا استطيع ان اطيل غيابي عن عملي في مصر اكثر من هذا . . . وانني وقد تركت جواز سفري مع بواب فندق الملك داود لا بد ان اسافر اليوم الى القدس لأسترد الجواز ولكنني ساعود في المساء لكي اركب القطار صباح الغد الى مصر من محطة الل[...]

وقالت هي : اذن نذهب جميعا الى القدس لكي نمضي معا النهار والمساء .

ثم قالت اننا لم نلتق الامساء أمس الاول وانها لم تستطع ان تحدثني فيما تود أن تحدثني عنه لأننا امضينا السهرة مع صديقتيها الفرنسيتين وجمال . وكذلك أمس فقد امضينا نهاره في الفرجة على تل أبيب . وامضينا السهرة في حفلة زهدي ابو الجبين . . . فلم يبق اذن امامنا الا نهارنا هذا ومساؤه .

قالت : نذهب اذن جميعا الى القدس . . . وسوف تمضي سهرتك معي في صالوني الخاص لكي نتحدث على انفراد

قلت : ولكنك كنت تخشين الذهاب الى القدس لئلا يلحق بك زوجك الى هناك ؟

قالت : لو كان اراد اللحاق بي لفعل . ولكن اما وقد مر يومان دون أن يفعل فان معنى هذا انه لم يهتم !

وذهبنا الى القدس . وافترقنا بعد تناول الغداء على ان نجتمع جميعا في صالونها الخاص لتناول الشاي

***

واسأل القراء المعذرة عن الاسهاب في ذكر هذه التفاصيل التافهة ! ولكنهم سوف يفهمون السبب بعد قليل !

وفي ساعة تناول الشاي ذهبت الى صالون الاميرة آمال الاطرش . وكنت آخر من وصل فقد وجدت السيدتين الفرنسيتين وصديقي جمال جبر .

وقالت آمال وهي تملأ لي قدح الشاي :

ـ لقد عاد اللورد هايج وصاحبه من تل أبيب ، وكلمني الاثنان الآن بالتليفون لكي يزوراني هنا في الصالون ويتناولا معي الكوكتيل . . .

ولما سكت ولم أقل شيئا قالت . . وكان حديثنا باللغة العربية :

ـ عندك مانع ؟

قلت : كنت أظن مما فهمته منك انك تريدين أن نمضي السهرة وحدنا لكي نتحدث ؟

قالت : ولكنهما سيتناولان « الكوكتيل » وينصرفان !

قلت : واذا لم ينصرفا ؟

هزت كتفيها وقالت :

ـ ويعني أعمل ايه ! . . . عاوزني اطردهم ؟

قلت وأنا انهض من مقعدي :

ـ طبعا لا ! . . ولكنني لا أحب أن أمضي سهرتي مع من لا أعرف ! ولهذا أفضل ان أتركك لمجلس اللوردات بتوعك . . .

وخرجت وصوتها ورائي يناديني .

ثم لحق بي جمال جبر ليقنعني بالرجوع . . ويعاتبني على ما أسماه « عصبيتي وضيق صدري » !

ولكنني نفضت يده عن كتفي وغادرت الفندق

***

والقدس مدينة كئيبة لانها مدينة مقدسة !

ولأنها مقدسة حرمت عليها المسارح والملاهي والغريب فيها لا يدري كيف يمضي سهرته بل ليس في القدس كلها

طعم نظيف واحد تجد فيه طعاما طيبا ! وما يقال فى مطاعم القدس يقال عن فلسطين كلها فما أعرف بلدا أردأ طعاما من الطعام الذى تقدمه مطاعم فلسطين وفنادقها من كبيرة وصغيرة !

وجلست نحو ساعة فى مقهى اجنبى . ثم قمت الى احد المطاعم ولكننى لم ألبث ان قمت عن الطعام الذى وضعوه أمامى. وعدت الى الفندق . وذهبت مباشرة الى حجرتى . وخلعت ملابسى وتهيأت للنوم فقد كان على أن استيقظ مع الفجر لكى استقل سيارة الى اللد وأدرك قطار مصر الذى يقوم الساعة الثامنة صباحا

ودخل على جمال جبر يقول ان آمال كانت تبحث عنى فى كل مكان . وانها عرفت الآن فقط من بواب الفندق اننى عدت .. وانها تنتظرنى فى صالونها .. وانها عقب خروجى غاضبا تكلمت بالتليفون معادارة الفندق وطلبت منها ان تعتذر نيابة عنها الى اللورد هايج وصديقه من عدم امكانها استقبالهما هذا المساء بسبب صداع الم بها .. الى آخره

وقلت انا انهذا كله لا يهمنى! وطلبت منه أن يتركنى لاننى سأنام !

وتركنى ولكنه عاد بعددقائق يقول ان آمال تأسف وتعتذر ولا تزال تنتظرنى فى الصالون وانه اذا لم اذهب اليها فسوف تحضر هى الى . وهذا لا يليق !

واخيرا قمت وارتديت ثيابى وذهبت مع جمال الى صالون الاميرة !

***

ولكننا لم نجدها !

والتفت الى جمال أسأله مامعنى هذا ؟

وبدت على وجهه الدهشة وقال : ولكننى تركتها هنا !

ورفع سماعة التليفون الموضوع على مائدة صغيرة وسأل بواب الفندق عن الاميرة آمال الاطرش.

ورأيت جمال يقطب حاجبيه !

واعاد سماعة التليفون الى مكانها . ولكنه لم يقل لى شيئا !

وسألته أنا : أين هى ؟ وماذا قال لك البواب ؟

ولم يرد على !

وتناولت أنا سماعة التليفون وسألت بواب الفندق .. الذى أجاب :

ــ ان البرنسيس أطرش دخلت الآن قاعة المائدة مع اللورد هايج واللورد فافرشام !!

مامعنى هذا ؟ !

ترسل الى جمال جبر مرتين لكى يلح على ان أنهض من فراشى وارتدى ثيابى وأذهب اليها فاذا فعلت وذهبت اليها وجدتها قد لحقت بصديقيها اللوردين لكى تتناول معهما طعام العشاء !

وأنا لا أقبل ان تلعب بى أو تسخر منى امرأة أيا كانت وقلت للبواب : قل للاميرة ان فلانا ــ أنا ــ يريد أن يحدثها بالتليفون

وبعد دقائق قليلة سمعت صوتها :

ــ نعم ! عايز ايه ؟

قلت : اطلعى حالا هنا والا نزلت اليك بنفسى ..

قالت : انزل ان كنت راجل!

قلت : وهو كذلك ...

واندفعت خارجا من الصالون. ولم أنتظر صعود « المصعد الكهربائى » بل نزلت الدرج أقفز درجاته ...

ولابد انها توقعت شيئا من هذا لانى وجدتها تهم بمغادرة الفندق . وقد وقف أحد الخدم يضع معطف الفراء على كتفيها وحولها الضابطان اللوردان

ومشيت اليها .. وانفلتت هى من بين الضابطين وأقبلت نحوى وقد شدت الى فمها ابتسامة ومدت يدها لتصافحنى كأننى صديق قد فوجئت هى برؤيته على غير انتظار !

وقالت همسا : ... بس بلاش فضايح .. يلاش خناق هنا !

ووضعت يدى على ذراعها وقلت :

ــ تعالى !

وسارت معى ! وسار خلفنا اللورد هايج واللورد فافرشام .

ولما دخلنا المصعد ــ هى وأنا ــ التفتت الى اللوردين وقالت لهما بلغتها الانجليزية الركيكة :

ــ معذرة .. خمس دقائق فقط ... وساعود !

واحنى الشابان رأسيهما !

ولكنها طبعا لم تعد !

***

ومشينا الى صالونها الخاص.

جمال جبر واقفا

فى العدد القادم

- من الذى ابلغ زوجها عن برقياتى اليها ؟
- آمال مريضة ورئتها ضعيفة
- عدت الى مصر . وارسلت اليها مارى قلاده
- مرة اخرى البى دعوتها ... ولكنها المرة الاخيرة
- تحاول الانتحار ..
- وداعا الى الابد !

ودفعتها أمامى فى الصالون ودخلت وأغلقت الباب ورائى حتى لايدخل جمال !

والثورة التى تجمعت فى صدرى كان لابد لها أن تنطلق !

ووقفت اسألها الحساب ! ولما لم تجب قدمت لها أنا حسابا بأعمالها !

وتدفقت الالفاظ من فمى لاأعى ولا أبالى ماذا أقول !

الحاحها على بالحضور من مصر لكى أحتفل معها بعيد مولدها.. برقيتها فى هذا المعنى ! رسالتها مع أمينة البارودى فى هذا المعنى ...

وهاأنذا قد حضرت . فماذا ؟

ثم هل كان حضور اللوردين الضابطين من باب المصادفة ؟

أو انها هى التى دعتهما فى تل أبيب ان يلحقا بها الى القدس؟

الى آخره .. الى آخره !

وكانت كعادتها ــ فى مثل هذه المواقف ــ قد جلست تبكى وتنتحب !

وفجأة نهضت من جلستها وتناولت زجاجة ويسكى كانت موضوعة على رخام المدفأة ورفعتها الى فمها ...

هكذا ! ... وراحت تجرع وكأنما تشرب ماء لا ويسكى صرفا !

ووثبت أنا وانتزعت الزجاجة من يدها !

وارتمت هى ثانية فى مقعدها تبكى وتنتحب !

ومشيت أنا الى باب الصالون فتحته ودخل جمال !

وتركتهما وذهبت الى حجرتى!

وقضيت الليل أفكر ! هل ظلمتها ؟ هل قسوت عليها ؟ ثم بأى حق أطلب منها حسابا ؟

ثم ... نعم ! وقلتها لنفسى للمرة العاشرة !! من الخير لها ولى أن أقطع كل مابينها وبينى ! فلن أفهمها ولن تفهمنى . وبين خلقينا مابين الشرق والغرب !

تركتها على أن لا أعود اليها

... ولكننى عدت !

وفى نحو الساعة السادسة صباحا دق جرس التليفون الموضوع بجانب فراشى !

وقالت : صباح الخير ! مر على قبل سفرك وأنا انتظرك فى الصالون !

وذهبت اليها . وكان أمامها قدح كبير مملوء بالقهوة !

وكانت عيناها متورمتين من أثر البكاء !

قالت ــ وأقسمت برأس ابنتها ــ أنها لم تدع الضابطين البريطانيين للحاق بها الى القدس . ولكنها تعترف أنها أخطأت حقيقة بدعوتهما لتناول الكوكتيل .. الى آخره

ثم قالت .. « وقد آلمنى كثيرا وجرح كبريائى أن تخرج غاضبا أمام السيدتين الفرنسيتين ! .. ثم أرسل وراءك جمال فترفض وأرسله اليك بعد عودتك الى غرفتك فترفض .. وأعود فأرسله مرة اخرى ... ولكنه غاب وظننت أنك رفضت مرة أخرى ... وثارت كبريائى ! وغضبت ... ونزلت الى قاعة الفندق وأنا لا أعرف لماذا ... ولكنى أنفت ان اجلس أنتظرك فى الصالون وانت ترفض دعوتى ! .. ووجدت فى قاعة الفندق اللورد هايج وصديقه . ولبيت دعوتهما لتناول العشاء معهما وأنا لا أعرف لماذا؟»

ثم اضافت بابتسامة حزينة :

ــ ربما أردت أن أغيظك كما غظتنى ! ... والآن قل لى ... هل أنت حاقد على ؟

قلت : أبدا ...

قالت : اذن سامحتنى ؟

قلت : نعم .

وسكتت لحظة كأنها تتردد . ثم قالت :

ــ سأطلب منك أمرا فهل تعدنى باجابته ؟

قلت : ماهو ؟

ومرة أخرى سكتت لحظة قبل أن تقول :

ــ ان كنت حقيقة لست غاضبا منى فعدنى بأن ترجع الى القدس لكى نمضى معا عيد الاضحى وعيد راس السنة !

وكنا يومئذ الاحد ٣٠ نوفمبر!

قلت : سوف أفكر فى هذا ..

والحت على أن أعدها بالحضور ولكنى اكتفيت بقولى اننى ساعمل كل جهدى حتى أحضر !

ولما وقفت استأذن منها امتلأت عيناها بالدموع !

وتركتها أنا وفى عينى دموع !

وبعد نحو ساعتين كنت فى القطار . أما جمال جبر فقد عاد فى نفس اليوم الى مصر بالطائرة

***

وبعد اربعة أيام تلقيت منها برقية تقول فيها انها عادت الى بيروت وانها ترجو أن أمضى أسبوع الاعياد معها فى القدس !

ثم تلقيت منها خطابا طويلا تروى فيه ماذا فعلت فى الايام الاربعة التى أمضتها فى القدس بعد سفرى .. وتذكرنى مرة أخرى بعيدى الاضحى وراس السنة .

ثم برقية ثانية ارسلتها من بيروت

واخيرا تلقيت منها البرقية الآتية وتاريخها ٢٤ ديسمبر : وقد ارسلتها من القدس

باتنظارك ارجو ان لايعلم احد بمجيئك انزل فى اوتيل ادن بلاس سامضى العيد مع شفيقة فى البيت الى اللقاء

آمال الاطرش

وبعد يومين اثنين تلقيت برقية تسألنى لماذا لم ارد على برقيتها وتلح على بالحضور

وارسلت اليها برقية قلت فيها (حاضر غدا) !

وهكذا ! انا الذى كنت اعتزمت ان أقطع كل مابينها وبينى اعود ثانية الى القدس لكى أمضى معها عيد الاضحى وراس السنة !؟

محمد التابعى

E.S.R.—F.401—8—1941—20,000x100 (C.S.)

RECEIVED ورد | اشارة تلغرافية TELEGRAM | SENT ارسل

EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS مصلحة التلغرافات المصرية

24 DEC 1941 CAIRO TELEGRAPH OFFICE

152

Office of origin مكتب الصدور

القدس

باتنظارك ارجو ان لايعلم احد بمجيئك انزل فى اوتيل ادن بلاس سامضى العيد مع شفيقة فى البيت الى اللقاء

امال الاطرش

قصة العدد

روما تحت قدمي امـرأة

بقلم ابرهيم المصرى

... فى عام ٤٨ للميلاد ، وفى حى شعبى من احياء روما ،وفى زقاق مظلم قذر مستطيل ، كان يلمح الناظر حانة صغيرة كئيبة المظهر ،متصدعة البنيان يرقى اليها روادها من سلم خشبى علق على سوره مصباح خافت تتراقص اضواؤه كأنها الاشباح

وكانت الحانة غاصة فى تلك الليلة بجمهرة كبيرة من العمال والصناع والبغايا وقطاع الطرق

وكانت صيحاتهم تقصف فى الجو كالرعد ، وضحكاتهم تدوى فى هداة الظلمة كالسيل ،وشهواتهم تنطلق انطلاقا مروعا كأنما هى وحوش ضارية تمرح فى اجمة قصية بعيدة عن العالم .

فالعمال كانوا يعاقرون الخمر ويرقصون ، وقطاع الطرق يلعبون الميسر ويتشاتمون والبغايا محلولات الشعر ، انصاف عرايا يتسللن بين الرجال ، ويتصيدن فرائسهن فى وقاحة شائنة

وفجاة ، فتح الباب الكبير ، ودخلت منه امراة ، امراة فى نحو الخامسة والعشرين من عمرها مديدة القامة فى شموخ ، ناهدة الصدر فى عزة ، وطيدة البدن فى ثبات وقوة ، يستر وجهها وشاح اسود ، ويمسك بذراعها شاب مفتول العضل رائع الجمال

واتجهت المراة صوب احدى الموائد ، وطلبت خمرا ، فجاءها صاحب الحانة بكوبين من النبيذ فمالت على رفيقها وهى تضحك ثم ناولته كوبه ، ثم اجترعت ما فى كوبها دفعة واحدة بعد ان نزعت وشاحها الاسود وحدقت فى جراة الى الحاضرين ..

والتفت الجميع اليها فراعهم حسنها ، فانعقدت السنتهم ، وسكن ضجيجهم ، وراحوا يتلامحون ويتهامسون

وكانت المراة سوداء الشعر عالية الجبهة ، واسعة الحدقتين دقيقة التقاطيع ، ترف اهدابها الطويلة على خديها الناضرين ، فينسكب على وجهها الساحر فيض من العظمة يخطف البصر ويأخذ بمجامع الالباب

ونهضت بغتة وقد لعبت براسها نشوة الخمر ،فخاصرت احد العمال ، ودفعته الى وسط الحانة ، ثم اهابت به ان يرقص وهى تتأمله ، وتتفرس فى ملامحه وتوشك ان تقبله

وراق الحاضرين هذا المشهد فأفسحوا لهما المجال ، فانطلقا يرقصان فى عنف مخبول موقع على هتاف الحناجر ، وتصفيق الايدى ، ورنين الكؤوس

ولما احست المراة بالتعب ، وانتابها من فرط الرقص شبه دوار ، ارسلت صرخة غريبة ثم ضمت الراقص الى صدرها ثم قبلته فى فمه قبلة طويلة محمومة ضج لها الجمع بالتهليل

وكان الشاب الجميل المفتول العضل ينظر الى صاحبته فى حنق وسكون فلما اقبلت عليه احتواها بين ذراعيه وغمغم : الانرحل ؟!

فاستضحكت وقالت وهى تلاطف خده باناملها : عندما يطلع الفجر ! ....

وانفلتت كالضوء المارق ، وجلست على ركبة احد قطاع الطرق ، ثم اختطفت كوبه الملىء واجترعت مافيه عن اخره . ..

وعندئذ ثارت ثائرة بغى كانت بقربه ، فدنت منها وربتت على كتفها وقالت وهى تصعد فيها البصر تتحداها : هذا الرجل هو لى ! دعيه وشانه ايتها الدخيلة

فقهقهت المراة قهقهة عالية ، ثم اختطفت الكوب وقذفت به وجه غريمتها ، فجن جنون البغى ،وانقضت عليها وهى تهدر فاسرع الشاب لنجدة صديقته واسرع الحاضرون لطرد الدخيلين وفى تلك اللحظة فتح الباب مرة اخرى ، ودخل منه رهط من الجنود ، فتراجعت البغى ،وجمد كل من فى الحانة ،وخرجت المراة مرفوعة الراس ، عارية الوجه ، يتبعها الشاب الجميل وهو يعض على شفتيه ويوشك ان يبكى!

وما ان اختفت حتى صاح كل من الحاضرين بالآخر : من ؟ .. من تكون هذه المراة ؟!

فوثب من احدى زوايا الحانة رجل طاعن فى السن ، ابيض اللحية ،ضيق العينين ، محدودب الظهر ، وقال وهو يقطب حاجبيه ويتفرس فى الجمع المتلهف : الا تعرفونها ؟!..

فاجاب أحدهم : كلا . . لم نبصرها قط قبل الآن !

فابتسم الشيخ ابتسامة صفراء وصاح : انها ميسالين !

فاجفل الجميع ثم هتفوا : الامبراطورة ؟! ...

فهز الشيخ راسه ، وغمغم بين شفتيه : هى بعينها ! ... لقد رايتها فى الملعب الكبير تشهد حفلة مصارعة ! كنت مع ولدى.. ولدى فيدون .. ولدى الذى يعجب بها ويقدسها ويبذل قصاراه فى التدرب على الحركات الرياضية كى يصبح فى يوم من الايام مصارعا ماهرا خليقا بان يظفر منها بلقب البطولة فى سباق الخيل ومصارعة الوحوش ومنازلة الجبابرة من ابطال روما على انى لاأحبها ، بل اكرهها من صميم قلبى .

فهى التى دست السم لفنيسوس عضو مجلس الشيوخ لانه تمنع عليها وابى ان يكون عشيقها ، وهى التى قتلت كاتونيوس رئيس البوليس لانه اجترا على انتقاد سلوكها ، وهى التى نفت سنيكا الحكيم الى جزيرة كورسكا لانه ثار فى وجهها ولم يستطع ان يغض الطرف عن آثامها وفجورها !.. انها عار روما ! ..وما المحرمات التى ترتكبها الا لعنات تصبها الالهة على مصير هذا الوطن العزيز

وتوقف الشيخ لحظة وهو يلهث ثم استطرد صارخا : ارايتم ؟.. ارايتم ذلك الشاب الذى كان فى صحبتها ؟! انه سيليوس الشريف عشيقها المفضل ، عشيقها الذى تريد ان تجعل منه زوجها الثانى بعد الامبراطور ! لماذا ؟ ... لماذا تنظرون الى هكذا ؟ . . تلك هى الحقيقة ! ... ان ميسالين على وشك ان تستصدر من مجلس الشيوخ اذنا شرعيا يخول لها حق الزواج من سيليوس وهى فى عصمة الامبراطور ! .. انها تريد ان تبيح للنساء حق التزوج باكثر من رجل ... انها شيطان !

وشخص الى الجمع الذاهل المبهوت ، وتمتم وهو يرفع ذراعيه الى السماء : متى ؟ متى تنكشف الغمة عن هذا الوطن ، ومن ، من يمكن ان يكون ذلك الباسل الشجاع الذى فى مقدوره أن ينقذ روما بضربة سيف او طعنة رمح ! !

فصاح احد العمال وهو يرتجف لقد اسرفت ايها الشيخ ! .. انها قيصرتنا على كل حال . واكبر ظنى أنك تلعنها لانك مسيحى

فرفع الشيخ راسه وقال : لست مسيحيا ولا وثنيا ، انا من اصل اغريقى ، وحياتى الطويلة انقضت فى دراسة الحكمة والفلسفة . ولقد علمتنى الفلسفة ان هذا العالم وحدة وانه لابد ان يكون محكوما بسلطان اله واحد فانا اعبد هذا الاله الاحد ، وانا فى سبيل وطنى استنزل لعنته الابدية على ميسالين !

فقال له العامل ملوحا بذراعه: احذر انتقامها ولا تتهور !

فضحك الشيخ وقال :

انا فيلسوف وعراف ، وهى تقرب العرافين لانها تخشى الآلهة ! وداعا ! .. لقد كشفت لكم عن الحقائق لابذر فى نفوسكم بذور الكرامة والتمرد ! .. هذا واجبى ! .. طاب ليلكم . أنا ذاهب لملاقاة ولدى !

وتوكأ الشيخ على عصاه ، وانصرف وهم يتبعونه النظر وقد تناسوا اقداحهم .وتناسوا البغايا وشرعوا يفكرون ويتهامسون ..

***

وكانت ميسالين التى خرجت فى صحبة سيليوس ورهط الجند من حرسها الخاص ، تريد ان تروح عن نفسها وتسهر فى الشوارع حتى الصباح . فاقتادت عشيقها الى احدى الحدائق العامة ، وجلست بجواره تحت خميلة كبيرة ، ومضت تداعبه وتلاطفه وتمنيه بتاج روما بعد ان تستصدر آذن الزواج الثانى من مجلس الشيوخ

وكان الشاب ساهما شاردا، يكتم فى صدره غيرته ،ويحاول أن يكبح شعوره بالحنق والاستنكار مااستطاع . بيد ان مرجل غضبه انفجر بالرغم منه فصاح بميسالين : لست كلبا يجر بمقود وتلقى اليه فتات المائدة ! أما أن اكون السيد واما ان ارحل

وهم بالنهوض فتركته ينهض ولكنه عاد فجلس ، فنظرت اليه من خلال اهدابها الطويلة وقالت فى هدوء ملكى وهى تبتسم: على هذا الشرط قبلت أن تكون اليوم عشيقى وغدا زوجى ؟! انا اعبدك ولقد اصطفيتك من دون الرجال جميعا حبيبا لقلبى ، ولكن ما حيلتى فى طباعى ، فى ميولى واهوائى ؟ انا امراة يعز عليها الا تستمتع بكل شىء والا تفوز وتظفر بكل شىء !.. ان حب النزوات فى دمى ، واغراء الملذات هو مادة حياتى !..انا امبراطورة روما ولكنى ساموت يوما ، فهل يرضيك أن تموت اعظم امراة فى العالم ، وفى قلبها حسرة واحدة على لذة كانت تطلبها فحرمت نفسها منها عن طواعية ورضا ؟ تلك حماقة ياصاحبى ومن العار ان ارتكبها ! فثب الى رشدك ولا تنقض عهدنا . دعنى ملك اهوائى واعلم ان هذه الاهواء جميعا ستنصب آخر الامر فى محيط حبك كما تنصب مياه النهر فى البحر العريض !

ومالت اليه وطوقته بذراعيها ، ثم قبلته وهو حائر فتملص منها واطرق براسه وطفرت من عينيه الدموع .. وفى تلك اللحظة ، فى تلك اللحظة التى كان يتعذب فيها سيليوس ويشعر مع ذلك بأن ميسالين بقربه ، وانها له وحده ، فى تلك اللحظة مر شاب اشقر الشعر ، باهر الحسن ، واجتاز الحديقة ، ثم وقف عن بعد تحت شجرة باسقة ، ثم انبطح على الارض ، وطفق يتثنى ويتلوى ، ويقوم بحركات رياضية رائعة تحت ضوء القمر

وكانت اعضاؤه المرنة المفتولة تلمع كالبروق ، وعرى صدره الملبد بالشعر ، ينافس فى تألقه اشعة القمر ، فارتعشت ميسالين ونهضت .. نهضت من تلقاء نفسها ، نهضت على دهش منها وقبل ان يتنبه سيليوس او يتحرك ، عدت الى اقصى الحديقة واصدرت امرا الى رجال الحرس ، فاندفعوا صوب الشاب الأشقر الشعر ، واطبقوا عليه ، ثم جروه جرا وهو يقاوم

وادرك سيليوس ان الفتى الرياضى قد راق فى عين ميسالين فاقشعر بدنه ، وغشى الدم وجهه ولكنه لم يستطع ان يتحرك ..

وفجاة سمع صراخ طويل يفتت الاكباد ، وشوهد الاحدب الاحدب الفيلسوف .. الاحدب الثائر المتمرد الذى كان يلعن الساعة ميسالين ويستنزل عليها غضب الله . شوهد وهو يركض فى ضوء القمر خلف الجنود ويصيح فى شبه خبال : ولدى

وطفق يركض حتى خانته قواه فتهاوى على نفسه وسقط على العشب مغميا عليه

وقهقهت ميسالين واقتادت سيليوس وهو ذاهل . ولما دنت من جثة الشيخ الصريع ، القت عليها نظرة ، ثم ركلتها بقدمها ، ومضت تختال تيها وعجبا دون ان تتنبه لا هى ولا سيليوس الى شىء ابيض سقط منها وهى تعدو وعلق بغصن شجيرة ، وظل يتراقص تحت اشعة القمر

وعندما غادرت الحديقة فى صحبة عشيقها ، هبت من الشمال ريح باردة ، سرعان ما اشتدت وطوحت بالاشجار ، فاستفاق الاحدب الشيخ على صفيرها ، وتحامل على نفسه ونهض .. نهض يفتقد عصاه ويجيل الطرف حوله

واذا به يلمح ذلك الشىء الابيض المتراقص فوق غصن الشجيرة ، فانحنى عليه والتقطه وما كاد يتأمله حتى بهت .. بهت واعتراه من فرط الفرح شبه جنون ، فالقى بعصاه وجلس على الارض وشرع يقرأ

وكان ذلك الشىء الابيض الذى سقط من ميسالين ، هو عريضة الالتماس التى كان فى نيتها ان ترفعها الى مجلس الشيوخ لتستصدر منه اذن الاقتران بعشيقها فتصبح فى نفس الوقت زوجة الامبراطور وزوجة سيليوس

⊙⊙⊙

وفى مساء اليوم التالى افتقدت ميسالين العريضة فلم تجدها . فاستاءت ولكنها لم تحفل وعولت ان تكتب غيرها بعد اذ تكون قد قضت ليلة شائقة ممتعة بين احضان الشاب الاشقر الجميل

وتبرجت وتطيبت ، وارتدت ابدع اثوابها ، ثم ارخت شعرها الاثيث على كتفيها الناصعتين ، وتمددت على اريكة ، وامرت بأن يدخل عليها الشاب الاشقر

ودخل فيدون ابن الاحدب الفيلسوف وماكاد يبصرها حتى عرفها وادرك مايراد به

وكان فيدون معجبا بميسالين مقدرا عطفها على جبابرة المصارعة متطلعا الى الظفر منها بلقب البطولة الذى ارصد عليه جهد شبابه وحياته .

فلما الفى نفسه فى مخدعها . وعلم انها قد اشتهته لشبابه وجماله ، ثار ثائره وانقلب اعجابه لا الى خوف بل الى ثبات يشوبه الحقد ، وعزم يخالطه الاقدام والتحدى

وطوقته ميسالين بنظرة ظمأى وقالت وهى تبسط له ذراعيها الناضرتين : تقدم ايها الشاب وقل لى ما اسمك وصناعتك ؟ !

فأجاب وهو يرتعش : انا فيدون ابن الشيخ جالبا الفيلسوف وصناعتى مصارع . ولكنى مازلت مجهولا لم احرز بعد لقب البطولة ولم اتشرف بالمثول بين يدى مولاتى قبل اليوم

فالقت عليه نظرة دل ناعسة وغمغمت : ادن منى !.. اجلس هنا بجوارى ! ... لا تخف !.. انت منذ الساعة بطل يافيدون!

وتماوجت اعضاؤها تماوج الافاعى ، وامتدت يدها فأمسكت بالشاب ، وجذبته اليها فانحنى فيدون امامها وجثى على الارض وقال وهو يرفع اليها بصره الزائغ ويتمتم :

انى شاب فقير لااملك غير ساعدى فاليك يامولاتى هذا الساعد فهو فى خدمتك ! .. أما قلبى ! قلبى يامولاتى فقد وهبته وليس فى مقدورى ان استرد ماوهبت

فقفزت ميسالين من الاريكة كالفهد ، وواجهت فيدون بعينيها المتقدتين ، وصاحت : ما معنى ماتقول يافتى ؟

فتمالك الشاب نفسه واجاب لى خطيبة احبها وقد تعاهدنا على الزواج وليس من تقاليدنا يامولاتى ان تنقض العهد ! ...

فارسلت ضحكة مدوية وقالت العهد شىء وفرصة العمر شىء آخر

وصمتت لحظة ثم اردفت فى عنف : ولقد احببتك يافيدون فانتهز فرصة عمرك وتقدم . .

ومالت اليه بجمع بدنها ، واحتضنته ، فاندفق الدم الى وجهه وتراجع ... ثم صاح على الرغم منه وهو يقبل يديها :

ارحمينى يامولاتى ! لاتلوثينى فى نظر نفسى ! .. لا تحاولى القضاء على مستقبل حياتى !. كيف يمكن ان أتزوج غدا بخطيبتى ؟ .. كيف يمكن أن

←

عيش معها وهذ الجريمة نصب عينى ! .. لا .. لا يامولاتى .. انت عظيمة .. انت رحيمة ! .. انت عادلة ! .. وانا على ثقة من ان كرامة نفسك لابد ان تقدر كرامتى ، وشرف خلالك لابد ان يقدر وفائى وشرفى ! ..

وجاشت عواطفه فبكى هو ايضا ، بكى كما كان يبكى سيليوس فألقت عليه ميسالين نظرة طويلة ثم ابتسمت ، ثم ضمت على صدرها اطراف ثوبها ، ثم ارتدت الى الاريكة فتمددت عليها ، وقالت فى صوت عذب رقيق لطيف :

مرحى لك يافيدون .. انت فى الحق عاشق وفى ! .. هذه التجربة التى خرجت منها ظافرا تمنحك لقب البطولة الفذة عن جدارة واستحقاق ! .

ستصل اليك البراءة غدا وستكون اول المصارعين فى اول حفلة اقيمها !

وجاهدت نفسها لتضفى على وجهها شتى الوان الرضا ، ثم ابتسمت ابتسامة صريحة وقالت فى بساطة رائعة : وما اسم خطيبتك

فاخذ الشاب بمظهرها واجاب على الفور : هى اوجستا بنت الشيخ اوكتافيوس صانع السلاح المشهور ! ...

فعضت ميسالين على شفتيها وغمغمت : بورك لك فيها يابنى فقد كنت جديرا بملكه ! اذهب اذهب الآن الى حجرتك وساصدر امرى حالا بالافراج عنك !

فانحنى فيدون وقبل طرف ثوبها وخرج . وما كاد يختفى حتى عصف بها الذل والبغض والاستنكار ، فانفجر غضبها المكظوم واسرعت الى اسطوانة نحاسية مثبتة فى الحائط فضربتها بمطرقة ، فمثل امامها على الفور عملاق افريقى كانت قد عهدت اليه بحراسة مخدعها ، فصاحت به وهى تكاد تفقد رشدها : حذار ان يمس هذا الشاب بسوء !. لاتفرجوا عنه .. اكرموه

واتادت لحظة وهى تلهث ثم اردفت فى صوت غائر اجش !

القوا القبض منذ الساعة على الفتاة اوجستا بنت الشيخ اوكتافيوس صانع السلاح ! .

⊙⊙⊙

وكان الاحدب الشيخ جالبا ، وقد ذهب بلبه اعتقال ولده ، يطوف بقصر الامبراطورة كالروح الحائر لايدرى ماذا يجب عليه ان يفعل ... كان يخشى على الشاب من غدر ميسالين ، كان يوجس خيفة من ان توقع المرأة بولده بعد اذ تكون قد فازت بمآربها منه ، فظل يحوم حول القصر ، ويتسقط الانباء من الخدم ، ويستفسر فى لباقة وحذر عن عودة الامبراطور

وكان الامبراطور كلوديوس زوج ميسالين متغيبا فى مدينة « أوستيا » يتفقد حاميتها

فلما علم الشيخ بذلك جن جنونه ، وسدت فى وجهه السبل وخيل اليه ان ابنه الوحيد قد استلب منه ، وان القدر الغاشم قد سلط هذه المراة على وحيده لتفقده السعادة والشباب والحياة

واستبدت به الهواجس ، وبرحت به الريب والشكوك ، فالقى على القصر نظرة يأس ممزقة ، ثم كر راجعا الى بيته

وكان الوقت ظهرا ، والحر خانقا ، والشمس تتوهج فى كبد السماء ، فاتاد الشيخ لحظة ، ومسح عرقه بكم ردائه ، ثم استطرد المسير ..

وبغتة طرق سمعه صهيل خيل ، وصفير ابواق ، ودوى مركبات ، فتوقف مذعورا ونظر .. نظر الى الافق القريب واذا به يستشف عن بعد موكبا عظيما يتقدم صوبه كالعاصفة ، فأسرع وتنحى ولاذ بقاعدة احد التماثيل ، واحتجب خلفها

وترجل الامبراطور فى هدوء ، وتبعه الاشراف والاعيان فصدحت الموسيقى ، وهتف الحرس . واطلت ميسالين من احدى شرفات القصر وجعلت تلوح بمنديل احمر مرحبة بعودة زوجها من رحلته سالما ! ..

وامتلات فسحة القصر بالجماهير ، وطغت امواجها فى مثل لمحة البرق على الشوارع المجاورة ، فالفى الشيخ نفسه محاطا بها ، مندفعا معها ، مسوقا بقوتها الى حديقة القصر ، فاستسلم وتقدم ، وقلبه يخفق وانفاسه تلهث ، وعينه الواعية المنتبهة تبحث بين الاشراف والاعيان عن رفيق صباه الضابط العظيم نرسيس ملازم الامبراطور

وانه ليحدق بكل مافى عينيه من امل ويأس ، واذا به يلمح صديقه الكبير وهو يجتاز السلم الداخلى متأبطا ذراع القنصل مارسلوس ، وما كاد يراه حتى نسى نفسه ، وفقد صوابه وصاح بأعلى صوته غير حافل !

نرسيس ! .. نرسيس !

فتلفت الضابط مذهولا وعرفه وابتسم له ، ولكنه لم يستطع ان يلبى نداءه لان الجماهير كانت قد دفعته هو الاخر وغيبته فى اعماق القصر وهى تهتف

وظلت تهتف لحظة طويلة بعد ان غلقت الابواب ، وظلت تنادى وتطلب رؤية الامبراطور ، فبرز اليها كلوديوس فى صحبة ميسالين ، فارتفعت صيحاتها وتعالى تهليلها ، فتقدمت ميسالين الى حافة الشرفة ، ورفعت ذراعها البضة ، وقالت فى صوت جهير واشعة الشمس تغمرها ، واضواؤها اللامعة تخطف ابصار الجماهير : موعدنا غدا ! .. فى الملعب الاكبر ! .. ستشهدون اروع ضروب المصارعة ! .. سأقدم اليكم فيدون !.. فيدون الاغريقى ! ! نابغة الناصرين ، وبطل روما ! ..

فدوت الحناجر بالصراخ ، والاكف بالتصفيق ، وجمد الشيخ جالبا ، وفغر فاه كابله ، وسحقته الريب والظنون ، ولكنه تمالك نفسه واستجمع قواه ، وبدل ان يفكر فى العودة الى بيته ، شق صفوف الجماهير كما يشق السابح الجبار كتل الموج ، ثم تابط عصاه ، وعض على طرف ردائه وانطلق يعدو فى سرعة وتلهف الى قصر صديقه الضابط العظيم نرسيس

⊙⊙⊙

ولم يكن الامبراطور كلوديوس ذلك القيصر المثالى ، المهيب الجليل الهادىء المتزن ، الذى اشتهر بين العامة بالحكمة والرصانة والعقل . الواقع انه كان رجلا واهن العزم ، مسلوب الارادة ، متقلبا متلونا مترددا ، لا يستقر على رأى ، ولا يذعن لنصيحة ، ولا يتبع غير وحى النزوة السانحة ، والعاطفة الطارئة ، والهوى الطائش الوقتى . وكان يحب الملق ، ويستمرىء الزلفى ، ولا تطيب له الحياة الا فى رفقة من لا يعكر عليه صفوه ، ومن يحاول بكل ما اوتى من ذكاء أن يرفه عن نفسه ، ويخفف عليه أعباء المنصب وتبعات الحكم

وكان كمعظم قياصرة الرومان فى عهد انحطاطهم ، مولعا بالملذات كلفا بالملاهى ، مستعبدا للبطنة ، متكبرا فى غرور ، مستبدا فى خبث قاسيا فى عدم احتفال ، طاغية فى مرح نفسى جنونى وفى وحشية خلقية مروعة .

ولقد بذل المخلصون قصاراهم فى تلطيف طبعه ، وتنوير ذهنه ، واثارة اهتمامه بسلوك ميسالين ، ولكنه كان لا يريد ان يسمع ولا يريد أن يفهم ولا يريد أن يرى . كان فى الحقيقة يحذرها ويتهيبها ويخشاها . كان يرتعد خوفا منها ، وينخلع قلبه رهبة امامها ، ويضطرب ويرتبك ويتلعثم كلما أصطدم بها أو حاول أصدار امر اليها ، أو اراد ان يشعرها بانه الزوج وانه الامبراطور .

وهكذا كان يقتل ضعفه فى الملاهى ، ويقتله فى الملذات ، ولا سيما لذة الطعام والشراب

ففى نفس اليوم الذى عاد فيه من (اوستيا) ، أراد أن يفرج عن نفسه ، وان يتخلص من التفكير فى امراته ، وأن يدفن همه فى حفلة شائقة ، فاستبقى ملازمه نرسيس فى قصره ، وعهد اليه بتنظيم الحفلة ، ثم التمس منه ان يقضى الليل بقربه ، كى يستأنس به ويستعين بخدماته عند الاقتضاء

والحق ان كلوديوس كان عالما بالعلاقة الوثيقة التى تربط ميسالين بالشريف سيليوس . ولكنه كان لا يصدق انها تريد ان تتخذ منه زوجا ثانيا . ومع ذلك فقد كان مستريبا بها ، موجسا خيفة منها ، يتوقع ان تدبر له المكائد ، وتنصب له الفخاخ ، وتحاول ان تقتله بين لحظة واخرى

ولقد طالما اسعفه نرسيس بشجاعته ، وحفز همته للتخلص من ميسالين بطلاقها او نفيها أو قتلها . ولكنه كان لا ينفك يتردد ، ولا ينفك يتلكأ ، ولا ينفك يلتمس لها الاعذار شعورا منه بأن انصارها فى البلاط وفى مجلس الشيوخ وبين طبقات الشعب ، يؤلفون قوة عظيمة ، مرهوبة الجانب واسعة النفوذ والسلطان

فلكى ينسى كلوديوس كل هذا انطوى على نفسه ، وأبى ان يشهد حفلة المصارعة التى وعدت بها ميسالين جماهير الشعب ، ورأى ان يقيم حفلته الخاصة فى نفس الوقت وفى جناح قصى

وعلى هذه الفكرة التى زينها له حقده على امراته ، وغيرته منها ، ورغبته الخفية فى مكايدتها ونفوره من الظهور معها فى ملعب المصارعة وهى مصحوبة بسيليوس عشيقها ، نام كلوديوس ملء جفنيه ، مطمئنا الى حراسة نرسيس ، تداعب احلامه اطياف الغوانى الفاتنات ، والوان الشراب الفاخر ، واصناف الطعام الشهى ..

⊙⊙⊙

وما كادت تشرق شمس اليوم التالى ، حتى توافدت الجماهير على الملعب الكبير ؛ واقبلت على القصر جموع الاشراف والاعيان واعضاء مجلس الشيوخ ، للاشتراك فى حفلة الامبراطور .

وعز على ميسالين أن يقيم زوجها فى نفس اليوم مأدبة ، وأن يرفض الظهور معها فى حفلة المصارعة ، فاوعزت الى عشيقها سيليوس بأن يجرب حظه مرة أخرى ؛ وان يدس لكلوديوس السم فى طعامه بالاتفاق مع رئيس الطهاة . ولم تكن هذه أول مرة يقدم فيها سيليوس على مثل هذا العمل . ولكن عين نرسيس الساهرة كانت تفضحه وكانت تلحق للفشل بكل محاولاته

ففى الساعة العاشرة تماما اكتمل عدد المدعوين فى حفلة الامبراطور ، وبدأت الراقصات يرقصن ، والمطربات يغنين ، وكلوديوس يجيل الطرف فيهن تارة ؛ وفى ألوان الطعام تارة اخرى ؛ وهو جالس على منصة عالية ومن حوله الملازم نرسيس والقنصل مارسلوس .

وكان قد ارتدى حلة حريرية ناصعة البياض ؛ وعقد حول راسه اكليلا من الغار ؛ واسدل على كتفيه وشاحا من المخمل الازرق ، وأجلس تجاهه أجمل عازفة على القيثار ؛ وشرع يداعبها ويلاطفها وهى تسكب له الخمر فى كأس مستطيلة من خالص الذهب

وأمر كلوديوس بان تغلق عليهم الابواب كى لاتترامى اليهم من الملعب الكبير صيحات الجماهير

وهكذا انطلقوا يأكلون ويشربون ويشهدون الرقص ويستمعون الى الموسيقى ، وهم ممددون على الارائك يحتضن كل واحد منهم غانية من غوانى روما ؛ او جارية من سبايا الشرق ؛ أو كأسا يظنها غانية فيوسعها رشفا وتقبيلا ..

أما الملعب الكبير فكان فى تلك اللحظة غاصا بالناس . وكانت الجماهير وقد الهبت خيالها دعوة الامبراطورة ؛ تتسابق الى المقاعد وتتشاتم وتتضارب لتحتل أولى درجات الملعب .

وكانت كل أم قد جاءت فى صحبة أطفالها ، وكل شاب قد وفد فى رفقة حبيبته ؛ وكل عامل أو صانع قد أقبل ومعه والدته العجوز او والده الشيخ او رهط من الفقراء والصعاليك والمرضى من سكان حيه والاحياء المجاورة .

وكان الملعب يبدو كقوس قزح فازياء الجماهير كانت متعددة ، وألوانها متباينة ؛ وأشكالها شاذة غريبة مدهشة ؛ تضاعف من غرابتها غرابة الوجوه ؛ واختلاف السمات ؛ وتنوع السحن .

وفجاة سمعت فى المقاعد الامامية صرخة امرأة ، وشوهد الاحدب الشيخ جالبا يدفع هذه المرأة فى عنف ويحتل بالقوة



مقعدا ممتازا فى مقدمة المدرج

واستنكرت المرأة وقاحته فهوت على حدبته بكفها ، فاحتمل اللطمة ولكنه جلس، فقهقه الجمهور اعجابا

وراح يرشق المرأة المهزومة بالنكات وهو يهتف للشيخ ...

وطال أمد الانتظار ، فعيل صبر الجماهير ؛ وبدأت تصرخ وتصفق

وفى الساعة الحادية عشرة تماما

أقبل حملة الابواق واصطفوا داخل حلبة الملعب على شكل هالة ونفخوا فى أبواقهم فهللت الجماهير ثم سكنت ..

سكنت وتطلعت . تطلعت الى العملاق الافريقى حارس مخدع ميسالين الذى توسط الحلبة؛ وحيا

الجماهير بسيفه ؛ ثم تراجع بعد ان اصدر امره بفتح الباب

وفتح باب الحلبة وبرز منه عشرة مصارعين ، فنفخ الجنود مرة ثانية فى الابواق ثم أختفوا ؛ وبدأ الصراع

وكان الصراع بالسيف لا بالذراع فتلاحمت النصال ؛ واصطدمت الدروع ؛ واختلطت الاجساد بالسيوف والدروع والخوذ ؛ ثم سقط واحد فهتف الجمهور وتبعه الثانى فالثالث حتى لم يعد يبقى

فى الملعب غير اثنين تقاتلا نصف ساعة حتى تمكن احدهما من الآخر

فالقى به على الارض ؛ ثم وضع قدمه على عنقه ؛ ثم عاجله فى بطنه بطعنة سيف قضت عليه لساعته

وتقدم المصارع الظافر ملوحا بسيفه فهتف له الجمهور طويلا ثم صمت . صمت فترة ثم صاح :

فيدون !... نريد فيدون !... المجد والحياة لميسالين !..

وكانت الامبراطورة لم تزل فى مخدعها تتجمل وتتبرج فاسرع اليها حارس مخدعها فامرته بأن يبدأ بعرض المشهد الثانى ريثما تفرغ من زينتها وتدخل الملعب .

وعاد الجند فنفخوا فى الابواق

ففتح الباب الرهيب مرة ثانية وبرز منه فوج من الناس ... برز منه فوج من النساء والفتيات والشيوخ والشبان فى اسمال بالية واطمار مهلهلة ؛ فصرخت الجماهير : المسيحيون ! .. المسيحيون !..

فتقدم الشهداء الى وسط الحلبة وطفقوا يصلون ويرتلون . وعندئذ فتح باب جانبى صغير ؛ واندفعت منه خمسة نمور ضارية جائعة ؛ سرعان ما أنقضت على الشهداء

وشرعت تفترسهم وهم يصرخون وينتحبون ويصلون ويرتلون .

وراق للجماهير هذا المشهد فعلا ضجيجها ؛ واختلط هتافها بزئير

النمور وعويل الشهداء . وفى تلك اللحظة المروعة دخلت الامبراطورة

وعن يمينها الشريف سيليوس وعن يسارها البطل المرتقب فيدون.

فحيتها الجماهير بعاصفة من الهتاف وامطرت قاعدة منصتها بالورد

وحدق الاحدب الشيخ فى ابنه عن بعد ولم يفهم . لم يفهم لماذا

هو فى المنصة لا الملعب . ولماذا هو ينقلب من مصارع الى متفرج.

وحاول أن يشعره بوجوده ولكن الشاب كان أجهل منه بالحقائق ؛ فظل ساهما شاردا مذهولا يخالس

ميسالين النظر ولا يدرى من نواياها الخفية شيئا ...

وبعد أن أفترست النمور جثث الشهداء ؛ ورفعت الاشلاء الدامية

من الحلبة ؛ صدحت الموسيقى ؛ ومنحت الجماهير فترة انتظار تستريح فيها أعصابها من التوتر

وانحنت ميسالين على سيليوس وهمست : لا تحقد على غريمك سوف ترى ! ..

وانثنت الى فيدون وقالت وهى تجاهد لتخفى سورة بغضها وانتقامها :

ماعدلت عن الافراج عنك إلا لانتهز فرصة هذه الحفلة فأمنحك لقب البطولة على مشهد من أهل روما جميعا !..

وابتسمت واردفت :

ـ سيجىء دورك وستهبط الى الحلبة فاطمئن !...

وما أن كفت الفرقة الموسيقية عن العزف ؛ وعاد المتفرجون الى أماكنهم ؛ وتهيأوا لاستقبال المشهد الجديد ؛ حتى ألقت ميسالين الى عشيقها سيليوس بزهرة كانت تعبث بها ثم نهضت ... نهضت منصوبة القامة شامخة الرأس : متلعة الجيد ، ثم نظرت الى الجماهير ورفعت ذراعها ...

وساد صمت عميق راجف كصمت السماء قبيل العاصفة . فتقدمت ميسالين خطوة وصاحت بصوت واضح المخارج باتر النبرات : اليكم الآن يا أهل روما أروع مشاهد هذا اليوم !... أرهفوا آذانكم واسمعوا !.. لقد تآمرت على حياتى غانية من بائعات الهوى فقضيت عليها بالموت !..

ستبرز الآن امامكم ؛ وامام هذا البطل !.. البطل المرتقب فيدون

واشارت اليه بذراعها واردفت: فاذا استطاع أن ينقذها فانى أمنحها الحياة عن طيب خاطر واعفو عنها !

وأهابت بحارسها الافريقى : افتح باب الحلبة واطلق الفتاة !.

فاندلعت العيون واشرأبت الاعناق وطفق الشعب يصيح وابصاره موزعه بين المنصة والحلبة المجد !... المجد لميسالين !..

وفتح الباب للمرة الثالثة وانطلقت منه فتاة مشعثة الشعر ؛ ممزقة الثوب ؛ جاحظة العينين ؛

واندفعت الى أقصى الحلبة وجعلت تستغيث وتصرخ صراخا يفتت الاكباد وتردد : فيدون !...

وما كادت تظهر حتى برز فى أثرها أسد ضخم فظيع اقعى على الارض كالطود الثابت وطفق يزمجر زمجرة مروعة هزت الملعب من أعماقه وردت الجماهير واجفة القلب حاسرة الطرف منخلعة الاعصاب .

وحدق فيدون الى الفتاة وصعق وارسل صرخة . ثم صاح أوجستا

فقهقهت ميسالين وأجابت: هى بعينيها !... فاهبط اليها !.. انقذها ! .. انقذ الآن خطيبتك ان أستطعت !...

فجن جنونه وبهت !... بهت ولم يتحرك !... وعندئذ سمع صوت الاحدب الشيخ يهدر عن بعد ويقول : قم بواجبك يابنى وتشجع !..

ثم سمع من مؤخرة الملعب صوت آخر يجأر وهو ينتحب : ابنتى!.

وكان هو صوت صانع السلاح أوكتافيوس والد اوجستا . فلم يكد يسمعه فيدون حتى تمزق وصحا ، صحا كمخبول ولم يتردد وفى مثل خطف البرق وثب من

المنصة الى الحلبة ؛ ثم غافل الاسد ثم عدا صوب اوجستا . وقبل أن يتنبه الوحش ، اطبق على الفتاة ، وحملها بين ذراعيه ، وقذف بها الى الملعب ؛ فتلقفتها أيدى الجماهير وهى تصرخ وتهلل: المجد لفيدون والحياة للغانية !..

وفى تلك اللحظة زمجر الاسد وقفز . قفز نحو الشاب فى سورة طارئة داهمة . فامتشق فيدون سيفه ؛ وارتمى عليه ... ارتمى فى حذر ثم طعنه فى جبهته ، فثارت ثائرة الوحش وتراجع ؛ فعاجله بطعنة أخرى ؛ فانقض عليه بجمع مخلبه وهو يزأر ؛ فراغ منه فيدون وعدا الى أقصى الحلبة . ولما أبصره مكرا عليه ؛ ثبت فى مكانه ؛ وسدد اليه بصره ثم اغمد فى صدره السيف ؛ فترنح الوحش وأوشك أن يميد ؛ ففرح فيدون وهم بأن يلقى سيفه ؛ ولكن الاسد افاق من غشيته وقبل أن يطوح به ألم جراحه ؛ استجمع قوته ؛ وانقض على الشاب ؛ وضربه بمخلبه فى صدره ؛ فهوى فيدون على الارض صريعا وهوى الاسد بالقرب منه متخبطا فى دمائه وهو يزأر

واندفع العملاق الافريقى الى وسط الحلبة وصاح : مات البطل فيدون ولكنه قتل الاسد !... المجد والحياة لميسالين ! ...

فهبت الجماهير واقفة وانشدت على نغمات الموسيقى نشيد وداع الابطال ؛ وطفقت تلقى بباقات الورد على جثة فيدون وهى تغنى

واذ ذاك ؛ وفى صميم تلك الجلبة التى اختلط فيها الغناء بصياح النساء وولولة الاطفال وعزف الموسيقى ؛ كان الشيخ الاحدب جالبا والد فيدون يمزق وجهه بأظافره ؛ ويضرب صدره بكلتا يديه ؛ ويشق صفوف الجماهير وهو يسمع نحيب اوجستا خطيبة ولده ، ويتجه فى جنون نحو منصة ميسالين ...

وفقد عقله فاراد أن يثأر منها . أن يقتلها . ان يغافلها ويرديها بطعنة خنجر قبل ان تغادر الملعب وأنه ليتقدم صوبها راسخ العزم ثابت الخطوة ؛ محدد النظر ؛ واذا به يقف على الرغم منه ويتراجع .

أبصر صديقه ... صديقه الذى لم يستطع أن يراه بالامس . صديقه الضابط نرسيس يعتلى المنصة فى عنف ؛ ويندفع نحو ميسالين ؛ ويصرخ فى وجهها غير حافل : أتبعينى حالا !... هذا امر الامبراطور !... كان طعامه مسموما وقد أكل منه احد العبيد فمات !... انه يتهمك ويطلبك الساعة للدفاع عن نفسك !...

فوجمت ميسالين ونظرت الى سيليوس ولم تتحرك . أما الاحدب الشيخ فقد طارت نفسه أملا وابتهاجا ؛ فاخترق الجماهير بعزم جبار ؛ وصاح بكل ما فى قلبه من مرارة ولوعة واسى .

نرسيس !.. نرسيس !.. خذنى معك !... أريد ان ارى الامبراطور !...

فنهضت ميسالين وتطلعت اليه مستغربة . فلم يتهيبها . بل دنا منها ؛ وتحداها . وفى صوت غائر متحشرج تدوى اعماقه البعيدة كأنها نذر القدر ؛ القى فى وجهها هذه الكلمات : قتلت فيدون ولدى ولكن ثأرى سيطاردك حتى الفظ النفس الاخير !.

واردف فى وحشية وهو يكاد يقهقه :

العريضة معى !... الالتماس الذى كتبته بخطك لترفعيه الى مجلس الشيوخ ! .. أريد أن ارى الامبراطور !...

فاختبلت ميسالين وصاحت : ألقوا القبض على هذا الشيخ!

فصرخ نرسيس وهو يتقدم باسطا ذراعيه : ويل لمن يمس هذا الرجل بسوء !...

والتفت الى من أقبلوا فى صحبته من الاشراف والاعيان والضباط أنصار الامبراطور ؛ وقال : فرقوا الجماهير ؛ وسوقوا الى القصر ميسالين وسيليوس !.. .

واقتاد الاحدب من ذراعه واردف : اتبعنا الى حيث يقيم الامبراطور !.. .

وطوق الجمع ميسالين وعشيقها ودفعهما الى الامام دفعا ؛ فاستشاط غضب الامبراطورة وصاحت : الى يا اجريبا !..

فامتشق العملاق الافريقى حسامه ؛ ولكن نرسيس كان أسرع منه فعاجله بضربة سيف جدلته على الارض صريعا .

وحاول سيليوس أن يذود عن عشيقته ؛ غير ان أحد الضباط تمكن منه وانتزع سيفه ؛ فامتقع وجه ميسالين ؛ وارتعدت فرائصها على الرغم منها ؛ ولم تجد بدا من الاذعان . فأذعنت وتقدمت وهى تطوق بذراعها خصر عشيقها وتغمغم : تشجع واعتمد على !.. مازلت امرأة ومازال فى وسع المرأة ان تهزم امبراطورا ..

ومشت مشيتها الملكية وكأنها فى موكب مجد وحياة لا فى موكب هزيمة وموت !

وكان الامبراطور ممددا على أريكته ؛ يفكر فى الامر الذى اصدره ويرتجف ... كان يود أن يقضى على ميسالين ويود فى الوقت نفسه ان يجد مبررا للعفو عنها ... وكان خوفه منها يشوش فكره ؛ ويزعزع ارادته ؛ ويبتليه بشبه نوبات متقطعة من الحماسة والفتور ؛ والاقدام والتراجع ؛ والبسالة والجبن .

فلما دخل عليه نرسيس مصحوبا بالشيخ جالبا ؛ تلفت اليهما وهو ساهم . ثم حدق الى الشيخ فى ذعر ؛ ثم أهاب بالضابط من هذا الرجل ؟...

وقبل أن ينطق الاحدب بكلمة دخلت ميسالين ؛ وارتمت على زوجها ؛ وعانقته عناقا حارا ثم بكت ... اجهشت بالبكاء وهى تعانقه ... اجهشت بالبكاء وهى تقبله ... ثم اختلجت وتأوهت وتثنت وفى وقاحة منكرة كوقاحة الغوانى ؛ حلت شعرها ؛ ونضت عنها ثوبها ، وضمت اليها كلوديوس وهى شبه عارية وطفقت تهمس فى اذنه بكل حرارة جثمانها ونار أنوثتها :

لا تنصت اليهم ! .. انى اعبدك ! .. انت مولاى وسيدى! اقتلنى ولكن اعلم بأنى احبك ! ..

فاضطرب كلوديوس وانتشى .

ولكن نرسيس اندفع اليه ، وجذب الاحدب من ذراعه ، وقال فى صوت جهير وهو يرمق ميسالين بنظرة حقد هائلة :

– أبرز العريضة ياجالبا !.. تقدم ! .. كلنا فداء الامبراطور!

ففتح كلوديوس عينيه وتمتم: اية عريضة ؟ ..

فصاح الشيخ جالبا وقد احتوته شجاعة دونها شجاعة ولده : انه التماس ! .. التماس كتبته الامبراطورة لترفعه الى مجلس الشيوخ كى يخول لها وهى زوجتك حق التزوج مرة ثانية من عشيقها سيليوس ! .. عثرت عليه فى احدى الحدائق العامة عقب ليلة قضتها الامبراطورة وعشيقها فى حانة شعبية من اوضع واقذر أحياء روما ! .. اليك هو يا مولاى !.

ودفع اليه بالورقة البيضاء فما كاد كلوديوس يلقى عليها نظرة حتى صرخ : انه خطك يا ميسالين ! ..

فارتعشت وهتفت : أحبك .. انه سيليوس لا أنا ! .. هو! هو الذى حرضنى واوعز الى !!

فجحظت عينا سيليوس ! .. واستهول الغدر والخيانة وصاح على الفور : انها كاذبة ! .. الخط خطها ! .. وهى التى أرادت أن تقترن بى ثم تسعى لقتلك ثم تتوجنى امبراطورا على روما ! لقد ضحت بى الآن لتفلت من عقابك ولكنك لو عفوت عنها فستكون أنت أول ضحاياها ! .. أما انا فلن اقبل حكمك ولن اقبل عفوك . ومن المحال أن أدعك تعاملنى كمجرم وتسلم عنقى الى سيف الجلاد ! ... وداعا ! ...

واختطف سيف احد الجنود ، وبقر به بطنه ، فانهار وهو يجاهد كى يخنق ألمه ، ولا يرسل فى لحظاته الاخيرة اية زفرة ..

ومد نرسيس ذراعيه صوب الامبراطور ، وصاح فى تضرع وتوسل وهو يشير الى ميسالين: لاترحمها يا مولاى ! .. لاتشفق عليها ! .. اتبعها بعشيقها ! .. انقذ روما يا مولاى ... بل انقذ نفسك وانقذنا ! !

فجثت ميسالين على الارض ، وصرخت وهى تقبل قدمى زوجها : الرحمة يا كلوديوس !! انى احبك ! ..

فقطب نرسيس حاجبيه وقال فى هدوء :

لو عفوت عنها يا مولاى فثق انك لابد أن تفقد منذ هذه اللحظة انصارك جميعا ! ..

فارتعش كلوديوس وصاح : أعطوها .. أعطوها خنجرا ! .. لقد كانت امبراطورة وواجبها الاخير ان تعرف كيف تموت كامبراطورة ! ..

فأسرع نرسيس وناولها خنجره ، فاصفر وجهها ، واندلعت عيناها ، وامسكت بمقبض الخنجر وهى ترتعد ..

عز عليها شبابها وجمالها ، ومجدها ونعيمها ، وجبروتها وسلطانها ، فجمد الدم فى عروقها ولم تستطع أن تتحرك ..

لم تستطع ان تدنى طرف النصل من صدرها ، فاختلجت وبكت .. بكت فى لوعة وصدق لاول مرة ! .. بكت لا كالاطفال بل كالمجانين ، فأثار نشيجها أعصاب نرسيس ، فدنا منها وانحنى عليها ، ثم امسك بيدها المرتعشة ، ودفع بالخنجر فى صدرها حتى مقبضه ! ..

وتهاوت ميسالين والدم ينزف من حلقها ، وعيناها الزجاجيتان تحدقان فى الاحدب الشيخ الذى كان هو الآخر ما ينفك يحدق اليها .. وعندئذ تقدم نرسيس وانتزع الخنجر من صدرها ثم لوح به فى الفضاء وهتف : المجد والحياة للامبراطور !

فنهض كل من فى القاعة وامتشقوا سيوفهم ثم لوحوا بها فى الفضاء ، ورددوا هاتفين : المجد والحياة لقيصر ! ..

***

اما الاحدب الشيخ فقد انسل دون ان يشعر به احد ..

ولما خرج الى الشارع العريض ، رفع عينيه الى السماء وتنهد .. تنهد طويلا ثم انطلق . انطلق الى بيت أوكتافيوس صانع السلاح ، وكل امله فى هذه الحياة ان يرى خطيبة ابنه ، ان يرى أوجستا ، وان يقص عليها ما حدث ، وان يبكى معها ولده الوحيد فيدون بطل العفة والمروءة والوفاء ، وآخر ضحية من ضحايا الامبراطورة الفاجرة ميسالين !

ابراهيم المصرى

ملكة جمال .. ومانكان

بين عارضات الازياء الثلاث اللواتي استقدمتهن مدام صالحة افلاطون للقيام بالعرض فى الحفلة التى اقامتها اخيراً مدموازيل « (برالين) ... وشهرة مدموازيل برالين فى باريس هى انها اجمل مانكان فى باريس

وفى العام الماضى انتخبت مدموازيل برالين للقب (سينى موند) وهو اللقب الذى يمنح لمن تفوز فى المباراة التى تنظمها مجلة السينما الفرنسية ال (سينى موند) ... وجائزة هذه المباراة هى رحلة لمدة شهر ونصف الى نيويورك وهوليوود على نفقة المجلة .

وقد سافرت (برالين) الى امريكا واستمتعت برحلتها وكانت لها فرص كثيرة للاقامة هناك اذ قدمت لها عروض كثيرة ان تظل بالولايات المتحدة وتشتغل عارضة ازياء بمرتب قدره ٢٥ دولاراً فى الساعة ولكنها آثرت العودة الى باريس حيث تقيم مع عائلتها وحيث تعمل فى صالون بيير بالمان مبتكر الازياء المعروف .

ان بيير بالمان يعتز بها ويعدها « كتعويذة » للمحل تجلب له الحظ وقد كان بالمان نفسه زميلا لها فى محال لوسيان ليلونج واخذها معه يوم غادر عمله وافتتح محلا باسمه ولقى النجاح تلو النجاح وهى معه

ان برالين ترجمتها اللوز ، واللوز لذيذ الطعم ويدخل فى اغلب الحلوى فيزيدها حلاوة .





اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون فى نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

الوزير الحنبلى

جرت عادة رؤساء الوفود ان يصحبوا عائلاتهم عند سفرهم لتمثيل بلادهم فى اجتماعات هيئة الامم .

وطلبت الآنستان صفية وفاطمة من والدهما معالى **احمد خشبة باشا** ان يصحبهما معه الى نيويورك .

فقال معاليه :

– انى اتمنى ذلك ولكن حالة جيبى لاتسمح بأن أصحبكما على حسابى ، وحالة ضميرى لاتسمح بأن أصحبكما الى أمريكا على حساب الدولة !

وهكذا سيسافر معاليه وحده الى نيويورك .

لم يسمع الاوامر !

تحسنت صحة **رفعة النحاس باشا** تحسنا كبيرا وقد اعتكف خمسة اسابيع بسبب الانفلونزا التى اصيب بها واهمل علاجها فى اول الامر .

ويقول الاطباء ان رفعته يعتنى بصحته عناية غير عادية ، ولكن حدث لما أصيب بالانفلونزا ان شعر بآلام فى اللثة ، ونصحه الاطباء بالبقاء فى البيت ، ولكن رفعته أسرع الى طبيب الاسنان !

ونتج عن خروج رفعته مضاعفات ، ولكن قوة بنية رفعته ساعدت على مقاومة المرض .

فقر مليونير !

طلب احد اصحاب الملايين من **وزير المعارف** ان يعطيه بنواره فى الاوبرا لان حالته المالية لاتسمح بدفع ثمن بنوار !

ولما سمع بعض النواب بهذا الطلب هددوا الوزير بتقديم استجواب فى هذا الشأن اذا أعطى المليونير البنوار المجانى !

نما أفقر بعض اصحاب الملايين!

فروسية دولية

ستقام فى القاهرة مباراة دولية للفروسية على ارض مينا هاوس يوم ٣١ مارس و ١ و ٢ و ٣ و ٤ ابريل . يشترك فيها كل من الفريق الفرنسى والايطالى والمصرى . ونظم هذه المباراة اتحاد الفروسية المصرى برئاسة **محمد طاهر باشا** وحدد ثمن المقعد جنيها لكل يوم فى المباراة والمقصورة بعشرين جنيها طول مدة المباراة . ويقول المسئولون انهم رفعوا اسعار الدخول لتغطية المصروفات التى يتكبدها الاتحاد كنفقات المتبارين واقامتهم ونقل جيادهم التى احضروها معهم – فقد احضر كل متبار جوادين – وكذلك نفقات « السياس »

ويتكون الفريق الفرنسى من خمسة متبارين – بعضهم من الفرسان الدوليين – ويتكون الفريق الايطالى من ستة . وستكون المباراة فى الثلاثة الأيام الاولى مباحة للأفراد وفى اليوم الاخير ستكون المباراة على كأس جلالة الملك وسيتقدم فيها كل فريق باربعة فرسان . وسينتخب الفريق المصرى عقب ظهور نتيجة المباراة الاولى

ضابط اتصال

وقد عين الصاغ **اسماعيل سرى** ضابط اتصال بين اتحاد الفروسية والفرق الاجنبية وقد سافر الى الاسكندرية واستقبل المتبارين وعمل الترتيبات الخاصة لايواء خيولهم ونقلها الى القاهرة

حفلات تكريم

واقام **الكولونيل لافارج** حفلة تعارف فى منزله دعا اليها جميع المشتركين فى المباراة الدولية للفروسية وبعض هواة ركوب الخيل . وسيحتفى بهم طاهر باشا ايضا وكذلك تقيم لهم كل من المفوضية الفرنسية والايطالية حفلة استقبال .

اما نادى الفروسية فسيقيم لهم حفلة كوكتيل . وتقيم النبيلة **خديجة حسن** وشقيقها حفلة عشاء راقصة .

نقابة الجاموس

حدث فى أثناء اجتماعات المؤتمر الدولى الهندسى ان وقعت مشادة بسيطة بين الوفد اليونانى والوفد البولندى فقد اصر الوفد الاول على ضرورة انتماء المهندسين المشتركين فى المؤتمر الى نقابة المهندسين فعارض الوفد البولندى وقال ان هذا الاقتراح فيه تقييد للحريات وانه اقتراح فاشيستى !!

وعند ماذهب الوفد فى رحلة نيلية الى القناطر الخيرية وقع نظر المسيو **ارستيد انطوان** – رئيس المؤتمر وهو فرنسى – على جاموس يدير ساقيه فسأل ضاحكا **محمد سعيد جمجوم بك** سكرتير المؤتمر هل للجاموس ساعات عمل محددة فقال جمجوم بك : « ربما سرى عليه قانون تحديد العمل فيشتغل ثمانى ساعات فقط » . وسأل المسيو انطوان ثانية : « وهل عندكم نقابة للجاموس !؟ »

واحمر وجه رئيس الوفد البولندى ... ولكن لم تحدث اصابات فى الارواح !

ذهب فى رمال مصر

سجلت **محطة الاذاعة المصرية** آراء ومشاهدات سبعة من رؤساء الوفود بالمؤتمر الهندسى الدولى الثانى هم لدول فرنسا ولبنان واليونان وانجلترا وايطاليا وامريكا وبلجيكا . وأذيعت التسجيلات على الموجة القصيرة حتى يمكن سماعها فى الخارج .

واشاد الكل بحفاوة المصريين وبالنهضة الصناعية الحديثة فى مصر وثروتها الزراعية والمعدنية وقال رئيس الوفد الانجليزى : « تكمن فى رمال صحراء مصر معادن اثمن من الذهب ... وان مستقبل مصر الحديثة يحضر اليوم فى افران التجارب !! »

أصدقاء مصر بأمريكا

اقترح **كامل عبد الرحيم بك** سفيرنا بواشنجتون تكوين جمعية أصدقاء مصر بأمريكا وأبدى ذلك الاقتراح فى حفلة العشاء التى أقامتها المنظمة الاسيوية بنيويورك حيث كان ضيف الشرف فيها :

ولاقت الفكرة تحبيذا من الحاضرين وكل من حدثهم فى شأن هذا الاقتراح بعد ذلك . وقد شرع كامل بك فى تكوين الجمعية . وكامل بك من المؤمنين بوجوب القيام بدعاية واسعة النطاق لمصر فى الخارج .

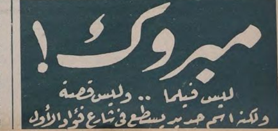
أجازة ١٥ يوما !

بعد عشر سنوات غياب فى واشنجتون بالسفارة المصرية يقضى الاستاذ **انور نيازى** خمسة عشر يوما أجازة فى مصر ليعود ثانية لواشنجطون حيث يمثل مصر فى منظمة الزراعة والتغذيه . وبعد تأدية عمله فى بعض اللجان الفرعية بالمنظمة يسافر الى لستكهلم ليتسلم منصبه الجديد



فستان الاسبوع

فستان سهرة يبدو فى بساطة واناقة هذا الموسم النصف الاعلى من القطيفة والاسفل من التافتاه الثقيل وتقليمته لامعة !





وجوه جديدة فى المجتمع

جينان كامل كريمة أحمد كامل با شا ..عمرها ١٩ سنة

امضت ١٣ سنة بمدرسة الليسيه الفرنسية ثم التحقت هذا العام بقسم الصحافة بالجامعة الامريكية . تقول ان الصحافة هى خير ميدان عمل يلائم المراة . وهى لا ترغب فى ان تكون كاتبة اجتماعية او سياسية وانما تامل ان تصبح ناقدة لشئون الفن والادب والموسيقى ..

هواياتها متعددة . فهى تهوى الهوكى وركوب الخيل والقراءة والمراسلة وجمع الطوابع . لها خمس عشرة « صديقة » قلم احبهن الى قلبها صديقة فرنسية واخرى امريكية وباقى صديقاتها فى سويسرا والمانيا وايطاليا والبرازيل والصين والكنجو البلجيكية . وتقول ان المراسلة هى خير وسيلة للدعاية لمصر ...

احب العلوم اليها هما التاريخ والفلسفة . وتفضل من الفلاسفة وليم جيمس ومذهبه « البراجاتزم » اى الواقعى . وفى رايها ان مشكلة مصر الأولى هى الجهل وتقول انه يجب ان يكون التعليم اجباريا حتى شهادة الابتدائية . وهى تعارض المذهب الاشتراكي وتعتقد ان النظام الديموقراطى اذا طبق فى عدالة وحزم فانه يكون أنسب النظم

كسكرتير ثان للمفوضيه المصرية بالسويد

يسقط فى الامتحان

يسافر خلال هذا الاسبوع الى عمان **عثمان عبيد بك** حيث عين قائما بأعمال المفوضية المصرية . وشغل عثمان بك قبل تعيينه فى عمان منصب قنصل مصر فى نيويورك لمدة أربع سنوات وكان من أحب الشخصيات هناك . وقد مثل مصر فى لجنه حقوق الانسان بليك سكسس واقترح ادخال الشريعة الاسلامية ضمن التشريعات التى يجب أن تكون مصدرا لحقوق الانسان فاقرت اللجنة الدولية هذا الاقتراح

والمعروف أن عثمان بك كاتب ممتاز ويهوى قرض الشعر

ولما كان عثمان بك فى نيويورك اشترى سيارة جديدة وطلب رخصة قيادة فطلبت منه البلدية أن يؤدى امتحانا فى القيادة . فادى الامتحان .وسقط سقوطا فاحشا !!

وشكا عثمان بك الى عمدة نيويورك من أن الممتحن كان يهوديا وأنه تعمد اسقاطه فى الامتحان لانه مصرى

فأمر محافظ نيويورك بعمل ملحق ... ونجح عثمان بك فى الملحق !

شكوى العزاب

شكا موظفو وزارة الخارجية العزاب الذين امضوا فى الخارج مدة طويلة ; من أن الوزارة لم تتح لهم فرصة الحضور الى مصر حتى يتمكنوا من اختيار زوجات مصريات لانهم الآن لايستطيعون الزواج الا على طريقة مدرسة برليتس !

قران صحفى

وعقد فى الاسبوع الماضى قران الآنسة ...

الاستاذ فرناند زنانيرى المحامى المعروف على **مسيو بيير بولاد**. والعروس من مصر والعريس من فرنسا . والعروسان من أسرة الصحافه وقد عملا معا فى أثناء انعقاد هيئه الأمم المتحدة فى باريس .

الضبع الاسود فى السفارة البريطانية

كان **الاميرالاى السيد طه بك** أحد المصريين القلائل الذين حضروا الحفلة البريطانية الخيرية التى أقيمت فى السفارة البريطانية الخميس الماضى كضيف لصديقه وزميله القديم البريجادير بوشر (وهو فى الثانيه والستين من عمره)

وترجع علاقة الضابطين المصرى والانجليزى الى الفترة التى كان البريجادير بوشر يعمل أثناءها فى الجيش المصرى ؛ وكان (الصاغ) السيد طه وقتئذ ضابط أركان حرب ؛ يعمل مع البريجادير بوشر فى معسكر مصطفى باشا بالاسكندرية . وقد تعارف الرجلان فى هذه الاثناء وكان البريجادير بوشر يحمل للسيد طه بك احتراما كبيرا كقائد وأستاذ فى علم التكتيك والامدادات .

وقال بعض الضباط الانجليز إن السيد طه يعامل ضباطه وعساكره كما كان يفعل مونتجمرى ولذلك اكتسب ثقتهم . ويقولون ان السيد طه يفضل أن يكون أعوانه من العزاب . وعندما يتزوج احد رجاله يعهد اليه الضبع الاسود بأعمال أقل مشقة !

وقد منح السيد طه أجازة لمدة شهر ابتداء من يوم الجمعة الماضى سيمضى بعضها فى القاهرة وبعضها الآخر فى الاسكندرية .

وسئل السيد طه كيف سيقضى الاجازة فضحك وقال :

...

الا « ببسى كولا » فى مصر



اقامت ادارة شركة اعلانات الشرق الاوسط فى دارها حفلة شاى تكريما لأعضاء مجلس ادارة شركة ال « ببسى كولا » وقد كان فى استقبالهم سعادة الهامى حسين باشا رئيس مجلس ادارة شركة الاعلانات وحافظ رمضان باشا وحلمى عيسى باشا ومحمد نازى بك واميل دوس بك والاستاذ جبرائيل انكيرى مدير عام الشركة

وقد حضر هذا الاحتفال رجال الصحافة المصرية العربية والافرنجية .

والصورة تمثل حضرات أصحاب المعالى والسعادة والعزة اعضاء مجلس ادارة شركة « البيسى كولا » فى أثناء اجتماعاتهم بسراى سعادة الهامى حسين باشا

أنا قادم من تل أبيب : اليهود يحاولون إقامة دولة

ارسلت جريدة الديلي ميل مراسلها الاوروبي الاول ، وهو المستر الكسندر كليفورد ، الى فلسطين لدراسة الحالة هناك . وتمكن كليفورد من القيام بجولة في دولة اسرائيل المزعومة خرج منها بمعلومات طريفة عن الدولة المغتصبة التي لابد ان يعود اليها اهلها في يوم ما . وها هي قصة كليفورد عن « الدولة » !

غرور !

قال لي الموظف الشاب وهو يسلمني جواز سفري في مطار اللد :

– هل تتكلم العبرية ؟

وكان يعرف جيدا ، دون حاجة الى هذا السؤال ، انني لا اعرف شيئا من العبرية ، ولكنه مع ذلك قال لي :

– ان هذه البلاد لم تعد بلادا تحكمها بريطانيا بطريق الانتداب انها الآن دولة مستقلة لغتها الاصلية هي اللغة العبرية !

وقد ملأوا المطار بلافتات كتبت كلها بالعبرية ... كما كانت هناك لافتات تنذر اليهود بما ينتظرهم لو دخل المصريون هذه الديار !

الحرب والسلام

وكانت مظاهر الحرب واضحة في كل مكان فقد اسدلت الستائر على النوافذ وعلقت تعليمات الرقابة ، وانتشر لابسو ولابسات (الكاكي) ...

وانت اذا نظرت اليوم الى حدود هذه الدولة فان اول ما يتبادر الى الذهن هو هل يمكن لأي دولة في العالم ان تستقر بهذا الوضع ... وهل يمكن ان يكون هناك اي امل في ان يستتب السلام في هذا الجزء من العالم .؟!

ان شكلها اليوم اشبه بشكل الفاس ، ويد هذه الفاس تتجه شمالا بحذاء الشاطىء ... وفي الجنوب يوجد مثلث عظيم المساحة من الصحراء يأمل اليهود في تحويله الى اراض زراعية .

ولكن اعظم ما يهدد هذه الدولة هو أن يد الفاس التي تمتد بحذاء شاطىء البحر الابيض لا يزيد اتساعها على عشرة اميال ويمكن بسهولة عظيمة قطعها وعزل جهات منها بنيران المدفعية وحدها .

مشاكل ومستقبل مظلم

ان اعظم ما يواجه اليهود من مشاكل : مشكلة الدفاع وتليها مشكلة المواصلات . ولقد كان من مصلحة اسرائيل المزعومة لو نفذ قرار التقسيم اذ ان جارتها في هذه الحالة ستكون الدولة العربية الفلسطينية التي كان يمكن ان يرتبط معها اليهود باتفاق جمركي واتفاقية مواصلات . اما اليوم فان دولة اليهود تجاور شرق الاردن ، التي اشتبكت معها في الحرب ، والتي يحتفظ ملكها بجيش قوي ...

ان اعظم ما يهدد اسرائيل في مستقبلها هو علاقاتها بالدول العربية وهي تتمنى لو امكنها ان تخطب ود هذه الدول ...

ان كل ما يتمناه اليهود هو ان يتركهم العرب احرارا الى ان يتموا انشاء دولتهم المزعومة وتنفيذ مختلف مشروعاتهم ...

فوضى

ان هذه الدولة المزعومة تكاد تكون الوحيدة من نوعها في العالم كله : في مساحتها وعدد سكانها.

واهلها – وهم خليط من جميع انحاء العالم – يختلفون بعضهم عن البعض الآخر في التقاليد والاخلاق ... ولا يسود بينهم الا القليل من القواعد العادية ..

ان اهلها ممتلئون اطماعا وجشعا وهم يعملون كل ما في وسعهم من اجل التشبث بالارض التي اغتصبوها ومن اجل اعتراف العالم بهم ، وقد فرحوا اخيرا بقرار قبولهم في هيئة الامم قبل ايطاليا وايرلندا وفنلندا وشرق الاردن ودول اخرى كثيرة ..

ويظن اليهود ان في وسعهم صنع العجائب في الشرق الاوسط ولكنهم يتساءلون : هل يتركهم العرب ؟!

مطلوب سكان ... ومبكى !

ان اول اعتبار من الاعتبارات الهامة في نظر اليهود هو وجوب ضم اكبر عدد من السكان في اقصر وقت ممكن وهم يعلنون استعدادهم لقبول جميع يهود العالم الذين يرغبون في الهجرة الى فلسطين ...

ولكن ماذا يحدث لو تم هذا ؟ ستكون الدولة اشبه بصحراء التيه ... وقد يؤدي هذا الى انفجارها ...

ومن حق العرب في هذه الحالة ان يخافوا ويستعدوا ...

اما الاعتبار الثاني فهو مسألة القدس فان خط الحدود اليوم يسير في وسطها . واليهود اليوم في وسعهم ان يروا حائط المبكى ولكن ليس في وسعهم ان يذهبوا اليه اتماما لواجباتهم الدينية ..

ان اقدس مقدساتهم لا يزال في يد الاعداء وهم يعرفون جيدا انه مهما حدث فان هذا الحائط المقدس لن يعود مطلقا الى ايدي اليهود

لا سلام

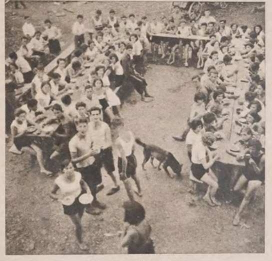
ان وطنية اليهود المتقدة قد تحرقهم في النهاية فان العرب يعرفون جيدا انهم يريدون الحصول على اكبر عدد من السكان في هذه البقعة ، كما انهم يعرفون ايضا انه ليس لأطماع اليهود حد او نهاية ...

واليهود يتخذون اليوم مظهر الرقي والديمقراطية ويريدون صداقة العرب بأي ثمن ... وذلك لأنهم يعرفون ان هذه احسن سياسة يمكن ان تتبع في الوقت الحاضر . ولذلك فانهم يقولون انهم لا يريدون اكثر مما حصلوا عليه (كذا) من الاراضي ... اما فيما يتعلق بالقدس فهم يقولون ايضا انهم غير متعصبين وان كل ما يريدونه هو حرية الوصول الى الاماكن المقدسة الخاصة بهم وجزء من المدينة ..

سياسة الخداع

وحتى بفرض اخلاصهم في هذه الادعاءات ... فهل يمكن اقناع العرب بصدقها ؟ بل هل في وسع اليهود انفسهم ان يضمنوا السير على خطوط هذه السياسة ؟

ذلك لأن كثيرين من عناصر اليهود القوية غير مستريحين الى الموقف الحالي ... وفي رأيهم ان الاهداف الأخيرة للصهيونية لم تتحقق بعد ومع ان هذه



معسكرات الشباب في تل ابيب



بعض فتيات الهاجاناة

شيوعية .. بلادين !

العناصر تعتبر أقلية فى الوقت الحاضر الا انه ليس من المستحيل ان يستولوا على السلطة فى يوم ما ...

وكل ما يحاوله اليهود اليوم هو ابعاد هذه المخاوف كلها عن رؤوس العرب ...

وصلوا متاخرين !

لقد خسر العرب هذه الجولة وذلك لأنهم لم يتصرفوا بسرعة كما انهم لم يستكملوا استعدادهم ولكنهم مع ذلك لا يزالون اغنى واكثر عددا واقوى سلاحا واذا تاكدوا ان دولة اليهود ستحاول التوسع عن هذه الحدود المترامية فانهم سيقتلونها فى مهدها ...

وهذه هى اكبر مشكلة تواجهها الدولة الوليدة المزعومة !

ومهما قيل فى آمال اليهود ورغبتهم فى السلام ، واقامة علاقات صداقة دائمة مع جميع دول العالم ، ونشر تجارتهم ، وانشاء صناعاتهم ، ومهما قيل عن نبل مقاصدهم ... فان المهم حقا هو ما يعتقده العرب – وحدهم – فى حقيقة هذه المقاصد ... !

مشكلة عويصة !

وان من اعظم المشاكل التى تواجهها الدولة اليهودية مسألة يوم السبت ! وهى مسألة فريدة فى نوعها ...

قال لى الحاخام وهو يمسح ثوبه بيده : ان الدين يحرم علينا ان نوقد النار يوم السبت .. والذى افهمه ان فى داخل السيارة اتصالا بين الالات يولد شرارة .. ولذلك فمن الاجرام أن يقود احد سيارته فى يوم السبت !

ولذلك يفكرون فى تل أبيب فى حل للمشكلة .. هل يسن قانون يحرم قيادة السيارات فى يوم السبت ؟!

برج بابل

ان الدولة المزعومة فى الوقت الحاضر تضم خليطا من الناس جاءوا من مختلف الانحاء وهم يمثلون عادات وتقاليد وآراء مختلفة ... تتطاحن كلها وتتصادم وكل منها ترجو ان يكون لها السيادة ...

ان هذا الخليط العجيب من الناس لم يدخل بعد الى (الفرن) الذى يصهره ويحوله الى عجينة واحدة تتكون منها دولة واحدة

ان بعض الناس يتميزون فى هذه الدولة بنوع من النشاط وحب المخاطرة والابتكار والعمل الشاق والتضحية وهم يظنون ان هذه الصفات هى التى توطد مركز دولتهم ...

اليهود الارستقراط !

وطبعا لا يتصف الجميع بهذه المزايا وفى وسعك ان تسمع – فى تل أبيب – افراد (الارستقراطية) التى استقرت فى البلاد منذ عشرة أعوام او اكثر – وهم يجأرون بالشكوى من حثالة اللاجئين اليهود الذين يفدون اليهم من شرق اوربا وبلاد العرب ومراكش وغيرها ..

مبادىء فاشية

بل انه من العجيب ان اللاجئين انفسهم – وهم الذين جاءوا الى فلسطين هربا من الظلم وسوء المعاملة – يقررون فى صراحة ان البلاد تبدو لهم كأنها معسكر اعتقال جديد ..

ومن العجيب ايضا انك تشهد شبانا ملأت عقولهم المبادىء الوطنية المتطرفة وهم يسيرون فى بنطلوناتهم القصيرة ويغنون فى حماسة فتتذكر فى الحال المانيا الهتلرية فهذا الشباب اليهودى يشبه الى ابعد حد منظمات الشباب النازى ..

هنا تتصادم الافكار والمبادىء كما قلت ، ويسود التعصب حتى ان السلطات تحرم سير القطارات ومركبات الاومنيبوس فى يوم السبت ، ويجرى التفكير فى سريان هذا المنع ايضا على القطارات والمركبات ذات الصفة الدولية .

وهم يصرون على استعمال اللغة العبرية فى كل شىء بل انهم يبحثون اليوم عن مرادفات عبرية للكهرباء والدراجات والتاكسى مع ان جميع اللغات قبلت هذه الاسماء – كما هى –

بين الدين والالحاد

والصراع بين الدين واعدائه على أشده . وحتى الآن لم يتقرر دين رسمى للدولة . ومع أن الدين هو الذى ساعد على بقاء الصهيونية على قيد الحياة قرونا عدة ... ومع ذلك فقد ظهر الآن جليا ان اليهود لم يعودوا الى الارض الموعودة من أجل الدين ... !

لقد وضح الآن جليا أن الدين كان بالنسبة اليهم الوسيلة لا الغاية !

ان ما تمكنوا من تحقيقه حتى الآن ملأهم غرورا ... وهذا ما ساعد على الاقلال من نفوذ الدين عندهم ..

ولقد كان دينهم يقول لهم دائما أن المسيح سيظهر من جديد ليقود اليهود الى أرض فلسطين ... ولكنهم ما لبثوا ان وجدوا انفسهم فى فلسطين ... بدون المسيح !!

ويحاول الكهان «الحاخامات» أن يستعيدوا نفوذهم ولذلك يستعينون بالتلمود ويبحثون فيه عن تفسيرات وتأويلات يخدعون بها الناس ..

قد يتغير هذا الموقف فى المستقبل ولكن فى الوقت الحاضر لا يوجد نفوذ للدين ... حتى انه لم ينص عليه فى دستورهم .

يسيئون للعرب

وقد أشيع أن معاملتهم للعرب كانت انسانية ومعقولة ...

ولكنى رأيت فى « الناصرة » الف عربى فلسطينى من المعتقلين لم يسمح لهم اليهود بالعودة الى قراهم ولولا ما تقدمه اليهم المعاهد الدينية المسيحية القائمة هناك من مساعدات لما ظلوا على قيد الحياة

شيوعيون

ولقد عقد اليهود فى مدينة الناصرة اجتماعين كبيرين رفعت فيهما الاعلام الروسية ... وفى الانتخابات اعطى نصف سكان المدينة أصواتهم للشيوعيين

وهكذا تحاول الدولة المزعومة أن تسير مع دول أوروبا الشرقية فى اتجاهاتها وذلك لان اول المهاجرين اليها قدموا من روسيا ومن بولندا ... ومعظم أعضاء الحكومة الحالية من هذين الجنسين ... ولكن الثقافة الظاهرية تبدو كأنها من وسط أوروبا وتغلب عليها الروح الالمانية وهذا يفسر مظهر تل أبيب ومحالها المتلئة بالحلوى ومشارب البيرة وملبوسات النساء .

واليوم يفد اليهود من اليمن ومراكش وبلغاريا وجميع جهات العالم ... ويجب أن يندمجوا مع الباقين وينسجموا معهم حتى تتكون منهم امة واحدة ...

ولذلك لا يعرف احد كيف



لقد رفعت الستارة ، وبدت كوكب الرقص تروى لك بحركاتها ولفتاتها تلك القصة الخالدة .. قصة حواء التى اخرجت آدم من الجنة

عندما ترقص تحية كاريوكا

تعال نقض سهرتنا مع تحية كاريوكا هذا المساء، حيث تروى لنا برقصها قصة جديدة فان تحية عندما ترقص يخيل اليك كانها تروى لك حكاية او تغنى لك اغنية أو ترسم لك صورا حية ، كلها تعبير وجمال

هذا هو المسرح الذى تعمل فيه تحية الآن ، انه مسرح متواضع شهد حربين عالميتين ، وعملت عليه عشرات الفرق ، وتحول عدة مرات من مسرح الى كباريه ومن كباريه الى مسرح ومن مسرح الى سينما واخيرا عاد كما كان ولعله قد شهد تحية عندما جاءت اليه لترقص لاول مرة منذ خمسة عشر عاما

ثم يسدل الستار، ولكن الجمهور ظل يصفق و « يصفر » حتى تخرج له ثانية ، وتحييه برقصة اولاد البلد



منظـــر المدخـــل
خاصة بمجموعة المغفور له الدكتور على ابراهيم باشا
والتى ستعرض بالمزاد
١ و٢ و٣ ابريل ١٩٤٩
٢ شارع حليل اغا بجاردن سيتى
المعاينة يومى الاربعاء ٣٠ والخميس ٣١ مارس

جولة خلف الكواليس

بين ~ أديبين

وأحد الاديبين زميلنا الاستاذ توفيق الحكيم ؛ أما الثانى فهو الاديب الفرنسى جان كوكتو . لقد عالج كلاهما موضوع قصة أوديب الملك ؛ وبدأت الفرقة الفرنسية تعرض من اول أمس رواية « جان كوكتو » وقد اختار جان كوكتو لروايته اسم « الآله الجهنمية » ؛ وتناول قصة أوديب تناولا خرج به عن الاســطورة وعن القصة الاصلية وعن المغزى الذى ترمى اليه ؛ وفى الوقت الذى حرص فيه توفيق الحكيم على موضوع القصة وحصر جهده فى عرضها كما تستطيع أن تتقبلها العقلية الشرقية ؛ تستطيع أن تقول ان كوكتو تناول القصة كما تتناول المدارس الجديدة فى الفن كل المواضيع الجادة . تفلسفها فى شىء من الهزل .. هل هو هروب من العمق !. او هو مجرد هزل صاف ...

ان مسرحيه توفيق الحكيم عن أوديب قد صدرت منذ شهرين فقط ... ولم تتح لها الفرصة بعد فى الظهور على المسرح . ويتملكنى اليأس من أن تتاح لها الفرصة قريبا ... ومع ذلك فالذين قرأوها يؤكدون أنها عمل فنى جدير بان يظهر على مسارح الغرب ليعطى فكرة عن دخول الادب العربى فى مرحله جديدة

السينما والمسرح

عرضت على مسرح الاوبرا منذ أسبوعين مسرحية « الآباء المتعبون » وقد أخرجها جان كوكتو مؤلفها ؛ وفى عرض خاص بسينما ريفولى قدمت الرواية نفسها على الشاشة من اخراج المؤلف أيضا

وقد أتاح ذلك الفرصة للمقارنة بين اداء المسرح واداء السينما لنفس الشىء .. بل لعله أثبت بدليل قاطع ان السينما أوسع طاقة من المسرح واغنى فى وسائل الاداء والتعبير .. فبطل القصة على الشاشة وفى المسرح واحد هو جان ماريه والمخرج واحد والرواية وضعت للمسرح ومع ذلك فقد بدا أن القصة فى السينما أحسن وأنجح ...

يقول جان كوكتو المؤلف والمخرج فى تعليل ذلك ان عدسة السينما تتيح مجالا اوسع للممثل لاظهار مواهبه وقدرته على التعبير فملامح الوجه والعينان من أدوات التعبير التى لا تؤدى مهمتها واضحة الا فى السينما . بينما يصعب على المسرح ان يبرز التعبير بالملامح والعينين جيدا ..

هل يفقد المسرح موقعة جديدة ... ميدانها المسرحيات التى وضعت له ؟..

المؤلف ينقد !

ينتهى هذا الاسبوع عرض فيلم البيت الكبير وقد وضعت قصته عن فكرة مسرحيه انجليزية ومثل الدور الاول فيه سليمان بك نجيب واشتركت فى التمثيل أمينه رزق وتحيه كاريوكا وعدد من الممثلين والممثلات ... وقد لقى الفيلم نجاحا لانه يعالج مشكلة اجتماعية ... وفى مكتب سليمان نجيب بالاوبرا جلس مخرج الفيلم احمد كامل مرسى يهنىء سليمان بك على نجاح الرواية وظل سليمان بك ساكتا حتى أنتهى المخرج من حديثه وعندئذ قال

– انت عايز الحق .. فيه حاجات فى الفيلم مش عاجبانى وكنت أتمنى لو أنها غيرت

ومضى المؤلف يسرد انتقاداته .. انتقد حبكه الموضوع فى الانتقال الى المأساة .. وانتقد بعض مواضع الحوار .. وانتقد نفسه .. واخيرا جدا نظر الى المخرج

– كان حقنا خدنا بالنا من الحاجات دى ياأستاذ ..

وسكت المخرج لسبب واحد هو انه كان قد لاحظ هذه الاشياء بعد عرض الفيلم ولم يكن يتوقع أن ينقد المؤلف والممثل فيلمه بهذه القسوة .. وهذه الصراحة . .

مخرج ثائر

طلب منى ألا أذكر اسمه لسبب واحد هو أن هذا الراى ليس رأيه وحده وانما راى الجميع ... جميع المخرجين والمشتغلين بصناعة السينما .. وهذا الراى هو :

« أن السينما المصريه الى اليوم تعرض حياة طبقة وشخصيات لا تعرفها مصر وهى مقيدة بان لا تتناول الناس الذين يعيشون فعلا فى مصر » ..

ويضرب المخرج المذكور عدة أمثلة لذلك فيقول أنه محظور فى السينما الى اليوم ان تظهر اى فرد من أى طائفة كالمحامين والمهندسين والاطباء فى صورة شائنة فلا يمكن أن يكون هناك فى عالم السينما طبيب أو محام أو وكيل نيابه يعمل عملا سيئا ... ودور الشرير فى الافلام المصريه الى الآن يجب أن يكون دور انسان متعطل . ثم يستطرد قائلا :

– أن بطل أدوار الشرير محمود المليجى مثلا .. هل تذكر أنه ظهر فى فيلم من الافلام وله مهنة ؟ ان القيامه تقوم لو حدث ذلك فى السينما مع أنه يحدث فى الحياة وفى كل الطوائف الطيب والردىء

ومن القصص المضحكة التى يرويها لى أن البيت المصرى الشعبى ظل الى وقت قريب مقيدا بمزاج شخص من المشرفين على صناعة السينما .. فكان لا يمكن أن يظهر شخصا يلبس قبقابا .. أو صينية « قلل » لسبب واحد هو أن هذا الشخص المحترم كان يكره رؤية القباقيب والقلل .. وقد حدث مرة أن عرض فيلم كاد يوقف لان حجرة نوم أحد صغار الموظفين كانت فيها صينيه قلل !!!

وفى فيلم « أرض النيل » مثلا أرغم المخرج على أن يلبس الفلاحين أحذية اثناء العمل فى الحقل !؟.

ويقول المخرج

– لن تظهر الحياة المصرية على حقيقتها الا اذا قيض لمصر جيل جديد من المشرفين يفهم ان كل الشعوب فيها الردىء والطيب وان عرض كل خطوة ضرورى لكل اصلاح

اضحك مع آخر ساعة

اليونان ترقص السامبا على قوهة مدفع!

اثينا ــ من محمد حسنين هيكل ــ من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بأول حجر !.. هكذا قال خريستو ميخاليدس لرجال البوليس عندما قبضوا على زوجته الشقراء بتهمة الرقص فى احد المطاعم العامة !

الجو هنا بارد جدا والشمس مختفية منذ ثلاثة شهور تحت غلالة من السحب القرمزية وليس فى شبه جزيرة البلقان بأسرها ما يبعث الدفء والحرارة فى الاجساد سوى الرقص الذى حرمته الوزارة اليونانية كما لو كان على رأسها فضيلة الشيخ ابو العيون !

ان كباريهات اثينا تحتضر .. فصلوا من أجلها !.

لندن ــ من محمد البيلى لا من زغلول السيد :

علمت من مصدر بريطانى غير موثوق به ــ ان الحكومة البريطانية اقنعت الملك عبد الله بالعدول عن مشروع سوريا الكبرى تمهيدا لاعداد مشروع سوريا الصغرى !

عمان فى ٢٥ ــ ا.ب :

قال توفيق ابو نور الهدى باشا رئيس الوزارة الاردنية لمراسل الدايلى ميل انه ارسل الى مجلس الامن احتجاجا على رحف اليهود قرب العقبة وهددهم بدك تل أبيب بواسطة الطائرات الهاشمية الاردنية !

فى الساعة الرابعة صباحا

اكتشف رفعة النحاس باشا سرقة « الامة » من تحت السرير ولا يزال البحث جاريا عنها !

جامعة الانبياء المزعومين

القاهرة ــ لمراسل ((آخر لحظة))

علمت اليوم ان الاستاذ ابو العباس الدندراوى النبى المصرى المزعوم قد دعا آفاك والنبى الانجليزى كرشنافيتا للاجتماع فى ميناهاوس بالقاهرة وذلك للتشاور فى امر تأسيس جامعة للانبياء المزعومين!

القدر امس

الراديو

- سيد قرنى ــ صداع مزمن لانه استمع الى الراديو ساعة كاملة

مشاجرات

- خليل الوحش . جرح ٣ سم فى الساق !

زكية الجدع . ارتجاج فى المخ على اثر مشادة مع زوجها استعملت فيها الاشارة !

مسابقة آخر لحظة الكبرى

رحلة مجانا الى انجلترا ولندن وبريطانيا العظمى . لك ولأحد افراد اسرتك معك . وخمسون جنيها مصاريف السفر

كم عدد الذين يتخلفون عن زيارة المعرض الزراعى الصناعى

اكتب اى رقم وارسله الى قسم المسابقات بجريدة آخر لحظة

عثر البوليس

امس على هذه الاشياء

نسى سكان القاهرة امس فى مركبات الترام وسيارات الاتوبيس وعربات الكارو ما يلى :

- ظرف بداخله خطاب ابيض
- سلة مهملات فارغة !
- محفظة بها موسى حلاقة وتذكرة ترام مستعملة !
- فص لبان دكر
- ثلاث حماوات فى حالة جيدة

هو

الجيل الجديد

- عمره ٧ سنوات
- متزوج وليس له اولاد
- يذهب الى السينما ثلاث مرات فى اليوم
- اعتاد التزويغ من روضة الاطفال
- يكره القراءة . يجيد البوكر والكونكان . عصبى . لا يعترف بجهود بابا شارو !

هى

تخينة هانم

زوجة غنى حرب

- كريمة المعلم كتكوت صاحب القهوة المعروفة باسمه !
- كان بينها وبين الحصول على ليسانس الآداب فركة كعب لولا سوء حظها وعدم دخولها المدارس اطلاقا !
- تجيد الفشر . تدعى انها سافرت الى بلاد بره فى صحبة زوجها ثلاث مرات !
- اشتركت فى تأسيس بيت لكبرى بناتها التى تزوجت منذ شهور !

قاموس آخر ساعة

المدارس

الامتحان ــ هو الذى يكرم فيه المدرس أو يهان .

التلميذ ــ الطفل الذى كان يضربه المدرس فأصبح يضرب رجال البوليس !

الحصة ــ خمسون دقيقة يقضيها التلميذ فى انتظار الاستراحة

الكتب : ضريبة العلماء على وزارة المعارف

الفصل ــ مجمع البؤساء الذين لا يملكون ثمن تذاكر السينما التى هرب اليها زملاؤهم .

المدرسة ــ مكان يلتقى فيه التلاميذ قبل الانصراف

المعلم : رجل ينفخ فى القرب المقطوعة .

الملعب ــ سر بقاء المدارس الى اليوم .



آدى الموسيقى الراقية ... ياخبر .. دول طفوا النور .. . . غارة .. غارة .. طفوا النور!!



جلال الدين الحمامصى

شاب لامع بدا حياته الصحفية فى الرابعة عشرة من عمره

تخرج فى كلية الهندسة بجامعة فؤاد الاول وبدا حياته الصحفية فى جريدة كوكب الشرق

كان يحرر الباب الرياضى فى جريدة « المصرى » ثم أصبح سكرتيرا للتحرير فيها وكان يتقاضى اكبر مرتب بين المحررين وهو ٣٠ جنيها

فاز بعضوية مجلس النواب عام ٤٢ ثم انشق على الوفد وانضم الى حزب الكتلة فأخرجه الوفديون من البرلمان بحجة صغر سنه واعتقل فى معتقل الزيتون السياسى وكان أحد الذين اشتركوا فى وضع الكتاب الاسود

أخضع الصحافة لفن الهندسة

انشق على حزب الكتلة لانه لم يوافق على الهدنة مع الوفد وانضم الى أسرة تحرير « الاساس » ثم اصدر «الاسبوع» .. ويرأس الان تحرير جريدة «الزمان» المسائية

قلوب فى البريد

الى السينما

انا شاب فى الثامنة والعشرين اشغل وظيفة لاباس بها فى احدى شركات الاسكندرية . احب بنت عمى - وهى فى السادسة عشرة - حبا عفيفا لاابغى من ورائه الا حياة زوجية سعيدة ، وهى تعلم وجميع اقاربنا يعلمون بانى سأتزوجها ولو انى لم اتقدم لخطبتها رسميا ... والذى يجعلنى احجم هو تقلبها نحوى ، وقد عييت فى تفهم شعورها . فهى آنا تتحاشانى وتنفر منى ، وآنا تخاطبنى بكلمات افهم منها وحدى انها لاتكرهنى .. وحدث ذات ليلة أن وضعت فى يدها خطابا اسالها فيه أن ترافقنى الى السينما هى واختها الصغيرة وبداخل الخطاب صورتى ، فالقت الصورة على مقعد بجوارها وبدات تقرا ، فاعتبرت هذا اهانة لى فاختطفت الخطاب قبل ان تكمله ... فهلا ساعدتنى على تفهم تلك المتناقضات ؟ ..

م . ن . س اسكندرية



باى حق تريد اخذها الى السينما دون علم اهلها ؟ .. وباى حق تهديها صورتك ولست خطيبها ؟ وماذا تنتظر من فتاة فى السادسة عشرة أن تفعل بصورتك ؟ .. ان تصرفها لاغبار عليه ، ولكن تصرفك انت غير صريح . فعليك ان تتقدم اليها رسميا بلا تردد . حتى تكون لك صفة عندها غير صفة القرابة وقد تعدها هى لونا من الاخوة لاتريد تجاوزه .. وهذا من حقها مادمت تحجم وتلمح ولا تصرح . الى الصراحة اذن . . . قبل السينما ! ..

السر الرهيب

كان لى ماض اليم ، وصفحة سوداء ، وبينا انا اتخبط فى الرذيلة لانقاذ طفل الصغير وعائلتى البائسة برغم اننى لا اتجاوز الثالثة والعشرين - تعرفت بشاب نبيل مثقف، كان يعاملنى كاشرف امراة، وكان يتحرق شوقا للزواج منى ، وكنت احبه ، وهو يعلم حبى اياه ، لكنى كنت ابيع جسدى خشية ان اطلعه على حاجتى فيعتبرنى مادية .. واخيرا انكشف السر الرهيب فوصفنى باقذر النساء ورفض ان يتزوجنى برغم انه يعبدنى .. فلما قتلتنى الصدمة وجدت من تزوجنى واغرقنى بالمال الذى تحملت الهوان بسببه ، غير اننى لا اجد لذة فى حديثه فهو عامى حديث نعمة .. وليس فى شكله مايعجبنى .. وقد تحملت الكثير من هذه الزوجية واخشى ان ينكشف سرى للزوج الذى يكبر والدى .. هذا فى حين أن خيال الشاب الاول لايفارقنى ..

عيون

انك تدفعين كفارة الاثم . وهى الخطيئة التى يلاحقك شبحها ، وينغص عليك حياتك .. فلم هذا التمرد على الرجل الذى قدم لك بيتا واسما وشرفا ؟! والذى بسط حمايته على ولدك واهلك وانقذهم من الذلة والمسكنة ؟!

ان الشاب الاول لن يتزوجك . فلا تنغصى عيشك بنفسك . وما دمت قد غرقت فى الرذيلة فاحمدى اليد التى انقذتك ، ورفعتك .. ولا « تتبطرى » على النعمة ، وتصفى صاحبها بانه « حديث نعمة » وان « شكله وحش » .. فلا شىء أنعم وافضل واجمل من الحياة فى ظل الشرف والكرامة .

عقد نفسية

عمرى ٢٧ عاما ، وكان والدى يرحمه الله، حيوانا شهوانيا فانكر على حقى فى التعلم بالمدارس بطريقة منتظمة ، فبنيت نفسى بنفسى وعلمتها من الكتب واصبحت - ولا فخر - رجلا مثقفا مرغوبا فيه .. ولكنى لا أستطيع الزواج لعائق بسيط وهام الا وهو العقد النفسية التى أورثنى اياها الصراع الطويل الامد .. بحيث لااقوى عصبيا على أن اكون هدف الانظار فى حفل ما .. ولى قريبة طالبة فى السابعة عشرة يتمنى اهلها لو ابنى بها ولكن الثقة المفقودة بالنفس والخوف العصبى من تمثيل دور البطل فى اى حفل يمنعاننى من مجرد التصريح او حتى التلميح .. وماأطلبه منك هو معلومات كاملة عن الزواج العرفى فقد ترضى فتاتى ان تضحى وتتزوجنى فى الظلام وتحتال معى على المخاوف التى يثيرها عقل الباطن ..

ع .

ان ثقافتك كفيلة بانقاذك . فعليك ان تتدرج فى مواجهة الحفل الذى تخشاه . واسال نفسك ماسر الخجل والذعر !؟ هل انت مشوه منفر كالقرد المحبوس فى قفص حديقة الحيوان ؟! هل انت شحاذ ستدخل حفلا عظيما لتمد يدك للسؤال ؟! هل انت زرى الهيئة ستنفر الناس من قذارتك بمجرد ظهورك بينهم ؟! هل انت اخرس لاينطق لسانك فتخجل من الاشارة دون العبارة ؟! ..

فاذا كان الجواب على هذا كله لا ! ... فعار عليك ان تتكلم عن الزواج العرفى .. وتقدم بشجاعة لتاخذ حظك من الحياة والحب والاهل والولد

قلب عجوز



امتحن معلوماتك

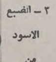
١ - محمود فوزى بك مندوب مصر فى هيئة الامم حاصل على شهادة :

ا - ليسانسيه فى الاداب
ب - دبلوم من دار العلوم
ج - ماجستيراه فى الاقتصاد السياسى
د - شهادة العالمية

٢ - نجمة السينما فيفيان لى ولدت فى :

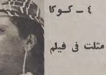
ا - انجلترا
ب - القاهرة
ج - الهند
د - امريكا

٣ - الضبع الاسود من اهالى



ا - ابو المطامير
ب - امبابه
ج - طوخ
د - اسوان

٤ - كوكا مثلت فى فيلم انجليزى :



ا - اميرة الحبشة
ب - تاجر الملح
ج - القبر الهندى
د - الف ليلة

الاجابة



صاحباها مصطفى امين وعلى امين رئيس التحرير
مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم اسسها محمد التابعى
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
٧٧٧٧٧
الاشتراكات
- فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا - فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات - فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه



معاك ولعة .. !

[للرسام العالمي داقد رايت]